بسم الله الرحمن الرحيم

الشركة العربية للإنتاج والتوزيع

تقدم

في مرضح

المؤلف : وحيد حامـــد

المخرج : محمـــد يس



مشهد : (١) ليل / خارجى

شوارع القاهرة

– سيارة حديثة جداً .. وغالية جداً .. تنطلق السيارة فى سرعة غير عادية بالنسبة للسير فى شوارع المدينة المزدحمة دائماً .. تتخطى السيارات التى أمامها فى مهارة فائقة .. ولكنها تكاد تربك الطريق تماماً .

– رشا كريم الوردانى هى تتولى القيادة وملامح الضيق والغضب على ملامحها رغم الوجه الجميل الأخاذ .

– يرن التليفون المحمول الموضوع على الكرسى الخالى إلى جوارها .. تلتقط التليفون للرد .

– ترد فى عصبية .

رشـــا : آلــو .. قلت لك علاقتى بيك أنتهت .. مفيش حاجــة أسمها جوزى .. زى ما أتجوزتك .. زى ما هطلقك .. يوه .. يوه .. كلم نفسك .

– وتلقى بالتليفون من نافذة السيارة .. وهى منطلقة .

– يسقط التليفون فوق النجيلة المزروعة فى الجزيرة الموجودة وسط الشارع .

– أحد المتسكعين والذى شاهد التليفون وهو يطـير من السيارة ويستقر فى مكانه يسعى إليه فى سرعة ويلتقطه .

– الشاشة مضاءة .. يضع السماعة على أذنه لحظات .

المتسكع : أيوه .. أنا معاك .. وفاضى خالص .. عاطل عن العمل .. لا شغلة ولا مشغلة .. أحكى لى بقى مشكلتك .. وبعون الله تلاقى الحل عندى .

قطـــع



مشهد : (٢) **ليل / خارجى**

أمام عمارة إدارية

- نـتابع قـدوم سيارة "رشا" التى تأتى فى إندفاع مع توقف شبه فجائى .
- طـبعاً لا يوجـد مكان للأنتظار .. تترك السيارة مكانها .. وتنزل .
- هـنا نتعرف عليها بشكل أفضل .. جسد ممشـوق قـوام بديع متناسق ترتدى ملابس عصرية جداً .. تبدو مثيرة وملفتة للأنظار .
- تديـر ظهرها للسيارة بعد أغلاقها وتأخذ طريقها تجاه مدخل العمارة .
- أحد الفضوليين يتدخل بالنصيحة .

الفضولى : يا مدام .. الونش بيمر فى الشارع ده كتير .

- ولكنها لا تلتفت إليه بالمرة .
- فضولى آخر يحدث زميله الفضولى الأول

فضولى ٢: ونـش يـا أبو ونش .. هو الونش يقرب من العربيات دى .. الونش عامل زى الخنزير .. مـا ياكلش غير الجيفة .. دى عربيات بتحمى نفسـها وعـندها حصـانة .. أبعد شوية عن العربية لا تتعدى منها وتتصف .

- ثم يتابع سيره فى هدوء .

قطـع



مشهد : (٣) **ليل / خارجى**

مكتب فؤاد عسكر المحامى

- مكتب أحد كبار المحامين أصحاب الشأن المتميز فى هذه المهنة .
- المكتب عبارة عن شقة فسيحة ربما تكون دور كامل ، تضم مكاتب للسادة المحامية بمختلف درجاتهم بالأضافة إلى غرف حفظ القضايا والملفات ، ومكاتب الوكلاء وغرف الأنتظار .
- المكتب يعج بحركة الزبائن وطلهم من عليه القوم وأصحاب الشأن .
- المظهر العام للمكتب به رقى وفخامة .
- تدخل رشا الوردانى دون أن تتخلص من عصبيتها وحالة التوتر تتجه مباشرة نحو سكرتيرة الأستاذ الكبير .

رشا : الأستاذ عسكر .

السكرتيرة: أهلاً يا مدام .. أهلاً وسهلاً .. أتفضلى .

رشا : عاوزه الأستاذ عسكر .

السكرتيرة: حالاً يا أفندم .. بس حضرتك أتفضلى تلات دقايق .

-فى ضيق أكثر .. وهى تشعل سيجارة وتدور حول نفسها .. جمهور الزبائن من رجال وسيدات وكلهم فى دهشة من أمر هذه القادمة العجيبة الجميلة والمتعالية ، السكرتيرة ولأنها تعرفها من قبل أصابتها حالة من الأرتباك .

رشا : أتفضلى .. أتفضلى .. أنتى عارفة أنى ما تفضلش !. ولا عندى وقت علشان أتفضل فيه

السكرتيرة: مدام رشا .. نص ثانية .. نص ثانية ويمكن أقل !.

- ثم تدخل مكتب الأستاذ الكبير .

- تغلق الباب نصف ثانية .

- يأدوب نفس دخان تلفظه رشا .

- يفتح الباب ثانية .. بداية تخرج السكرتيرة وعلـــى شــفتيها أبتســـامة بلهاء .. ثم بعدها يخرج ثلاثة من كبار العملاء وعلى وجه كل منهم تكشيرة كبيرة .. مع إلقاء نظرة ساخطة علـــى هذه الفتاة التى كانت السبب فى إنهاء المقابلة معهم أو تأجيلها .

السكرتيرة: أتفضلي يا مدام رشا !.

قطـــع

مشهد : (٤) ليل / خارجى

غرفة مكتب المحامى

– غرفة مكتب الأستاذ فؤاد عسكر المحامى الكبير رجل ذو هيبة ، أنيق ومكتب فخيم مزود بمكتبه لا لزوم لها فى الواقع ولكنها دليل أهمية ومكانة بالنسبة للأستاذ .

– أثناء دخول رشا عبر المكتب الفسيح يكون هو شخصيًا فى أستقبالها خارج مكتبه ومتقدماً نحوها هو الآخر باسماً ومرحباً .

عسكر : فيها إيه لو تضربى حته تليفون صغير تقولى أنا جاية .. وغلاوتك عندى .. ألغى كل مواعيد المكتب علشانك .

رشا : مساء الخير يا أونكل .

عسكر : شكلك مش عاجبنى .. أقعدى .

– تجلس على أحد المقاعد المريحة ويجلس قبالها .

التوتر اللى أنت فيه دا سببه إيه ؟!.

– رشا .. تظل صامتة .. تنفخ الدخان وتطفىء السيجارة فى عصبية .

فيه مشاكل فى الشركة ؟!.

رشا : لا ..

عسكر : فيه مشاكل مع الجمارك .

رشا : لا ..

عسكر : فيه مشاكل مع أصحاب المصانع التانية .

رشا : لا ..

عسكر : فيه مشاكل فى البيت .

رشا : وى !.

عسكر : أدام "وى" طلباتك إيه ؟!.

رشا : قلت له طلقنى دلوقت حالاً .. قال لى بلهجة بلدى .. لما تشوفى حلمة ودنك .. إيه حلمة ودنك دى ..

- ينظر إليها ويمسك حلمة أذنه .

عسكر : اللى هى دى !.
معقول يا رشا يا بنتى .. دا أنت متجوزة بقالك تلات شهور .. والفرح بتاعك كانت مصر كلها بتتكلم عليه .. صورك وصور عريسك كانت فى كل الصحف والمجلات .. دا كان فرح ملوحكى .. طلاق إيه بس .. أعقلى .

رشا : أنا مش عاوزه أتطلق .

عسكر : عين العقل .

رشا : أنا عاوزه أتخلع .. حضرتك تعمل لى قضية خلع مستعجلة .. لأن جوزى مش عاوز يطلق

- متدخلاً للتهدئة .

عسكر : يا رشا يا بنتى !. إن أبغض الحلال عند الله الطلاق ..

رشا : أنت وقتك مهم مش كده ؟!. وفيه ناس قاعدين .. مش قاعدين .. ملطوعين بره علشان يقابلوك .. أنا جاية لأكبر محامى فى البلد .. مش جاية لمأذون علشان يدينى نصيحة ما قبل الطلاق .

- يعتدل فى جلسته وقد غير من أسلوبه .

عسكر : أنا بأعتبر نفسى فى حكم باباكى الله يرحمه !.

رشا : بابا .. كان حاجة تانية .. هوه لو كان بابى عايش .. كان هلفوت يقول لى حلمة ودنك .
أنا زهقت .. ما عجبنيش .. أتغشيت فيه .. الرجالة دول زى البطيخ لازم تكسرهم قبل ما تشتريهم .

عسكر : الجواز مالوش دعوة بالبطيخ .. وبعدين جوزك مش بطيخة .

- رشا مقاطعة .

رشا : مش عاوزة أسمع سيرته .. أخلعنى منه !.

عسكر : عاوزة قضية خلع !.

رشا : وى !.

عسكر : تبقى القضية دى مش عندى .. مش أختصاصى؟!.

رشـــــا : مش أختصاصك يعنى إيه ؟!.

- يعـود إلى مكتبه .. ويجلس خلف صورته المرسـومة وهو يرتدى الروب وملوحاً بيده أثناء المرافعة .

عســـكر : الظاهـر أنك مش عارفة قدر ومكانة المحامى بـتاع شركتك .. يا مدام رشا أسم فؤاد عسكر أسم كبير قوى .. أنا بتاع المصايب التقيلة .. أنـا بـتاع القضايا المرعبة .. أنا بتاع قضايا القـتل .. والرشوة والفساد .. والمخدرات .. محـدش بيوكلنى للدفاع عنه إلا عليه القوم .. من وزير وأنت نازلة .. أقوم أنا .. أترافع فى قضـية خلع ؟!. عيب .. أسمى .. مكانتى .. الماضى بتاعى .. مستقبلى السياسى والحزبى

- تـنهض واقفة .. تضع سيجارة جديدة فى فمها .. وقبل أن تشعلها .

رشـــــا : مرسيه يا أستاذ عسكر .. أفسخ العقد اللى بينا .. ولو لك أتعاب عندى أبعت حد ياخد شيك .. والتوكيل اللى مع حضرتك هيكون ملغى بكره الصبح

- ثم تتجه إلى الباب مباشرة .

- يخرج من مكتبه ويسعى خلفها .

عســـكر : بتفكريـنى بنفسك وأنتى عندك عشر سنين .. عصبية .. مش كده .. إهدى !.

- تتوقف .. تستدير إليه .

رشـــــا : أنا القضية بتاعتى أهم من أى قضية عندك ؟. وأنا أهم من الوزرا .. العقد اللى بينا بكام ؟.

عســـكر : أقعدى .. أشربى حاجة تهدى أعصابك وهلاقى حـل .. أتفضـلى معايـا على أستراحة كبار الزوار !.

قطــع



مشهد : (٥) **ليل / خارجى**

جزيرة الشارع

- المتسكع ما زال يتحدث في التليفون .. وقد إستلقى على ظهره واضعاً ساق على ساق .. ويحدث الزوج .

المتسكع : أنا تفهمت الموقف كويس جداً .. بس أسمح لى أقــول لــك أنت راجل مبعر ومش قد كده .. ودلدول .. ومراتك أشد منك .. والراجل اللي مراته يبقى لها كلمة عليه .. يروح يعمل عملية ويبقى زيها .. البطارية خلصت .

قطــع

مشهد : (٦) **ليل / خارجى**

مكتب المحامين

- مكتب المحامين الشبان الذين تجاوزوا مدة التمريـــن ويجـــوز لهم الوقوف أمام المحاكم الجزئية .
- المكتـــب عبارة عن غرفة فسيحة بها أكثر مـــن مكتـــب .. تبدو شبه مكدسة .. وهناك دواليب وملفات وإلى غير ذلك .
- حوالـــى خمسة من المحامين .. ثلاثة من الـــرجال وأثنان من السيدات .. يهمنا الأستاذ بـــدر عـــبد الرحمن النوسانى وهو شاب فى حوالـــى السابعة والعشرين ، قد يزيد عمره سنه أو يقل سنه وهو ريفى المظهر له ملامح جـــادة وحريص على أن يكون خشن الهيئة شـــارب ونظارة طبيعية ولكن هذا المظهر لا يخفى أنه شخص وسيم وله جاذبية .. وحتى لهجـــته مـــا زال بها بقايا متعلقة من اللهجة الريفية .. وهو يميل كثيراً إلى الوقار ، ربما يرى مهنته تتطلب ذلك .
- أيضاً تهمنا بصفة مؤقتة الأستاذة مها علم الدين وهى أيضاً محامية شابه فى نفس عمر صـــاحبنا الأول تقريـــباً .. ولأنها بلا زواج حـــتى الآن فإنهـــا تهتم بنفسها وتعمد أظهار أنوثتها دون أبتذال .
- وهـــى أيضاً محامية نابهة ومتحررة وأن كانـــت من النوع الذى يريد أن يكسب زوج بأى طريقة .



- أمـا الثلاثة الآخرين فهم خارج الأحداث بالنسبة لنا .

مهـا : حالـة كساد مفيش بعد كده .. الرجالة أضربوا عن الجواز ولا إيه ؟!.

محـام : مـش أضـراب يا آنسة مها .. عجز .. عجز أقتصادى مرعب .

مهـا : قالوا لى علشان تتجوزى أتحجبى .. المحجبات اليومين دول الطلب عليهم جامد .. سنتين وأنا لابسة حجاب مالوش زى .. ولا فايدة .. قلت على أيه ؟!. يا بت سيبى الحكاية للنصيب .

- كـل هذا والأستاذ بدر عبد الرحيم منكب علـى قراءة مذكرة قانونية .. وكأن الأمر لا يعنيه .. فقط هناك أبتسامة محايدة لا نعرف أذا كانت بسبب ما يسمع أم بسب ما يقرأ .
- ثـم يدخل الأستاذ عسكر حيث يقف على باب الغرفة صامتاً متجهماً .
- بمجرد أن ظهر قام الجميع وقوفاً .
- أنـه يـتأمل وجـوه الأشـخاص الخمسة بنظرات فاحصة .. وكأنه بصدد أتخاذ قرار هام .. سرعان ما وصل إليه .

عسـكر : مهـا .. بدر .. حصلونى على أستراحة كبار الزوار .

قطـع



مشهد : (٧) **ليل / خارجى**

غرفة كبار الزوار

– وهـى أحدى الغرف الجانبية ، تتوسطها مائدة أجتماعات كبيرة .. وهذه الحجرة عادة مخصصـة للـتداول أو الأجتماعات لبحث القضايا الهامة .

– رشـا جالسة على هذه المائدة وقد وضعت ساق علـى ساق وتدخن وأمامها كأس من عصير الليمون .

– يدخـل فـؤاد عسكر باسماً .. وخلفه بدر ومهـا .

عسـكر : أقـدم لكـم مـدام رشا الوردانى .. مفروض تكونوا عارفينها ، صاحبة أكبر شركة لتصنيع الملابس الجاهزة .. ومصممة أزياء عالمية .. وكـل القضـايا بـتاعة الشركة عندنا من أيام المرحوم والدها رحمة الله عليه .

– رشا تنظر إليهما فى صمت وتأمل وكأنها تشاهد مخلوقات عجيبة .

– مها تسرع بالترحيب والمصافحة .

مهـا : وهل يخفى القمر يا أستاذ فؤاد .. دى شهرتها سبقاها .. وأعلاناتها فى التليفزيون تفرح و .

– بدر يلكزها فى رقة كى تصمت .

– تصـمت مهـا .. يهـم الأسـتاذ عسكر بمواصلة الحديث

عسـكر : وأقدم لحضرتك .

– إلا أن رشا تقاطعه .

رشـا : مين دول ؟!.

عسـكر : الأسـتاذة مها علم الدين المحامية .. والأستاذ بدر النوسانى المحامى .

– غير مصدقة .

رشـا : دا محامى ؟!.

بـدر : إيـه يـا مدام .. مش مالى عينك ؟!. شايفانى بياع كشرى .. كمسارى أتوبيس .

- مها تلكزه فهى الأدرى بطبيعة .

رشـــــا : وكمان فلاح .

بــــدر : هات لها محامى من السوق الحرة يا أستاذ فؤاد مــن جروبى علشان يبقى حتة الجاتوه .. بعد إذنك يا أستاذ .

- ويستدير عائداً .

- عسكر فى حدة .

عســكر : أستنى يـا بـدر .. رشا هانم .. أنت عاوزه محامى يطلقك .. والا محامى تتجوزيه ؟!.

رشـــــا : يطلقنى طبعاً !.

عســكر : يبقى مفيش غير هوه .. وهيه .. وبعدين عاوز أقـول لـك .. أنا جالى وزير سابق متهم فى قضـية تربح .. قاعد ملطوع .. قدرى موقفى .. أشرحى لهم الأسباب اللى عندك .. علشان يـرفعوا قضـية الخلع .. وخلى بالك هوه .. وهيه .. ممكن يطلقوا الأسد من مراته .. بعد أذنك .

- وهــى تـنظر إلـيه فــى إصغاء تام .. ونظـراتها حائرة بين هو الذى هو بدر وهى التى هى مها .

- ثم يغادر المكان مغلقاً الباب على الثلاثة .

- فى هدوء شديد يجلسان قبالها على المائدة لحظات من الصمت بدر يخلع النظارة الطبية ويشــغل نفســه بتنظيفها دون أن ينظر إلى الزبونة .. يهمس لزميلته .

بـــــدر : مـا تـيجى لـنا ورق علشان ندون المسائل ونشوف الحجج !.

مهـــــا : آه .. صحيح !.

- وهى تخرج مغلقة الباب خلفها .

- بدر دون أن ينظر إلى الزبونة .

- ينفخ فى زجاج النظارة .

بــــدر : علـى فكرة يا مدام .. مش شرط أن المحامى يمـلا عين الزبون .. أو الزبونة .. المهم أنه يملا عين المحكمة والقاضى اللى واقف يترافع قدامه .

- تظـل صـامتة .. يـرفع رأسه ويرتدى النظارة .. ثم يخرج من جيب الجاكتة مشط يسـاوى بـه شاربه .. وهى تراقبه فى غير أرتياح .

رشـــــا : أستاذ .. ستاذ .؟!.

بــــــدر : بدر !. إسمى بدر !.

رشـــــا : بدر .. بدر دا مذكر والا مؤنث .

بــــــدر : هوه يمشى كده .. وكده !.

رشـــــا : وأنت بتعرف نفسك أزاى ؟!. أزاى تعرف كده بتاعتك مذكر والا مؤنث .

– مشيراً إلى شاربه ، ودون أن ينظر إليها . بــــــدر : بــده .. بالشــنب .. والا ما يقتنعش عليه أنه يفحص بنفسه .. عندنا أدلة كتير .!.

– ثم تدخل مها حاملة بعض الأوراق تحتفظ بالبعض منها لنفسها وتعطى الكمية الآخرى لــبدر .. وكلاهمـا يستعد لأستجواب "رشا" والحصــول على المعلومات اللازمة ولكنهما لا يعرفان كيف تكون البداية .

رشـــــا : الفرجة عليّه حلوه !.

مهـــــا : طبعاً .. طبعاً .. أنا بصراحة عمرى ما شفت جمال بالشكل دا .. ولا شياكة من النوع ده .

بــــــدر : أيــوه يــا مدام .. ما هى الأسباب الداعية إلى طلبك خلع زوجك !.

– ناظرة إلى مها .

رشـــــا : ممكن ترجمة لو سمحتى ؟!.

– مذعوراً .

بــــــدر : ترجمة !.

مهـــــا : الأسـتاذ بـدر عاوز يعرف الأسباب .. سبب الخلاف يعنى ؟!.

رشـــــا : بيشخر !. جوزى بيشخر وهو نايم ؟!.

– ينهض بدر واقفاً .. فى أحتجاج واضح . بــــــدر : إيــه ده .. دا حضــرتك نواعم خالص .. أنت عــاوز تعملينا مسخة فى المحكمة والا إيه ؟. فــيها إيه لما جوزك يكون بيشخر .. ما كل الــناس بتشــخر .. ومــش بعيد القاضى اللى هيــنظر القضــية يكون بيشخر وبعدين لو كل واحــدة جوزها بشخر طلبت الخلع يبقى مفيش ولا واحدة هتفضل على ذمة جوزها .

– تحدث مها .

– تجذب بدر من ثيابه .

– يجلس بدر .. مها تواصل الحديث مع رشا

رشــــا : هو زميلك ده كده على طول زى الزمبلك .

مهـــا : أقعد يا أستاذ بدر .. طول بالك .

مـدام .. الأستاذ بدر كلامه صح .. والسبب اللـى حضرتك قلتيه غير كافى .. وغير مقنع .. وبعديـن .. يعنـى .. لو كان الخلاف .. بسبب أن سعادة جوزك بيشخر .. بدل الطلاق .. يروح للدكتور .. فيه علاج للحكاية دى !.

بـــدر : والا ينام فى أوضة تانية ؟!.

رشـــا : بصـراحة أنـا زهقت .. ما كنتش أعرف أن الجواز ممل بالشكل دا ؟!

مهـــا : حضرتك متجوزة بقالك تلات شهور بس .

رشـــا : كأنهم تلاتين سنة .

– ينهض بدر واقفاً .. يجمع الأوراق التى أمامه .. يمد يده مصافحاً رشا .

بـــدر : فرصـة سـعيدة يا مدام .. تشرفنا .. قضيتك خسـرانة .. واللـى زيـك مالهاش غير بيت الطاعـة يأدبهـا .. قسماً بالله لو أنت مراتى لأخلـى فـراش الزوجية بتاعك حصيرة وقلة ماية وأحكم عليكى تلبسينى الجاكته وأنا خارج .. وكمان تبخرينى !.

– ثم يزرر الجاكته ويخرج مغلقاً الباب .

– وكلاهما ينظر إليه فى دهشة .

قطــع



مشهد : (٨) ليل / خارجى

مكتب عسكر

– الـرجل يقف خلف مكتبه متوتراً ، وأمامه رشـا ساخطة وثائرة ، ومها تقف حائرة لا حول لها ولا قوة .

رشــــا : لازم يترفد .

عســكر : ما أقدرش أرفده .

رشــــا : ليه ما تقدرش ترفده .

عســكر : أبوه .. أبوه يضيعنى .

رشــــا : يطلع مين أبوه .

عســكر : عمدة .

رشــــا : عمـدة .. حـتة عمدة .. زى بتوع تمثيليات التليفزيون البايخة تعمل له حساب أمال لو كان ماحفظ كنت عملت إيه ؟!.

عســكر : كنـت رفدته ؟!. لو أبوه محافظ أو حتى وزير .. لـو أبـن رئـيس الوزرا كنت طردته من المكتـب .. لكـن الحاج عبد الرحيم النوسانى عمـدة بيتحكم فى ٢٥ الف صوت أنتخابى .. يقول لهم رمز الجمل ٢٥٠٠٠ الف تذكرة تبقى كلهـا جمال .. يقول لهم رمز القفل .. تلاقى خمسة وعشرين ألف تذكرة إقفال .. أطرد أبنه أخسـر الإنتخابات .. ألاقى نفسى أوت أوف إريـا .. بره اللعبة .. أبوه .. دا حاجة كبيرة قـوى وبعديـن .. أنـت مالك بيه .. عاوزه تتخلعى أقعدى يا مها .. وأنت كمان أقعدى .

رشــــا : أنا ما حدش يقول لى أقعدى .

عســكر : أيه المشكلة يا مها ؟!.

– يدور الحوار بينهما همساً .

مهــــا : المـدام معـندهاش أسـباب مقنعة .. ومفيش محكمة ممكن تاخد بالكلام بتاعها .

عســـكر : وفين كلامنا أحنا يا آنسة ؟!.

مهـــا : كلامنا موجود .. بس هيه توافق أولاً .

- وهو يلمح لها بشيء ما .

عســـكر : طيـب .. أنا هسيب المكتب شوية .. عاوزك تفهميها ؟. وأنتوا ستات زى بعض .

- وهـو يـتجه إلى خارج المكتب .. يحدث رشا .. يغادر المكتب ويغلق الباب خلفه .

الآنســة مها هتاخد موافقتك على الخطة .. أذا وافقتى .. أعتبرى نفسك مخلوعة .

- رشا تجلس أمام مها .

مهـــا : شوفى يا مدام رشا ؟. الطلاق .. والخلع لازم لهـم أسـباب قوية .. أسباب جبارة .. جوزك بيضربك مثلاً .

- الأندهـاش ملازم للمحامية وهى أمام هذا النموذج .

رشـــا : ما بقدرش .. الشلة بتاعتى كانت تقطعه حتت

مهـــا : حضرتك عندك شلة ؟!.

رشـــا : أقوى شلة فى مصر .

مهـــا : بخيل ما بيصرفش عليكي .

رشـــا : أنا مش مستنية منه حاجة .. وبعدين هو غنى .. وأنا غنية .. ومسألة الفلوس دى مالهاش أى قيمة .. بقول لك بيشخر .. مثلاً .

- بعد أن تتحسر على حالها فى سرها .

مهـــا : طيب .. هوه كويس ؟!.

رشـــا : يعنى إيه كويس .

مهـــا : قصدى صحته كويسة .

رشـــا : تور .. تور .

مهـــا : تور .. تور ماقلناش حاجة .. أنا قصدى يعنى .. هـوه كويـس لما .. لما يعنى .. لما بتبقوا سوا .. سوا .. فى الهوا سوا .

- فـى دلال وهـى ترمى على مسئل هامة ذات دلالات لا تخفى على أحد .

رشـــا : قصدك لما بنام مع بعض .. قصدك السكس .

- تتجمد ملامحها لحظة .

مهـــا : هو إسمه سكس .. سكس والا سفن هو دا اللى أنا قصدى عليه ؟!.

رشـــــا : ومكســوفة ليه ؟!. عادى خالص .. بس أنا ما أقــدرش أقــول أنـــه حلو أو وحش .. دا أول راجل فى حياتى .. لكن ساعتها بكون مبسوطة ما أقدرش أنكر .

مهـــــا : كده أختلفنا .. شوفى علشان تتطلقى أو تتخلعى مفــيش غير سبب واحد قوى .. أنك تقولى أنه ما بيعرفش .

رشـــــا : بس هو بيعرف !.

مهـــــا : بــيعرف .. يــبقى تحمدى ربنا .. وإستحملى الشخير والملل .

رشـــــا : أوكى .. أوكى .. خلاص .. ما بيعرفش .

مهـــــا : آخر كلام .

رشـــــا : ما بيعرفش .. عمره ما عرف .

مهـــــا : هنكتب دا فى عريضة الدعوى .

رشـــــا : ما بيعرفش .. أنتهينا .. ما بيعرفش !.

قطــع



مشهد : (٩) **ليل / خارجى**

دوار عمدة

- دوار عمدة ذو هيبة ومكانة وثراء لا بأس به بالنسبة لمن حوله .. هذا العمدة هو الحاج عبد الرحمن النوسانى والد بطلنا بدر النوسانى المحامى .
- هناك تفاصيل أخرى بالنسبة لهذا الدوار سنأتى إليها فى حينه خاصة فى مشاهد النهار
- أما الذى يهمنا الآن هو مجلس العمدة الذى يمارس سلطاته من خلاله .. وهو مندرة كبيرة مزودة بالأرائك الخشبية .. وملحق بها غرفة السلاح والتليفون الحكومى .. وهى جزء منفصل عن الدوار الذى يضم كل ما يخص أمور السكن والطهى والعجين .. بما فى ذلك حظائر المواشى والطيور .
- المكان مزدحم جداً .. والجو متوتر جداً حيث تسقط الكاميرا لتستعرض لنا أفراد عائلة رجالاً ونساء وكلهم مصابون والدماء تسيل من الرؤوس .. والوجوه بها أصابات والملابس ممزقة والصدور تعلو وتهبط من الغيظ والغضب .. وفى جهة أخرى أفراد عائلة أخرى وهى على نفس الحالة التى عليها العائلة الأولى .. إصابات ودماء .. وملابس ممزقة .. وأفراد كلا العائلتين بين جالس أو واقف حسب مكانته .
- العمدة .
- الحاج عبد الرحيم يجلس على الدكة الخاصة به عن يمينه خفير نظامى بالزى



الرسـمى والسـلاح وعن يساره خفير آخر بنفس الهيئة .

– العمدة يتفحص الوجوه التى أمامه غاضباً ساخطاً هو الأخر .. هناك صمت وتوتر .

ع. الرحيم : كلمـة مالهاش أخت .. وعاوز عليها رد !. مين اللى كان عاوز يبلغ المركز !.

– من الخلف .. من ركن بعيد يصدر صوت خافت مهزوز .. مهزوم .

رجـل ١ : أنى يا حضرة العمدة !.

– فى شدة .

ع. الرحيم : ليه كنت عاوز تعمل كده ؟!.

رجـل ١ : يا جناب العمدة العركة كانت كبيرة والدم كان للركب وآهو الحال قدام جنابك .. قلت الأمن المركزى يجى يفضها قبل ما توسع .

– فى حدة وعصبية .

ع. الرحيم : لأ يابـن ستيته .. ظابط المباحث الجديد بتاع المركـز مشغلك مرشد وأداك كارت للتليفون المحمول اللى أشتريته بتمن النحاس بتاع أمك .. أوعـى تفـتكر أن الحـاج عـبد الرحيم النوسانى فيه حاجة بتفوته أو تعدى عليه .

– ثم يخاطب كلا العائلتين المتناحرتين .

يرضيكم يعيش بينكم مرشد يفتن عليكم !.

– غضـب يسـيطر على أفراد كلا العائلتين رغـم أنهما فى خصومة شديدة وبينهما نزاع وثأر .

الجمـيع : لأ يا حضرة العمدة .

– العمدة فى صرامة شديدة .

ع. الرحيم : فين شيخ الخفر .

ش. الخفراء: جاهز يا جناب العمدة !.

– تسقط الكاميرا على شيخ الخفراء .. وهو رجل عملاق مهيب له شارب ويحمل سلاحه بالأضافة إلى عصا أضافية .

ع. الرحيم : خد منه التليفون اللى عامل بيه جاسوس علينا .. أكسـر التليفون وأديله جوز أقلام والتالت على قفاه وأطرده بره المجلس .

ش. الخفراء: أمر جنابك !.

– على الفور يمسك به شيخ الخفراء يخطف المجهــول من يده يلقيه على الأرض ويجهز علــيه بضــربة قويــة بعكب البندقية يصبح حطاماً متناثرة .. وبسرعة شديدة ينفذ الأمر الثانى وهو الضرب .. حيث ينفذ الأمر بدقة تستحق الأعجاب .

ع. الرحيم : أستراحة نشرب الشاى .. على ما الأعيان ومشــايخ البلد يحضروا معانا .. ويكون فى علــم الكــل .. الغلطان هيدفع غرامة فدان أرض وبعــد دفــع الغرامة صافى يا لبن .. نــرجع حبايــب زى مــا كنا ولا كأن حاجة حصلت .. نلتقى بعد الفاصل .

– ثم يصمت لحظة .. ويستطرد .

قطـــع



مشهد : (١٠) **ليل / خارجى**

مكتب المحامين

- تدخل المحامية مها تتجه مباشرة نحو "بدر" المشغول بملف أحدى القضايا .

- تضع أمامه ملف قضية رشا .

مهـــــا : الأستاذ عسكر .. بيقول لحضرتك أكتب عريضة الدعوى .

- يزيح الملف من أمامه .

بـــــدر : ماليش دعوة بالقضية دى ؟!. هيه المحاكم فاضية لبتوع الملل .. وبعدين شكلنا هيكون وحش !.

مهـــــا : أحنا مش هنقول .. ملل !.

بـــــدر : أمال هنقول ايه ؟!.

مهـــــا : هنقول ما بيعرفش !.

- ينهض واقفاً فى بطء وهو فى غاية الأندهاش .

بـــــدر : ما بيعرفش أيه بالظبط ؟. دى حيلة رخيصة ما يعملهاش مكتب محاماه محترم !. وبعدين بناء على أيه هنقول أنه ما يعرفش !.

مهـــــا : بناء على كلام الزبونة !.

بـــــدر : الزبونة دى بالذات .. غير مأمونة لا على قول ولا فعل .. بعيد .. بعيد .. بعيد عنى !.

- ثم يحمل الملف .. ويلقى به على مكتبها فى رمية إسكرو .

قطـــع



مشهد : (١١) **ليل / خارجى**

دوار العمـــــــــدة

- المجلـس وقد أكتمل بعد حضور المشايخ والأعيان وكبار أهل القرية والناحية .

- مـا زال أفـراد العائلتين المتناحرتين كل منهما فى طرف .

ع الرحـــيم: شيخ الخفر !.

ش الخفراء : جاهز يا جناب العمدة !.

ع الرحـــيم: الـتحريات بتاعتك عن العركة بين العيلتين بتقول إيه ؟!.

ش الخفراء : عملوهـا الصـغار .. ووقعوا فيها الكبار يا جناب العمدة !.

ع الرحـــيم: أحكى من غير كسوف وبلاش تزوق الكلام

ش الخفراء : العـيال يـا جناب العمدة كانوا راجعين من المدرسـة .. وحضـرتك عـارف أن سكة المدرسـة على الشط التانى اللى قصاد البلد عـــدل ..

ع الرحـــيم: صحيح !.

ش الخفراء : الـواد خالد بن فارس لقى النسوان لامؤاخذة بتغسـل مواعين على الشط التانى .. عينيه زاغت وبص لهم .

- الأعيان والكبار والمشايخ فى صوت واحد

الأعـــيان : عيب .. عيب قوى !.

- شيخ الخفراء يستطرد .

ش الخفراء : الواد خالد لمح الست لطيفة مرات عوض أبو شـقفة وعدم المؤاخذة ما كنتش لابسة هدوم تحتانية .

ع الرحـــيم: أندر وير يعنى !.

ش الخفراء : يطلع أيه الأندر وير يا عمدة !.

ع الرحـــيم: دى حاجة لو فهمتوها تبقوا عمد .. دى حاجة تبع العولمة .. كمل يا شيخ الخفر .

ش الخفراء : لا مؤاخذة مالها كمان مكشوف .. والواد نتح وشبع فرجة !.

– الجميع في صوت واحدة وهمهمات .

الجمـــيع : عيب .. عيب قوى .. ولد مش متربى .

ش الخفراء : يا ريته كان أتفرج وأتبسط وأستكفى بكده .. الا أنه أستنى أبنها لما حصله .. وقال له .. أنا شفت كذا كذا ..

– الجميع فى صوت واحد .

الجمـــيع : عيب .. عيب قوى .. ولد عاوز قطع رقبته

ش الخفراء : عند أمك .. الولدين عكشوا فى بعض وهات يا ضرب .. وكل عيل منهم طلع له أهله .. وهات ياضرب .

ع الرحـــيم : الكلام اللى سمعتوه .. فيه حاجة غلط .

– من العائلة الأولى أبو شقفة .

رجـــــل : دا اللى حصل يا حضرة العمدة .

– موجهاً السؤال لعائلة فارس .

العمـــدة : عيلة فارس قولها إيه فى الكلام ده ؟!.

– من العائلة .

رجـــــل : عيل وغلط يا عمدة .. هنعمل إيه يعنى !.

العمـــدة : رأى الأعيان والمشايخ وأهل العلم أيه ؟!.

شـــيخ : ما هى باينه يا عمدة .. ولد قليل الربابة عينه زايغة .. لم يحترم آداب الطريق وبعدين بغيظ أبنها .. عيلة فارس تدفع فدان أرض .

ع الرحـــيم : اللى موافق على الحكم ده يرفع إيده .

–كل الموجودين يرفعون أيديهم ما عدا العائلة الواقع عليها العقاب .. عبد الرحيم ناظراً إلى الأيدى المرفوعة .

ع الرحـــيم : أغلبية !.

– نساء الأسرة التى صدر الحكم لصالحها يطلقن الزغاريد .

– العمدة يمنع ذلك فى عنف .

ع الرحـــيم : أخرسى يا ولية أنت وهيه .. لسه المسألة فيها كلام تانى .. لا خاب من أستشار .. وأنا مش هستشير أى حد .. أنا هاخد رأى المتر بدر النوسانى رجل القضاء الواقف .. أدعو لبدر أن ربنا يوفقه .

- دعاء جماعى .

الجمـــــيع : ربنا يعلى مراتبه .

- العمـــدة يشـــير بيده إلى الخفير الذى يقف على يمينه .

ع الرحـــيم : هات يا ولد المحمول .

- ويبدأ فى طلب الرقم .

قطـــع



مشهد : (١٢) **ليل / خارجى**

غرفة المحامين

- يرن المحمول الخاص بالأستاذ بدر .
- يفتح التليفون ويرد .

بـــــــدر : آلو .. أهلاً يا بابا .. بابا .. قضية كبيرة ولازم تاخد حكم فيها دلوقت .. ويكون حكم عادل .. أحكى يا بابا وأنا سامعك .. أيوه !.

- لحظات صمت .

تمام .

- لحظات صمت .

فاهم يا حاج .

- لحظات صمت .

كــده القضية واضحة جداً .. المخطأ يا والدى .. هــو جوز الست اللى خرجت تغسل وهيه مش لابسه ملابس داخلية .. لو كانت خرجت مســتورة كــان عنصر التحريض أتقضى .. وكانــت الغواية هتكون معدومة .. الولد بحكم ســنهع وأنه فى طور المراهقة لازم يبص .. أهمالهــا .. أو أستهتارها وجايز تكون متعمدة .. أيوه .. مع السلامة .. مع السلامة يا حاج .

قطــع



مشهد : (١٣) **ليل / خارجى**

الـــــــــدوار

– العمدة يغلق المحمول ويسلمه للخفير .

– صـــمت .. ترقب .. توتر .. هو صامت يتأمل الجميع .. ثم ينطق بهدوء .

ع الرحيم : لـــو كانـــت الســـت لطيفة خرجت من دارها مســـتورة فوق وتحت كان الولد بن الفوارسة شاف حاجة ؟!.

– لحظات الحيرة على ملامح الجميع وتصدر الهمهمات .

الجمـــيع : لأه يا جناب العمدة .

ع الرحيم : لـــو أى حـــد مـــنكم لقى محفظة فى السكة .. ياخدها ولا يسيبها .

الجمـــيع : ياخدها .

ع الرحيم : لو واحد شاف ست لامؤاخذة مكشوفة .. يبص والا يغمض عينيه .

– أصوات قليلة من هنا وهناك .

رجـــــال : يغمض عينيه .

ع الرحيم : مين منكم سيدنا يوسف ؟!.

رجـــــال : مفيش حد فينا زى سيدنا يوسف .

ع الرحيم : يـــبقى الحكـــم .. الولد براءة .. وعوض أبو شقفة ملزم بفدان أرض .. أما عينى .. أو يدفع تمـــن الفدان عداً ونقداً علشان مراته لما تخرج تفتكر أنها تلبس كل هدومها .. مش تفكر اللى فـــوق وتنســـى اللى تحت .. خلاص المجلس أنفـــض والحكـــم صدر .. وأستنوا منى قانون اللبس .. الناس تلبس إيه وما تلبسشى إيه ؟!.

قطـــع



مشهد : (١٤) **ليل / خارجى**

مطعم ومرقص

– من الداخل .

– أحـدى المطـاعم الفاخرة جداً والتى تكاد تكـون قاصـرة على الأثرياء وأفراد الطبقة الراقـية .. مـثل بيانو بيانو أو أركاديا وما شابه .. بلوز أو غيره .

– المكـان مـزدحم .. الزبائـن أغلبهم من الشبان والفتيات والجميع أهل ترف .

– الموسـيقى الصاخبة والمشروبات والجو العام لمثل هذه الأماكن .

– حلـبة الـرقص .. حيث رشا منهمكة فى الرقص مع أحد الشبان .. والسعادة واضحة على ملامحها ترقص فى سخرية وأنسجام .

– هناك على مائدة حديث مختصر بين أثنين من الصديقات .

الأولـــى : مالها مبسوطة قوى كده .

الثانـــية : بتحتفل .

الأولـــى : بايه .

الثانـــية : هترفع قضية تخلع جوزها .

الأولـــى : أمال بعد الخلع هاتعمل ايه ؟!.

– تستعرض الرواد .. نلاحظ أن هناك شبان أشبه بالفتوات رغم الأناقة والسلاسل .

قطــع



مشهد : (١٥) **ليل / خارجى**

الشارع أمام المطعم

– سيارة رشا والتى تعرفنا عليها من قبل تقف مركونة إلى جوار الرصيف ضمن السيارات الأخرى .

– حركة الشارع العادية .. وقدوم زبائن وخروج زبائن .

– ثم تأتى سيارة جديدة وأنيقة خلفها سيارتان من أنواع غالية ومختلفة .

– قائد السيارة الأولى هو "سامح سامى" شاب رياضى مفتول العضلات من الواضح ممارس جيد لأحدى رياضات العنف .. يتولى القيادة وإلى جواره يجلس أحد الأصدقاء .

– يسير ببطء .. وهو يفحص السيارات المصفوفة .. حيث يقع بصره على سيارة رشا .

– أبتسامة ما على شفتيه .. ثم يحدث زميله .

سامح : لقيتها ؟!. بسلامتها هنا .

– يتوقف .

– ينزل من السيارة مع صديقه .. ركاب السيارتان التابعتان يفعلون نفس الشىء وهم حوالى أربعة شبان آخرين من نفس الهيئة .. ونفس الظروف .

– يأتى أكثر من منادى سيارات لتولى أمر السيارات .. مع كلمات المجاملة المعتادة .

منادى : مساء الفل يا سامح باشا .. منور يا أستاذ أدهم

سامح : مش عاوز العربيات تتركن بعيد .

منادى : أمر سعادتك !.

سامح : عطوة !.

عطـــوة : أيوه يا باشا !.

ســـــامح : يعنى إيه مبعر !.

مـــنادى : يعنى جعر !.

ســـــامح : مرسيه يا عطوة !.

– تجمع هذا الفريق المكون من أربعة شبان واثـنان من الفتيات .. الكل يأخذ طريقه إلى الداخل .

– ويهمس لنفسه .

ســـــامح : مبعر يعنى جعر .. أنا جعر !.

قطـــع



مشهد : (١٦) **ليل / خارجى**

داخل المطعم

- حالة من النشوى والتألق بشدة المكان كله .. سحر الموسيقى + تأثير الكحوليات + الدخان الصادر عن السجائر بالأضافة إلى الأجساد سواء المحشورة داخل بنطلونات أو المتمردة تماماً والصدور الناهدة التى تشارك صاحباتها الرقص .
- رشا فى حالة أندماج فى رقصتها .
- ثم يدخل "سامح سامى" وحوله الفريق الخاص به .. يتأمل المكان .. يقع بصره على رشا وهى تراقص الشاب فى حيوية .
- رشا لا تراه .. هى متفرغة لما هى فيه .
- أما نظرات الأخرين فأنها بدأت تتوتر .. والبعض تحرك من مكانه .
- سامح يدخل حلبة الرقص وبكل هدوء يمسك الشاب الذى يراقص رشا بقبضة قوية من قفاه .

سامح : عارف أنت بترقص مع مين ؟!.

- رشا وقد تحولت إلى قطة شرسة .

رشا : سامح .. من فضلك .. أنا وأنت منفصلين .. من حقى أرقص مع أى حد !.

- وقد أحكم قبضته أكثر وأكثر وأصبح الشاب كالفار بين مخالب قط .

سامح : أسكتى أنت دلوقت .. (للشاب) مين اللى أنت بترقص معاها .

الشاب : مدام رشا ؟!.

- بالطبع الفريق الذى يتبعه يقف فى حالة تحفز وترقب .

سامح : عارف أنها مراتى .

الشاب : عارف .

سامح : أستأذنت منى علشان ترقص معاها .

الشـــــاب : حضرتك ما كنتش موجود .

ســـــامح : أمال همه أخترعوا المحمول ليه !.

– ثـم يدفـع به دفعة قوية بحيث يسقط على الأرض ويزحف مسافة على أرضيه البست .

رشــــــا : أنـت متوحش .. ولازم تروح السيرك علشان تتعلم هناك .. وبعدين أنا هفضحك .. أسمعونى كلكم ..

– تـتوقف الموسيقى فجأة .. والحركة أيضاً .. رشا تتابع .

حضــرته اللى عامل فيها دون جوان عصره وزمانه .. بيشخر وهو نايم .

– همهمة الأستنكار تصدر عن الجميع .

– رشا تزداد شجاعة .

وبعدين أوعى تفتكر أنى خايفة منك .. أنا مش لوحدى !.

– ثم تفرقع بأصابعها .

– علـى الفـور من جوانب مختلفة .. تتقدم الشلة الخاصة بها .. مجموعة شبان وشابات تقف فى مواجهة سامح وفريقه .

– كـلا الفريقيـن ينظر إلى الآخر نظرات التحدى والوعيد .

– الفـريق الأول مرة واحدة .. ودفعة واحدة يخرج المطاوى التى تفتح آلياً وتنطلق كالسهم .. ويشهرها فى وجه الفريق الخاص برشا .

– فى سرعة تضاهـي سرعة رعاة البقر فى أخـراج المسدسات .. فريق رشا هو الآخر يخـرج المطاوى الأكثر طولاً وكأنها (سنج) وكأننا فى أنتظار حدوث مجزرة .

– لكن الكاميرا تستقبل أمرأة عملاقة ترتدى ملابس الرجال البدلة الكاملة والكرافتة وتبدو



جافــة مثل أى سحاقية يتبعها ثلاثة أو أربعة مــن الفــتوات الغلاظ فى ملابس أنيقة وكل منهم يحمل بندقية خرطوش يرد صيد .

المـــــرأة : كلــه يــرمى ســلاحه على الأرض .. المحل بتاعى مش هيكون أركاديا نمرة ٢ .. خلافاتكم الشخصية تتفاهموا فيها بره .. بعيد عن هنا .. آخر مرة كله يرمى سلاحه .

- تتساقط المدى كلها على الأرض .

- أحد الرجال يتولى جمع هذه الأسلحة .

- المرأة تواصل .

المـــــرأة : الأســلحة دى أتصـــادرت خلاص .. ودلوقت نرقص !.

- تتوســط خلــبة الرقص وتبدأ الرقصة .. حيث تتحول إلى رقصة جماعية .

قطــع



مشهد : (١٧) ليل / خارجى

فيلا رشــــــا

- فيلا أنيقة .

- هـنـاك سـور وبوابة .. ورجال أمن من أحدى شركات الأمن الخاصة .. أحدهم يسير بصحبة كلب مدرب .

- ثـم تستقبل الكاميرا قدوم سيارة رشا تجاه البوابة فى سرعة غير عادية .. تتوقف فجأة أمام البوابة وقبل أن يتم الحارس فتح البوابة

- ثـم تنزل من السيارة تاركة الباب مفتوحاً وتصدر تعليماتها لرجال الأمن .

رشــــا : فيه حالة طوارئ .. أرفعوا درجة الأستعداد .. سامح سامى لو جه ممنوع يدخل .

الحارس١ : دا جوز حضرتك .. وصاحب بيت .

رشــــا : جوز حضرتى آه .. ودلوقت جواز متعطل .. ومهوش صاحب بيت .

الحارس٢ : يــا مــدام .. أنت حضرتك عارفة أنه عصبى ومتعافى .

رشــــا : أطلقوا عليه الكلب يقطعه حتت !.

- ثـم تدخل سيارتها وتندفع بها إلى الداخل عبر الممر المؤدى إلى الفيلا نفسها .. وسط دهشة أفراد الحرس .



قطــع



مشهد : (١٨) ليل / خارجى

مقهـــــــــى

- مقهـــى فى حى متوسط .. قد يكون منطقة العباســية أو السيدة زينب .. أو شبرا .. جو المقهى بشكل عام ..
- بــدر النوسانى يجلس على مائدة مع أحد زملاء المكتب .. زميله يدخن الشيشة أما هو فيكــتفى بشرب الشاى وأن كان من الواضح أنه يفكر فى الشىء .
- زمــيله يخرج نفساً قوياً من دخان الشيشه ويحدثه .

الزمـــيل : على فكرة الأستاذة مها عينها منك .. بس مش أنت واخد بالك .. ما تتكل على الله .

بـــــدر : مــا هــى ملقحــة قدامى بقالها ثلاث سنين .. عمرى ما حسيت بيها .. وبعدين مذبذبة .. يوم تلاقيها بحجاب .. ويوم تلاقيها صابغة شعرها أصــفر .. لا يمكن تكون محل ثقة .. وبعدين مش لونى .. الشغلانة بتاعتنا طبعت عليها .. دا الواحد باسها ترفع عليه قضيه تحرشى حتى لــو كــان جوزها .. مش كفاية المرافعات فى المحــاكم ناقصين مرفعات فى البيت !. تروح لحالهــا وبعدين دى شبه أمى وهى صغيرة .. بالمناســبة أنت شفت المدام اللى رافعة قضية خلع علشان جوزها بيشخر .

- الزميل وهو يتأمله فى أسى .

الزمـــيل : لا .. كــده أحنا دخلنا فى شريحة ثانية .. دى نواعم خالص .. تلمسها جسمها يزرق .

- بدر وهو شارد الذهن .

بــــــدر : أشرف .

الزمــــيل : أيوه .

- أول أهتمام فعلي .. أول لفت نظر .

بــــــدر : **الواحد يعرف إذا كان بيشخر والا لأ أزاى ؟!.**

الزمــــيل : لما تنام جنب حد وما يعرفش ينام من صوتك المزعج .

قطــع



مشهد : (١٩) **ليل / خارجى**

شقة بـــــــدر

- شـــقة متوســـطة فى حى متوسط .. الحى الذى تتبعه المقهى .
- كل شيء معقول .. وهى أصلاً شقه ثرى ريفى عازب أى خالية من أى مبالغة .. هذا بالنسبة للشقة بوجه عام .
- نحن الآن فى حجرة النوم .
- بدر مرتدياً البيجاما المخططة ويقوم ببعض التجهيزات الفنية .
- بداية يبدأ بضبط المنبه على الساعة الثامنة حيـــث موعد الأستيقاظ الذى يتناسب مع بدء العمل بالمحاكم .
- ثـــم يحضـــر جهاز كاسيت وشريط يضع الشريط داخل الجهاز .. ثم يضع الجهاز على الكمـــود الملاصـــق للسرير بحيث يكون إلى جوار رأسه .
- يدخل الفراش .
- يبدأ فى قراءة صحيفة الغد التى أحضرها معه .
- عـــندما ينتهى من الصحيفة .. ويبدأ غزل الـــنوم الحقيقى .. يضغط على زر التسجيل ويستســـلم للنوم .. بعد أغلاق النور .. حيث الظلام .

قطـــع



مشهد : (٢٠) **نهار / خارجى**

حجرة النوم أيضاً

- كل شيء كما كان بالأمس .
- فقط ضوء النهار الذى بدأ يتسلل إلى داخل الحجرة مع حركة الحياه التى بدأت تدب فى الشارع وتسللت أصواتها هى الأخرى إلى الداخل .
- ثم يرن المنبه .
- يستيقظ بدر .
- أول شيء يطل عليه هو جهاز الكاسيت جميع الأزرار مرفوعة .
- يبدأ فى أرجاع الشريط حتى يأتى بأوله .
- فى لهفة .. فى ترقب .. فى حذر .. فى خوف .. يضغط على زر التشغيل وهو فى غاية الأصغاء .
- فى البداية لا نسمع سوى صوت الشريط الصامت وهو يدور داخل الكاسيت .
- السعادة واضحة تماماً على وجه بدر ثم فجأة .. فجأة يبدأ العزف .. أغلظ سمفونية شخير فيها الصاعد والهابط والخنفرة .
- الأسى على ملامح الوجه .. الأحباط كله يضغط على زر التسجيل مرة أخرى ويسجل بصوته .

بدر : فشل المشروع .. كما فشل مشروع فوسفات أبو طرطور .

قطع



مشهد : (٢١) نهار / خارجى

مصنع الملابس

- مصنع الملابس الذى ورثته رشا عن أبيها
- نســتعرض تفاصيل المصنع والعاملين به مــن رجال وسيدات في لقطات شبه تسجيلية توضح هذا المصنع ومدى الثراء الذى تعيشه رشا .. بالأضافة إلى نوعية الملابس التى يتم أنتاجها .

قطــع



مشهد : (٢٢) **نهار / خارجى**

مكتب رشا

- صورة للوالد الراحل .

- وهناك صور جديدة للموديلات ونماذج حريمى ورجالى .

- رشا تقوم بتجربة فستان فوق جسد أحدى العارضات بمساعدة رجل مش واضح أنه من الخبراء وفى هذه المهنة .

رشـــا : موش بطال .. ممكن يبقى كويس .. لفى !.

- الموديل تستدير .. رشا تفحصها من الخلف .

رشـــا : لفة تانية .

- تستدير الموديل مرة أخرى حتى تصبح أمامها .

رشـــا : فتحة الصدر .. تعلى شوية .. أغلب الصدور عندنا تقيلة وممكن تضغط على تحت والفستان يسقط من فوق .

الـــرجل : يا مدام .. اللى صمم الفستان .

- مقاطعة .

رشـــا : اللى صمم الفستان أشتغل حسب مقاسات وأوزان تانية خالص .

الـــرجل : وأنتين سنتى وسع من الظهر لزوم الطوارىء .. الستات عندنا بتزيد فى الأعياد والمناسبات.

- وهو يدون الملحوظة .

- ثم يدق جرس التليفون .

- وهى تذهب للرد على التلفيون تشكر الرجل والفتاه ثم ترفع السماعة .

رشـــا : مرسيه يا نهال .. مرسيه يا ميشو .. ألو !.

- ثـم تستكمل المكالمة بالفرنسية فى طلاقة تامــة .. وتــبدو ســعيدة حيث أن مضمون المكالمــة يحمل لها أحد الأخبار السارة وهو الموافقة على أستيراد ملابس من المصنع .

قطــع



مشهد : (٢٣) **نهار / خارجى**

نادى صحى

- داخل النادى .
- نادى صحى على أعلى مستوى .. ومزود بــأحدث الأجهزة الحديثة الخاصة بالتمارين الرياضية .
- هــذا الــنادى هــو أحد المشروعات التى يملكها السيد/سامح سامى الزوج المبعد للسيدة رشـــا .
- أيضاً أستعراض للمكان ، حيث نرى سامح نفســه وهو جالس على أحد أجهزة الرياضة القويــة والخاصة بتمية العضلات .. يهمنا التركــيز علــى العضلات القوية للشاب .. وأيضاً هذا الجسد العملاق الصلب .
- بالطــبع هــناك زبائن يمارسون رياضات مختلفة .

قطــع



مشهد : (٢٤) نهار / خارجى

مدخل النادى

– تستقبل الكاميرا أحد الموظفين البسطاء (رجل على قد حاله) واضح أنه يقضى يومه متجولاً سيراً على الأقدام .. يحمل حقيبة أوراق جلدية كالحة .. أنه "محضر" .

– المحضر يتأمل المكان مندهشاً .. يتقدم خطوة ويطل برأسه ويهم بالتراجع حيث يفتح الحقيبة ويراجع الأوراق .. ثم يتقدم من جديد إلى الداخل فى حذر ورهبة .

– الأستقبال .

– حيث أن هناك أثنتان من الفتيات الحسان مهمتهما الأستقبال .. كلاهما تنظران إلى هذا القادم بعدم إرتياح حيث أن مثل هذه النوعية من البسطاء لا ترتاد مثل هذه الأماكن .

فتاه : أى خدمة ؟!.

المحضر : هوه هنا إيه ؟!.

فتاه : نادى صحى !.

المحضر : دا غير النادى الأهلى .. أصل أنا ما أعرفش غير النادى الأهلى !.

فتاه ٢ : النادى الأهلى حاجة .. والنادى اللى أنت فيه حاجة تانية .

المحضر : هناك لعب كورة .. هنا لعب إيه ؟!.

– بلهجة حادة بعض الشيء .

فتاه ١ : أنت عاوزه إيه بالظبط !.

المحضر : أنا موظف عمومى يا حلوة .. موظف وعنده سلطة قانونية .. مش هنا المحل المختار للسيد سامح سامى رشدى .!.

فتاه : أيوه .

المحضر : هوه موجود .

فـــــــتاه : أيوه موجود .

المحضر : معايا أعلان من محكمة .. عنده قضية ولازم يستسلم الأعلان بنفسه .

– م . ك لوجـــه الفتاتان وقد سيطرت عليها الدهشة .

قطـــع

مشهد : (٢٥) **نهار / خارجى**

مكتب سامح أو الصالة

- مكتب سامح داخل النادى .
- ما زال بالملابس الرياضية ويجلس وحيداً يطالع عريضة الدعوى .
- فــى الــبداية يبدو هادئاً باسماً فى ثقة .. ولكن فجأة كمن أصابته لدغة عقرب .
- يضــرب فــازة بها ورد يطيح بها حيث تتناثر فى أنحاء غرفة المكتب ويرفع سماعة التليفون ويضرب رقماً وهو فى غاية السخط والعصبية .
- المشهد للمخرج حسب المكان .

قطــع



مشهد : (٢٦) **نهار / خارجى**

مكتب رشا

- رشـــا مع مجموعة من السيدات أصحاب محلات الملابس النسائية .
- يبدأ رنين التليفون ولكنها لا تهم وتواصل

رشـــــا : ما أقدرش أدى تسهيلات أكتر من كده .. وكل واحـد حـر .. الدفع أذا كان هيكون بشيكات مؤجلة فالمدة مش هتكون أكتر من شهرين .. أنا البضاعة بتاعتى بتتخطف من السوق خطف

- ثم ترفع السماعة .

ألـــو .

قطـــع



مشهد : (٢٧) **نهار / خارجى**

مكتب سامح

- يصرخ فى التليفون مع ضربة قوية بكف يــده على سطح المكتب هذه الضربة تحطم البنورة الزجاج وتجعلها مثل خريطة مزدحمة بالتضاريس .

ســــامح : أنا ما بأعرفش يا رشا !.

قطـــع



مشهد : (٢٨) **نهار / خارجى**

مكتب رشـــــــا

– ســماعة التلـيفون تسقط من يد رشا التى اصابتها رعشة مفاجئة وبدت مضطربة تنظر إلى زبائنها .

رشـــــــا : سورى .. التليفون فيه كهربا .

– بيــنما صوت سامح يسمع جيداً من خلال السماعة .

ص سامح : ردى علــيه ؟!. لــيكى عيــن ؟!. تقــدرى تواجهينى !. أنا بتقال عليه ما بيعرفش !.

– الدهشة على وجوه السيدات .

– رشا المحرجة جداً .. وفى سرعة خاطفة ترفع السماعة من مكانها وتضعها فوق العدة .. ثم تنظر إلى الزبائن .

رشـــــــا : هــوه أنــا قلت الشيكات المؤجلة مدتها تبقى كـــام ؟!.

واحـــــدة : شهرين .

– يــرن جــرس التليفون من جديد .. رشا تنظر إلى التليفون .

رشـــــــا : ست شهور .. أظن كده هايل جداً !.

قطـــع



مشهد : (٢٩) **ليل / خارجى**

شوارع

- سيارة جديدة وقوية تنطلق وسط السيارات الأخرى يقودها شاب مفتول العضلات .. وإلى جواره يجلس سامح سامى فى حالة غضب وفى المقاعد الخلفية أثنان من الشباب لهما نفس الصفات .

- نهاية المطاف بالنسبة للسيارة التوقف أمام العمارة التى بها مكتب الأستاذ "عسكر" المحامى .

- ينزل "سامح" ويتبعه الآخرون إلا أنه يستوقفهم عند المدخل .

سامح : خليكوا أنتوا هنا .. لو البوليس وصل أمنعوه .. أمنعوا البوليس يدخل .. مش مطلوب منكم أكتر من كده !.

- ثم يواصل تقدمه داخل مدخل العمارة .

قطـع



مشهد : (٣٠) ليل / خارجى

مكتب عسكـــــر

- الأستاذ فؤاد عسكر على مكتبه يفحص أحدى القضايا .

- تدخل السكرتيرة .

السكرتيرة : بعد أذن سيادتك !.

- دون أن ينظر إليها .

عســــكر : أيوه !.

السكرتيرة : رجل الأعمال مجدى سالم طالب يقابل سعادتك !.

عســــكر : مين مجدى سالم !.

السكرتيرة : صاحب مدينة شمس الأصيل اللى فى ٦ أكتوبر .. الظاهر عنده قضية مهمة .

عســــكر : شوفى يا آنسة .. التعليمات عندى ما أتغيرتش .. أى زبون جديد يدخل طوالى .

السكرتيرة : أمرك يا أفندم .

- تستدير خارجة .

- عسكر يعود إلى النظر بأمعان ودقة فى الأوراق التى أمامه .. وبعد لحظات يحس أن هناك شىء غريب يحدث ربما تولد لديه شعور بحدوث زلزال .. يرفع رأسه وأذا بقدوم سامح سامى كأنه بلدوزر قوى .

- يدرك عسكر أن هذه الخطوات هى السبب فى هذه الاهتزازات .

- ينهض عسكر مستقبلاً أياه فى ترحاب زائف طبعاً .

عســــكر : أهلاً وسهلاً .. أهلاً بيك يا مجدى بيه !.

- وقد بدأ الخوف يسيطر عليه .

ســـامح : ما أسميش مجدى !.

- سامح وهو يجلس .

عســــكر : أمال أسم حضرتك أيه ؟!.

ســـامح : هتعرف !. أتفضل أقعد .. واقف ليه ؟!.

– يجلس عسكر متوجساً .. خائفاً .. يهم بمد يده نحو الجرس .. إلا أن سامح يمنعه .

سـامح : أبعد إيدك عن الجرس .

عسـكر : دا الساعى .. يمكن حضرتك تحب تشرب حاجة ؟!.

سـامح : مش عاوز أشرب حاجة !.

– يدق جرس التليفون .. يهم عسكر برفع سماعة التليفون .

ما تردش على التليفون .

عسـكر : حاضر .

– درجة الخوف أكثر .. ودرجة الغضب أكثر عند سامح .

ممكن أعرف الموضوع .. مبدئياً أنا شايف أن فيه سوء تفاهم أو خطأ ما ؟!.

– فى هدوء شديد يخرج سامح عريضة الدعوى التى وصلته على يد المحضر .

سـامح : عريضة الدعوى دى خارجة من عندك .. مش كده .

– عسكر يمسك الأوراق .. أسمع مطبوع على الأوراق .

عسـكر : فعلاً .

سـامح : حضرتك اللى كاتبها ؟!.

عسـكر : هيه قضية إيه بالظبط .

سـامح : أقرا وأنت تعرف .

– يبدأ القراءة .. وبعد لحظات قصيرة تبدأ يداه فى الأرتعاش .

عسـكر : حضرتك الأستاذ سامح سامى زوج السيدة رشا الوردانى .

سـامح : اللى ما بيعرفش ؟!.

عسـكر : دا .. يعنى .. كلام كده بيتكتب .. روتينى يعنى ؟!.

سـامح : سؤالى واضح .. أنت اللى كاتب العريضة دى !.

عسـكر : لا يا أبنى .. لا يا أبنى .. أنا برضة أعمل عريضة ركيكة بالشكل دا .. أنا يا أبنى بتاع القضايا الكبيرة .. الكبيرة قوى .. ولولا أن

مـــدام رشا شغلها الكبير ما كناش نقبل منها القضية الصغيرة دى .. وبعدين أحنا ملناش أى خـبرة فـى قضايا الطلاق والخلع مش أختصاصنا .. أحنا أموال عامة .. مخدرات .. قتل .. سياسة .

ســــامح : سؤالى واضح .. أنت اللى كاتب العريضة .

عســـكر : لأ .. ولا حتى قريتها ؟!.

ســــامح : مين اللى كاتبها ؟!.

عســـكر : أتنيـن مـن المحاميـن الشـبان .. محامى ومحامية ؟!.

ســــامح : هاتهم هنا !.

قطــع



مشهد : (٣١) ليل / خارجى

الشـــــارع

- قدوم سيارة رشا .
- هذه المرة خلفها سيارة بها الحرس الخاص بها .
- تتوقف السيارة أمام العمارة التى بها مكتب المحامي .. تنزل رشا من سيارتها .
- وينزل أفراد شلتها من السيارة التابعة .
- رجـال سامح يرونها مع رجالها .. وعلى الفـور يـأخذون مواقع جديدة .. فى الوقت الـذى يستعد فيه رجال رشا للعراك أذا لزم الأمر .
- رشـا تدخـل مـن باب العمارة دون أى أعتراض من أحد .. ولكن عندما يتقدم رجاله للدخول يحدث الأعتراض .

واحـــد : المدام هتدخل لوحدها .. جوزها فوق .. راجل ومـراته .. نـتدخل أحنا ليه ؟!. أنتوا تستنوا معانا .. دى مسائل عائلية سياسية .. الجيوش مالهاش دعوة بيها ..

- ويخرج علبة سجاير يقدم منها .

حد يدخن !.

- نظرات متبادلة وأستسلام للأمر الواقع .

قطــع

مشهد : (٣٢) ليل / خارجى

مكتب عسكـــــــر

- سامح يجلس فى حماية قوته الجسدية ..
- عسـكر على الكرسى ويتمنى أن يبتلعه ، أمـا الأستاذة مها والأستاذ بدر فأنهما يقفان ونظرات متبادلة بينهما تحمل علامات الحيرة
- عسكر الخائف المرتجف .

عسـكر : الأستاذ بدر .. الأستاذة مها .

بـدر : هوه فيه إيه يا باشا ؟!.

عسـكر : الأستاذ يبقى جوز مدام رشا الوردانى .. وفيه جملـة عابرة وردت فى عريضة الدعوى مش عاجباه .. ويمكن تكون غلطة فى الكتابة .

- متجهاً إليه .

بـدر : أيه يا أفندم الجملة اللى مزعلة حضرتك !.

سـامح : أنـت مش كاتب العريضة وشغلتك محامى .. وراجل .. وتعرف إيه اللى يزعل وإيه اللى ما يزعلش .

بـدر : الحقيقة أنا ما أعرفش أى حاجة عن العريضة .. لأنـى سـبتها للأنسـة مها .. علشان كده بستوضح من حضرتك !.

سـامح : يعنى أنت ما أشتركتش .

بـدر : لا .

سـامح : طيب .. أتفضل حضرتك .. أنت مالكش شأن!

عسـكر : ما تخرجش يا بدر .

بـدر : أنا أوامرى من الباشا بتاعنا .

- تتدخل فى عصبية .

مهـا : يا أستاذ أحنا ناس عارفين شغلنا كويس وشىء طبيعى أن نلاقى فى عريضة الدوعى كلام ما يعجبش حضرتك .. أنت الخصم .. أنت العدو .. عاوزنا نكتب شعر فى حضرتك .. قصيدة غزل ..

عســكر : طولى بالك يا مها .

مهـــا : أطول بالى أزاى بس .. دا أحنا العدالة الواقفة .. وبعديـن إيه الجملة اللى مزعلاك أنا اللى كاتبة المذكرة .. ومسئولة عن كل كلمة وعبارة وردت فيها ؟!.

ســامح : ما بيعرفش ؟!. عرفتي إزاى أني ما بأعرفش.

مهـــا : مراتك هيه اللى قالت .

ســامح : كذابه .

مهـــا : دى حاجة بينك وبينها .. مالنا أحنا .

عســكر : أيوه .. مالنا أحنا !.

مهـــا : وبعدين حضرتك عاوز إيه ؟!.

ســامح : حاجـة بسـيطة خالص .. أنا جاى أثبت أنى بأعرف ؟!.

– حالـة من الرعب تسيطر على الجميع .. عسـكر + المحامـية .. أما بدر فأنه رابط الجأش .. ربما لم يقدر خطورة الموقف .

عســكر : تثبت أنك بتعرف أزاى .. أزاى .. وتثبت هنا لـيـه ؟!. قـدم مستنداتك للمحكمة .. أحنا الخصوم !.

– ينهض واقفاً ويبدو شرساً ويتجه مباشرة .

ســامح : أنا تلزمنى شهادة قوية من شخص موثوق فيه أنى بأعرف .. وأنت هتكون الشاهده بتاعتى .

– تـندفع مهـا هاربة وتحتمي خلف مكتب عسكر .

– فى هدوء شديد يتحرك بدر ويقف أمام هذا البلدوزر .

بـــدر : أسمح لى أقول لحضرتك أنك شخص سافل .. وغـير محترم .. وما بتعرفش (لحظة صمت) فى الأصول .

– ويلطشه بالقلم على وجهه لطشة قوية .

– سامح يستقبل الضربة وهو ثابت تماماً .. لم يهتز أبداً .

ســامح : أنت عملت إيه دلوقت ؟!.

بـــــــدر : اللى حصل .

- ويكرر الأمر مرة أخرى .. ويستطرد .

بـــــــدر : مـــرانك المفروض تخلعك علشان الوقاحة أولاً .. وأنك ما بتعرفش ثانياً .

- سامح وكأنه ثور هائج تصدر عنه صرخة قوية كالتى يطلقها أبطال الكراتيه ويرفع يده أستعداداً لتوجيه ضربة لبدر .

قطــع



مشهد : (٣٣) **ليل / خارجى**

خارج مكتب عسكر

– حيث الزبائن المهمين الذين ينتظرون الدخول والسكرتيرة .

– فى لحظة خاطفة يطير باب المكتب الخاص بمكتب عسكر حيث يسقط مخلوعاً وفوقه بدر .. عندما يفتح عينيه يجد أن رشا واقفة فوق رأسه .

– طبعاً للرؤية لديه غير واضحة تماماً هناك أهتزازات ويرى الأشياء مضاعفة .. يرى الرأس رأسين والساق ساقين وثلاثة .

– ثم ينهض واقفاً وهو يردد همساً .

بدر : حصل خير .. حصل خير !.

– ثم يخرج إلى سامح .

سامح : بأعرف والا ما بأعرفش ؟!.

بدر : فى الضرب آه .. ولو أنى أشك برضة فى حكاية الضرب دى ؟!.

– وقط سقط بصره على سلة المهملات البلاستيك الموجودة إلى جوار مكتب السكرتيرة .

– فى سرعة خاطفة يلتقط السلة ويضعها حشراً فوق رأس سامح .. ويدق عليها بضربة بقبضة اليد .. لقد أصبح سامح أسيراً لديه بعد أن حشرت رأسه ، وأصبح مثل الثور الأعمى .. ومع خروج كل العاملين بالمكتب من محامين وموظفين وفراشين لنا أن نتخيل مصير هذا العملاق .

قطع



مشهد : (٣٤) **ليل / خارجى**

مكتب عسكـــــر

- ســـامح مـــربوطاً وهــو يجلس فوق مقعد خشبى وهو ثائر جداً بعد رفع سلة المهملات من فوق رأسه .

- بالطبع أثر الضربة على وجه بدر .

ســـــامح : أنا أتبهدل كده بسببك يا رشا ؟!. وشرف أمى وأبويــا وعمى وخالى ما هتشوف الطلاق ولا الخلـــع .. كــل أملاكــى هبيعها وأجيب أكبر محامين .. أيامك السودة أبتدت يا رشا ؟!.

- ثـــم يمســك برشا ويربت على ظهرها .. تبدو رشا سعيدة .

عســـكر : ســجلى الكلام دا يا آنسة مها .. دا تهديد .. دا وعيد ..

- مها يظهر عليها الغضب الشديد .. غضب الغيرة .

بــــــدر : القضــية دى بقت بتاعتى خلاص .. هات بدل المحــامى الــف .. أنــا اللى هقف قدامك فى المحكمة .. أنت والمحامين بتوعك .. القضية بقــت بتاعــتى خــلاص .. وأحلق شنبى .. سامعنى .. أحلق شنبى أن ما كنت أخلعها منك سواء كنت بتعرف والا ما بتعرفش يا متوحش

- ثم يربت على ظهر رشا من جديد .

- ثــم يربــت مـــن جديد .. سعادة رشا .. غضب مها .

القضية دى بقت بتاعتى خلاص !.

قطـــع



مشهد : (٣٥) **ليل / خارجى**

أمام العمارة

- أمـــام العمارة التى بها مكتب المحامى .. حيث نرى رجال سامح يتسامرون مع رجال رشا .. ويتبادلون المزاح .

- ثـــم يفتح باب المصعد هابطاً ويخرج منه ســـامح وهـــو مدمر تقريباً .. ملابسه على جســـده مبعثرة .. وهناك كدمات على الوجه .. يتجه لتوه إلى رجاله ويصفع الجميع دون أدنى كلمة .

ســـــامح : أنا يحصل لى كده وأنتوا واقفين تهزروا .

واحـــــد : حضرتك اللى منعتنا !.

- بالطبع رجال مبتسمون .. يتجه إليهم أيضاً ويضرب .

ســـــامح : بتضحكوا على إيه يا رمم !.

واحـــــد : وحد الله .. روح أتشطر على اللى ضربك !.

- صارخاً .

ســـــامح : فين مفاتيح العربية !.

- أحدهم يقدمها إليه .. يأخذ المفاتيح مندفعاً نحو السيارة .

- رجاله يتبعونه إلا أنه يستدير إليهم .

ســـــامح : مرفودين !.

قطـــع



مشهد : (٣٦) ليل / خارجى

مكتب عسكر

– عسكر غير متواجد .. أنتقل إلى مكتب آخر .

– على نفس الكرسى الذى كان يجلس عليه سامح مربوطاً .. يجلس بدر ولكن فى وضع أفضل بكثير .. حيث تتولى رشا فحص أثر اللكمة القوية التى سددها سامح له فى البداية

رشا : يا حرام .. أنت لازم تروح مستشفى .. أنا عارفة أنه متوحش !.

مها : يا مدام .. هو كويس .. بلاش تكبرى الحكاية وتخضيه على نفسه .. وبعدين وأحنا مروحين أبقى أفوته على مستشفى الأسعاف هناك عندهم علاج المسائل دى أسهل ما يكون .

رشا : أنت مراته !.

مها : لا ..

رشا : خطيبته .

مها : لأ .

رشا : وضعك إيه بالظبط .

مها : بيوصلنى شهامة منه .

رشا : طبعاً .. واضح أنه شهم .. وشجاع وأصيل .. همه ولاد العمد كده !.

بدر : كتر ألف خيرك يا مدام .. دا بس .. من لطفك ورقتك وأحاسيسك العالية .. الراقية .

– مندهشة .

رشا : لازم دكتور يشوفك .

مها : دكتور الأسعاف هيشوفه !.

رشا : أسعاف أيه يا مترابة ؟!.

مها : مترابة ؟!.

- مها تكاد تموت من الغيظ .

رشـــــا : مش المحامي متر .. تبقى المحامية مترابة !

مهـــــا : لأه .. المحامـــية مـــش مـــترابة .. لـــو خدد بالمقاسات تبقى المحامية بوصه .. ها .. ها .

بــــــدر : والله حلوه منك يا مها .. دمها خفيف مش كده يا مدام رشا ؟!.

رشـــــا : أنت لازم يشوفك دكتور فايف ستار .

بــــــدر : لا فايف ستار .. ولا سفن ستار .. أنى إنشاء الله لمـــا أروح البيـــت هحط قشر الخيار على وشي وإنشاء الله أصبح زى الفل .

رشـــــا : قشر خيار !.

بــــــدر : أيوه .. دا مفعوله أكيد .. أصلى قريت الحكاية دى فـــي مجلة النجمة المشهورة نبيل عبيد .. ســـألوها مـــا سر نضارة بشرتك .. قالت قشر الخـــيار .. وقالت على الوصفة .. وأنا هعمل زيهـــا !.

- ثم تنظر إلى رشا .

مهـــــا : الضربة أثرت على نافوخك يا بدر .. يا ست هانم .. يا مدام .. القضية بتاعتك لسه مـــا أتحـــددش لها جلسة .. لما تتحدد الجلسة هانخطرك .

رشـــــا : أســـتاذ بـــدر .. ممكن أخد تليفونك المحمول علشان أطمن عليك .

بــــــدر : قـــوى .. قوى .. يا سلام !. المحمول .. قسماً بالله أنا شاريه منظره .. دلوقت بقى له أهمية .

قطــع



مشهد : (٣٧) ليل / خارجى

شـــــوارع

- سـيارة بـدر النوساني وهى سيارة ١٢٨ متوسطة الحال .

- يـتولى القيادة وتجلس إلى جوار المحامية مهـا .. تـبدو قلقة وهى تستمع إلى شريط الكاسـيت الـذى وضعه بدر وهو أغنية أنا هويـته بصوت المطربة سعاد محمد .. بدر مندمجاً تماماً مع الأغنية واللحن .. والأنسانة الجالسة إلى جواره فى حالة غليان .

- مها تلمح عربة بد على جانب الرصيف .

مهـــــا : وقف جنب عربية الخيار دى .

بـــــدر : يا سلام عليكى .. والله كنت هنسى !.

- وهى تغلق الكاسيت .

مهـــــا : وأقفـل شـوية .. علشان الراجل بتاع الخيار يسمعنا ونسمعه .

- تتوقف السيارة إلى جوار عربة الخيار .. دون أن تنزل .. تخاطبه من النافذة .

مهـــــا : ٢ كيلوا خيار لو سمحت .

البـــائع : للأكل .. والا للتخليل .

- الـذى أقترب منها .. ورغم كل ما يحدث إلا أن بدر فى عالمه الخاص .. كأن الأمر لا يعنيه .

مهـــــا : لأ .. للعلاج .. خيار طبى .. والا أقول لك .. هات كيلو للعلاج وكيلو للمكياج .

- الدهشة على وجه بائع الخيار .

البـــائع : جرى أيه يا ست هانم .. هو دا وقت تريقة !.

مهـــــا : دى وصفة الدكتورة نبيلة عبيد .. وأديك شايف وش الـراجل .. هو أنت بتبيع حاجة من غير ما تعرف أستعمالتها .

- وهـو يضع الخيار فى الكفه ويزن ولكنه يتراجع .

البـــائع : والخيار الطبى ده .. تخين والا رفيع .

مهـــــا : نسينا نسأل الدكتورة .. أوزن من دا على دا .

قطـــع



مشهد : (٣٨) ليل / خارجى

شارع آخـــــــر

– السـيارة مـنطلقة تجاه منزل مها .. بدر يتولى القيادة .. ما زال الراديو مغلقاً .. مها تقرش خيارة .

بـــــدر : هو الخيار الطبى بيتاكل ؟!.

مهـــــا : مين قال لك أنى دا أكل .. دا دوا !.

بـــــدر : هوه له أستعمالات تانية غير نعومة الوجه .

مهـــــا : آه .. أصلى قريت فى مجلة للنجمة المشهورة يســرا قالت أن الخيار مفيد للضغط العالى .. لما تتقرس تروح فارشة خيارة .. تقوم تهدى

بـــــدر : وأنت إيه اللى فارسك !.

مهـــــا : الفارســة زى الأنفلونــزا .. ممكن تيجى من عطسة فى وشك .. مبروك عليك القضية !.

بـــــدر : لازم أكسبها ؟!. لازم أخلعها منه !.

– تستوقفه فجأة .

مهـــــا : فـرمل .. وقف .. أنت تهت عن البيت بتاعنا والا إيه ؟!.

– يتوقف .

– وهو يتراجع بالسيارة إلى الخلف .

بـــــدر : الحقيقة سرحت .. ما علهش !.

– يتوقف من جديد .. أمام باب المنزل .

مهـــــا : تصبح على خير .

بـــــدر : أبقى سلمى لى على الوالد والوالدة .

– أثناء النزول .

مهـــــا : الله يسلمك !.

– تغلق الباب .. وتطل برأسها من النافذة .

بدر .

بـــــدر : نعم .

مهـــــا : أنت فلاح مش كده ؟!.

بـــــدر : ودا شرف ليه !.

مهـــــا : فى بلدكم بتغمسوا العيش بإيه ؟!.

بـــــدر : بطـــيخ .. مش .. بامية .. ملوخية .. بطاطس .. جبنة ..

مهـــــا : ممكن تغمسوا العيش بأيس كريم .

- وهــى تتجه صوب باب المنزل .. وكأنه عرافة أغريقية .

بـــــدر : دى تبقى فضيحة .. والناس تعملها نكته !.

مهـــــا : أنــت اللــى هــتغمس عيشك بأيس كريم يابن النوسانى .. وأوعى تنسى تحط قشر الخيار !.

- م . ك لوجه بدر مندهشاً ومأخوذاً .

- وهى تكرر القول بطريقة مسرحية .

أنــت هــتغمس عيشــك بــأيس كريم .. يابن النوسانى .

- ثم تستدير راجعة إليه وتقلد رشا .

ممكــن تديــنى رقم تليفونك المحمول علشان أطمن عليك !.

- على الفور ينطلق بالسلامة طلعة أمريكانى وكأنه يفر من مطاردة .

قطـــع



مشهد : (٣٩) **ليل / خارجى**

أمام العمارة

- السيارة منطلقة فى سرعة .. يتولى القيادة .. محدثاً نفسه .

بـــــــدر : أديكــى النمرة ليه .. وأنى مغير النمرة تلات مرات بسببك .. هو أنا سمعت منك غير الكلام فى الجنح والجنايات والمادة ١١٧ مكرر .. دا اللى زيك همه اللى كرهوا الناس فى المحمول .. محمول إيه وأنت كلامك ناشف عاوز بلطة علشان يتكسر .!.

- أندفاع السيارة .

قطــع



مشهد : (٤٠) **ليل / خارجى**

أحدى أماكن السهر

– هـناك مطـرب أو مطربة يغنى للحب .. والجو العام مشبع بالنشوى وحب الحياة .

– رشـا تجلس على البار وأمامها كأس فى يدهـا سيجارة تتابع الأغنية وقد شردت مع الكلمات .

– أحـدى صديقات رشا والتى تجلس قبالها تدرك الحالة التى هى عليها .

الصديقة : فى إيه يا رشا ؟!.

رشـــا : فلاح .

الصديقة : إيه ؟!.

رشـــا : محامى .

الصديقة : مش فاهمة حاجة ؟!.

رشـــا : فـلاح محامى .. محامى فلاح .. ما تعرفيش أى معلومات عن الجماعة الفلاحين دول .

الصديقة : أنت عاوزة جنانينى ؟!.

رشـــا : أعتبرى المناقشة خلصت !.

– ثـم تحمل أغراضها .. والتليفون وتترك المكان كله مغادرة أياه .

– الدهشة على ملامح الصديقة .

الصديقة : هو فيه إيه ؟!.

قطـــع



مشهد : (٤١) **ليل / خارجى**

شقة بدر

- بـدر جـالس يشاهد التليفزيون وقد غطى الوجه بالكامل بقشر الخيار .
- المشـهد مـن أحد أفلام عبد الحليم حافظ حيث الشاب الفقير يحب الفتاه الثرية الجميلة .. يبدو متأثراً للغاية .
- فجأة يرن جلس المحمول .
- يلـتقط التليفون فى لهفة ويرد ، يأتى إلى سمعه نفس أغنية عبد الحليم التى تذاع ضمن أحداث الفيلم المعروض على الشاشة .
- الأبتسامة والفرحة والبهجة تسيطران عليه

قطــع



مشهد : (٤٢) **ليل / خارجى**

شقة مهـــا

- طــبعاً تعــيش مع أسرتها فى شقة واحدة ولكن لها حجرتها الخاصة .
- الحجرة وهى عادية جداص ولكنها مزودة بمكتــب وجهاز تليفون صغير بالأضافة إلى السرير والدولاب وما إلى ذلك .
- تــرتدى قميص نوم وفوقه روب مزركش مــن القطــن .. وتلف شعرها فوق بكرات "الــرولو" وأمامهــا التليفزيون يعرض نفس الفيلم وقد وضعت سماعة التليفون العادى فى مكــان يســهل منه نقل الصوت إلى الطرف الآخــر .
- بعــد أن تنــتهى مــن لــف شعرها تأخذ بــرطمان أصــلاً مــن المستعمل فى تعبأة الصلصــة بــه خلطة تأخذ منها وتضع على وجهها .

قطــع



مشهد : (٤٣) ليل / خارجى

شقة بــــــدر

- بدر وكأنه مخدر .. يحدث الطرف الآخر وبالطبع يظن أن المحدثه هى رشا .

بــــــدر : لم أكن أتصور أن سيادتك بتتفرجى على أفلام عــربى زيــنا .. أنــتى تبع مايكل جاكسون وشــكيرة .. لكن كله خير .. عبد الحليم حافظ الله يــرحمه قرب وجهات النظر بينا .. ردى عليه يا جميلة الجميلات .. ردى عليه يا أنثى الطاووس المختالة بنفسها .

قطــع



مشهد : (٤٤) ليل / خارجى

شقة مها

- غرفة النوم .
- مها ترد عليه .
- فى غيظ .

مهـــــا : أنــثى الطــاووس المختالة بنفسها ؟، هتغمس العيش بالآيس كريم يابن النوسانى .. تليفونك ما هو عندى يابن النوسانى .

قطــع



مشهد : (٤٥) **ليل / خارجى**

شقة بدر

- بدر منفعلاً .

بــــــدر : أفســدت عليه اللحظة يا أستاذة مها .. وبعدين بــأقولك ايــه ؟. أنا لما أغمس العيش بالآيس كريم هيبقى موضة .. وفى كل الحالات أفضل من غموس البامية والملوخية يا بامية .

- ثم يغلق التليفون .. ويقذف به على أقرب مقعــد .. ويبدو فى حالة غيظ حتى أنه يغير المحطــة علــى القــناة الجديدة نشرة أخبار والخبر عبارة عن كوارث وضحايا .

بــــــدر : هــيه كده .. تلوث الهواء .. وتسمم المايه .. وتمــلا نشرة الأخبار بالكوارث وصوتها يعلن الحرب العالمية الرابعة .

- ثم يرن التليفون من جديد .
- يــنظر إليه فى أرتياب شديد .. يبدو خائفاً متوجســاً .. ثــم ينهض وينظر إلى التليفون الذى يرن فى تردد .

قطــع



مشهد : (٤٦) **ليل / خارجى**

فيلا رشا

- حجرة النوم .
- حجـــرة نـــوم خيالية ، ألوان .. ستائر .. حرايــر .. كافة الكماليات .. مرايات أتساع غير عادى .
- والأهم من ذلك رشا نفسها فى قميص نوم حريـــرى وروب حريرى بديع اللون .. وقد تمددت على الفراش الوثير وهى راقدة على بطنها وتتحدث فى المحمول .

رشـــــا : صـــحيتك مـــن النوم .. هندم طول عمرى لو كنـــت أزعجتك .. أنا رشا .. كان لازم أطمن عليك قبل ما أنام .. حطيت قشر الخيار .. أنا سألت الدكتور بتاعى فى فرنسا قال أنه مرطب وحنين على الجلد ومهدى للبشرة .

قطـــع



مشهد : (٤٧) **ليل / خارجى**

شقة بـــــدر

-على الفور يحول القناة التلفزيونية .. نعود إلـــى رومانســـية عبد الحليم حافظ وتجرى الدماء الصافية فى عروقه من جديد .

بـــــدر : ميـــن .. جمـــيلة الجميلات .. أنثى الطاووس المخـــتالة بنفســـها .. أنـــتى تـــاخدى راحتك أنشاللـــه تتكلمى لآدان الفجر .. لطلعة الشمس .. لمـــيعاد الجلسة بتاع الخلع .. أنا ما عنديش مـــانع .. أفـــتحى التليفزيون وهاتى الفيلم بتاع عـــبد الحليم .. دا كله رومانسية .. طبعاً أنت مش عارفة عبد الحليم كان بيعمل إيه فى قلوب العشـــاق لمـــا يغنى .. موعود بالعذاب .. أى دمعـــة حـــزن لا .. أهواك .. وحبيبة قلبك يا ولـــدى نائمـــة فى قصر مرصود .. والشعر الغجرى المجنون يسافر فى كل الدنيا ..

قطـــع



مشهد : (٤٨) ليل / خارجى

حجرة نوم رشا

– رشا وهى أكثر سعادة بهذه المكالمة وهذا التقارب السريع .. ما زالت على الفراش .

رشـــــا : بص يا ميتر .. أنا طلباك علشان أقول لك أنى لازم أشـوفك فـى المصنع بكرة .. عاوزاك تـبص لـى بصة على ملفات العمال وتشوفها مظبوطة والا لأ .. حاكم أنا أحب أبقى قانونية فى كل حاجة .. عارف المصنع فين ؟!.

– هامسة بدلال .

قطــع



مشهد : (٤٩) نهار / خارجى

الطريق إلى المصنع

- الطـــريق إلى مصنع الملابس الذى تملكه رشا .. سيارة بدر تنطلق على الطريق .

- ثم تنحرف نحو بوابة المصنع حيث الأمن

- أثنان من رجال الأمن يتقدمان تجاه السيارة للأستفسار الروتينى .

رجـــل ١ : تحت أمرك .

- بدر وهو داخل السيارة .

بـــــدر : عندى ميعاد !.

رجـــل ١ : مع مين ؟!.

بـــــدر : مدام رشا .

رجـــل ٢ : مين حضرتك !.

بـــــدر : بدر النوسانى المحامى .

- تتغير اللهجة على الفور .

رجـــل ١ : أهلاً وسهلاً يا أفندم .. نورت المصنع يا أفندم

- يصيح بأعلى صوته .

رجـــل ٢ : حرس سلاح !.

- ويخرج من حجرة الأمن رجل ثالث ينفخ فى بروجى .

- كل هذا وبدر لا يصدق ما يرى .. ويخرج من السيارة رافعاً يديه .

قطـــع

مشهد : (٥٠) **نهار / خارجى**

داخل المصنع

– بدر يعامل معاملة كبار الزوار .. كأنه وزير مهم .. أو رئيس الوزراء فى زيارة للمصنع .. وهناك مصور فيديو .

– رشا مع المديرين ترافق "بدر" فى هذه الجولة التفقدية وتتولى الشرح ويبدو أن بدر عاش الدور هو الآخر .

المدير : ودى يا أفندم .. بدلة صف واحد .. أحدث موضة .. محلات إيطاليا وهولندا وبلجيكا بيستوردوها منا يا أفندم بيشتروا الحته منا بتلتميت جنيه جملة ويحطوا عليها تكت تانى .. وتتباع بألفين دولار .

– بدر وهو يتحسس القماش .

بدر : ما شاء الله .. ما شاء الله .

رشا : وكمان يا أفندم آسيا .. أنت ناسى آسيا والا إيه يا أستاذ ميشيل .

المدير : لا .. أنسى أزاى .. لنا أسواق فى سنغافورة وتايوان .

بدر : ما شاء الله .. ما شاء الله .

– يمر بمجموعة من العمال يصفقون له بحرارة .. يهز رأسه باسماً ويقترب من أحدى السيدات على ماكينة خياطة .

بدر : بتعملى إيه ؟!.

– المرأة فى حدة .

المرأة : يعنى شايفنى بأعمل إيه ؟. عجين الفلاحة .. بخيط .

بدر : وزعلانة ليه ؟!.

المــــرأة : لسه متطلقة أمبارح .

بـــــــدر : هاتوا لها عريس .. بس يكون عريس تايواني

رشـــــا : أتفضل يا أفندم معايا على المكتب علشان نتكلم في الشغل .

- يبتسم للعمال .. ويهمس في أذن رشا .

بـــــــدر : أبشرهم بعلاوة على الماشي كده .

- همساً .

رشـــــا : مش قوي كده .. مش من أول زيارة .. أتفضل معايا !.

قطـــع



مشهد : (٥١) **نهار / خارجى**

مكتب رشا

- هـــناك عدد لا بأس به من خبراء صناعة الملابس الرجالى بدل وقمصان .
- ميشيل يمسك عينات الأقمشة .
- وهناك ثلاثة يأخذون مقاسات بدر .
- بدر مندهشاً .

بــــــدر : هوه أيه الموضوع .. أنا مش فاهم !.

رشــــــا : لما يخلصوا شغل أنا هفهمك كل حاجة يا متر

- يتقدم منه الرجل الذى يحمل العينات .

ميشــــيل : ممكــن سيادتك تختار اللون اللى يناسب ذوق حضرتك ؟!.

بــــدر : مدام رشا .. أعفينى من المسألة دى .. ليه بقى أسعاركم أنا مش قدها .

رشــــــا : لا .. ما أحنا هنديك بسعر الجملة .

بــــدر : أذا كان بسعر الجملة ناخد واحدة .

الـــــرجل : أتفضل نقى اللون .

- بدر يفر الألوان .. ويختار لوناً .

بــــدر : اللون دا معقول .. يمشى بالليل وبالنهار .

رشــــــا : نقى كمان لون .

بــــدر : لا كده هيكون عندى بدل كتير .

رشــــــا : عشان خاطرى .

بــــدر : خاطــرك غــالى بس !. يعنى كده كويس .. علشان البدل ما تعملش زحمة عندى .

- رشا تنهى الجدل على طريقتها .

رشــــــا : أســتاذ بــدر المحامى اللى هيخلعنى .. لازم يكون أشيك محامى فى مصر .. أستاذ ميشيل

ميشــــيل : أمرك يا مدام .

رشـــــا : ١٢ بدلــة .. ألــوان ليل ونهار وثلاث دست قمصان .. دستة حرير .. وأتنين لينوه فاخر .. بيجامات .. ملابس داخلية .. شرابات .. فوط .. عـنوانك يا متر علشان الطلب يكون عندك فى البيت !.

- الدهشة على ملامح بدر .

قطـــع



مشهد : (٥٢) **نهار / خارجى**

داخل المصنع

فوتو مونتاج سريع

- عمليات ومراحل تصنيع البدل والقمصان بالتوازى .. بداية من فرد الأقمشة .
- الرسم على القماش .
- القص .
- الخياطة بالماكينات .
- الكل يعمل بكل الهمة والنشاط .

قطــع

مشهد : (٥٣) **نهار / خارجى**

أمام النادى الصحى

- سيارة تاكسى حالها لا يسر عدو ولا حبيب تـتوقف أمـام المبـنى الذى يقع به النادى الصحـى .
- المحامـية مها تنزل من السيارة .. وتقف فى مواجهة المبنى فى تحد واضح .. ثم تشق طريقها فى خطوات شبه عسكرية .

قطـع

مشهد : (٥٤) **نهار / خارجى**

مكتب سامح

– سـامح واقفاً خلف مكتبه غاضباً شرساً .. يضـرب سـطح المكتب بقبضة يده .. على الفور الزجاج يتحطم ويتحول إلى شروخ .

سـامح : أنـت ؟!. بأى حق تدخلى هنا .. أنتوا يا بهايم ياللـى بره .

– تكـون مهـا جالسة فى هدوء وهى تضع سـاق على ساق فى جمود دون أن يهتز لها جفن .. فقط تهز رجلها .

– تدخـل الفـتاتان المعنيتان بالأستقبال فى خوف ولهفة .

واحـدة : أمرك يا سامح بيه ؟!.

سـامح : مين سمح للبنى آدمة دى تدخل هنا .

واحـدة : دى تعليمات سيادتك يا أفندم .

سـامح : حضرتك قلت أى ست تدخل مكتبى عدل . خدوهـا .. خدوها الساونة وأقفلوا عليها .. ما تخرجش إلا بأمر منى .. وأعلى درجة .

– كل هذه ومها هادئة تماماً .. وتخاطبه فى ثقة وصلابة .

مهـا : أنا جاية علشان مصلحتك .. أهدى كده وهات لـى حاجـة سـاقعة أشربها .. فاهم يعنى أيه مصلحتك ؟!.

سـامح : هاتوا لها حاجة ساقعة !.

– تخرج الفتاتان .

– تبدأ مها فى التسخين .

مهـا : متـبقاش زى السيجارة فى الأول تتباس وفى الآخر تنداس بالمداس .

سـامح : الأول أعرف أنت عدو ولا حبيب .

مهـا : فى الأول كنت عدو .. دلوقت حبيب .. وجاية أدلك على سكة الصح !.

– ثم تشير على نفسها .

أنا الداء ومنى الدواء .. أنت ناوى تتخلع .

سـامح : علـى جثـتى .. أبـيع هدومـى وأصرفها على المحاميـن ولا أخلعها .. والمحامى الكسر زميلك أنـا مش هسيبه .. حد يخلع مصنع ملابس بمئات الملايين .. إذا كانت عاوزه تخلع تدفع !.

مهـا : يبقى تسمعنى .

سـامح : هاتى اللى عندك .

مهـا : فى مسألة أنك ما بتعرفش !.

– يضرب الزجاج المكسور بيده مرة أخرى ، وهنا تجرح يده .

سـامح : تانى هتقول لى ما بيعرفش !.

مهـا : تـتجوز بكـره .. ومراتك الجديدة تشهد قدام المحكمة أنك بتعرف .

سـامح : دلوقـت بس عرفت أنك معايا ومش ضدى .. ثانية واحدة .

– ينادى بصوت مرتفع .

نانا !.

– يسرع تكـون نانا موجودة وهى أحدى الفتاتين .

نانـا : أفندم يا سامح بيه !.

سـامح : أطلـبى واحد مأذون خليه ييجى هنا دلوقت .. هتجوزك يا بت .. كملى يا أستاذة .

– ثم إلى مها .

مهـا : بالنسبة للشخير .

سـامح : دا مالوش حل .

مهـا : كـل حاجـة فى الدنيا كلها ولها حل .. تعمل عمليـة جراحـية .. وتخلـى المحامى بتاعك يطلب من المحكمة الأستعانة بخبير .. ودلوقت أقدر أقول لك باى .. باى .

– ثم تنهض واقفة ومستعدة للأنصراف .

– وهو يسعى خلفها .

سـامح : لكن .. لكن .. أنتى بتعملى كده ليه ؟!.

مهـا : فاعلة خير .. فاعلة خير لا أكثر ولا أقل .

– ثم تهمس بصوت خافت .

هتروح منى فين يا بن النوسانى .

قطـع

مشهد : (٥٥) **نهار / خارجى**

الطريـــــــق

- طريق العودة من المصنع إلى القاهرة .
- فــى البداية سيارة رشا بكل قوتها وأناقتها تنطلق على الطريق ، رشا تتولى القيادة وإلى جوارها " بدر " .
- وخلــف هــذه السيارة بمسافة سيارة بدر يقودهــا سائق من الشركة وتبدو هذه السيارة كخادمة تسعى خلف سيدتها .
- داخل سيارة رشا .
- فى دلال .

رشـــــا : هو أنا هروح المحكمة ؟!.

بـــــدر : حتماً ولابد !.

رشـــــا : والقاضى هيسألنى ؟!.

بـــــدر : مــن المؤكــد .. ما هى المحكمة لازم تسمع الطرفين !.

رشـــــا : بــس أنــا عمرى ما رحت محكمة ولا شفت حضرة القاضى .. وأكيد هخاف وهرتبك !.

بـــــدر : لا .. أهــم حاجــة الثبات والجرأة ومواجهة الخصم بالدلائل والبراهين الدامغة .!.

رشـــــا : يعنى إيه الدامغة ؟!.

بـــــدر : الدامغــة .. الدامغــة .. زى ورقة الدمغة كده مفيش طلب يمشى من غيرها .

رشـــــا : بــس أنا شايفه أنى محتاجة تدريب وتمرين .. عاوزه أتمرن أزاى أقف قدام حضرة القاضى .. علشان لا أخاف ولا أتلخبط .

بـــــدر : وماله .. نمرنك .. تعالى المكتب عندنا بالليل كل ليلة نص ساعة .. وعموماً الأسئلة بتكون متوقعة ندرسها سوا .

رشـــــا : لا .. مكتب إيه ؟!. عندى فى البيت مش يكون أحسن ؟!.

بــــــدر : طــبعاً أحسن .. لكن المشكلة فى الوقت .. أنا الصــبح فــى المحكمة .. وبالليل فى المكتب وأحياناً بنسهر لغاية الساعة أتناشر ويمكن أكتر

رشـــــا : وماله .. هو أنا بأنام قبل الساعة أربعة الصبح

- وهو فى حالة تردد .

بــــــدر : يعنى .. مفيش مانع .. ندرس الأمر .. نشوف يعــنى .. ولــو أن الــدرس الخصوصــى ده يستحسن يكون فى الليلة اللى هتكون صباحيتها الجلسة علشان ما تنسيش حاجة !.

قطــع



مشهد : (٥٦) **نهار / خارجى**

داخل المدينة

- سـيارة رشـا .. تتبعها سيارة بدر بقيادة سائق من المصنع .
- تتوقف سيارة رشا إلى جانب أحد الأرصفة
- يـنزل بدر شبه مخدر هائماً كأنه مستيقظ من حلم جميل ويتجه نحو سيارته التى توقفت هـى الأخرى خلف سيارة رشا التى أنطلقت بسرعة فور نزول بدر .
- بدر يتسلم سيارته من السائق وينطلق هو الآخـر بسرعة وكأنه لا يرى أى شىء فى الدنيا .
- السـائق المسكين يقف وحيداً حائراً بائساً وهو يضرب كف بكف .. ويهمس .

السـائق : لقمـة العيش بقت مرة قوى .. صعبة قوى .. وكمـا قال مولانا شعبان عبد الرحيم .. أيه .. أيـــه ؟!.

قطــع



مشهد : (٥٧) **نهار / خارجى**

أمام العمارة

- حيث يسكن بدر .
- أمام العمارة المتواضعة التى يسكنها بدر .
- تـــتوقف ســـيارة "فـــان" عليها أسم مصنع الملابس .. أثنان من عمال المصنع يحملون الملابس ويدخلون العمارة .
- طـــبعاً الملابـــس داخـــل أكـــياس معلقة والقمصـان داخل علب ورقية أنيقة .

قطـــع



مشهد : (٥٨) **نهار / خارجى**

شقة بدر

– تســتعرض الكاميرا الملابس بكل أنواعها وقد نشرها فى أنحاء الشقة الصغيرة بالكامل بيــن معلــق وراقــد فوق المقاعد وذلك بعد أخراجها من الأكياس والعلب الخاصة بها .

– ثــم يخرج بدر من الحمام مرتدياً الملابس الداخلية فقط وعلى رأسه فوطة ينشف رأسه بهــا ولا نــرى ملامــح الوجه ولكنه يسير مترافصاً وهو يغنى لحدى أغانى الخروج من الحمام .

– ثم يرفع الفوطة .

– لقــد أزال الشارب تماماً .. وأصبح غريباً إلى حد ما .

قطــع



مشهد : (٥٩) **ليل / خارجى**

عمارة المكتب

- أمــام العمــارة الــتى بها مكتب المحامى عسكر تتوقف سيارة بدر الــ ١٢٨ .
- يفتح الباب .
- نحن لا نرى بدر .
- ولكــن الكامــيرا ترصد أولاً خروج القدم والســاق ونلاحــظ أن الحذاء قديماً وجرباناً بينما البنطلون يبدو رائعاً .
- أستكمال النزول .. حيث يقف بقدميه على الأرض والكاميرا ترصد من أسفل إلى أعلى مــع التركيز على الحذاء الذى لا يتمشى أبداً مــع الأناقة الكاملة والذوق الرفيع يبدو "بدر" كأنه أحد رجال السلك الدبلوماسى .
- يغلق السيارة ويدخل مختالاً .. لا أحد من حراس العقار يتعرف عليه .

قطــع



مشهد : (٦٠) **ليل / خارجى**

مكتب المحامين

- تجلس مها وحيدة فى المكتب .
- الباب مغلق .. وهى على راحتها تراجع زينتها وتعيد طلاء شفتها بالروج وقد فردت أمامها فرشة شعر وأدوات تجميل أخرى .
- يفتح الباب دون أستئذان ويدخل بدر فى هيئته الجديدة بحيث لا تتعرف عليه من أول وهلة وعلى الفور تكف عما تفعله وتنهض فزعة .

مهـــا : جرى أيه يا محترم .. فين التحضر .. فين التمدن .. أنت داخل فين .. مغارة مالهاش باب علشان تخبط عليه ؟!. داخل نفق الأزهر .. دا مكتب محترم وفيه ستات وأسرار .. وقضايا .. ومحامين ومحاميات .. ستات يعنى .. وإيه اللى أنتعامله فى نفسك دا يا نوسانى وشكلك كده خدت جنسية تانية .. والا غيرت النوع .

- كل هذه وهو يتأملها فى صمت وبرود .
- ثم يضعف صوتها رويداً رويداً .. من الواضح أنها أكتشفت من هو .
- وهو يتحرك تجاه مكتبه .

بـــدر : هقول لك إيه وأنت خلاص فقدتى القدرة على التمييز .

- وهى تفحصه من أعلى إلى أسفل .. تتوقف عند الحذاء الغليظ الخشن ومع أبتسامة خبيثة .

مهـــا : أستنى كده لما أتفرج عليك شوية ؟!. دا أنت أتبدلت بقيت واحد تانى .. هيه ما عندهاش فرع للأحذية .. أصل الجزمة بتاعتك عاملة ٤٠ ألف كيلو .. والبدلة على الزيرو والحكاية مش راكبة على بعضها .

بـــــــدر : أنا عارفك نكدية ومتعودة على أفساد أى شيء جمـــيل .. لكن عاوز أقول لك .. أن البدلة دى وغـــيرها بفلوس .. بحر مالى .. كل ما هنالك أنـــى أشـــتريت بسعر المصنع .. والجزم اللى علـــى الزيرو جاية .. بلاش تستعجلى .. خفى الروج اللى على بقك دا شوية .. أحسن شكلك كده واكله عيل .

قطـــع



مشهد : (٦١) ليل / خارجى

دوار العمـــــــدة

– يجلـــس العمدة بكل هيبة ووقار مع وجود الحاشية والبطانة والخضراء وهو يفصل فى نـــزاع صغير بين أحد صعاليك القرية وأمره بائسة وكلاهما أمامه .

ع الرحيم : ولـه يـا بن المركوب .. سرقت البطة بتاعة خالتك أم السعد ليه ؟!.

الصعلوك : كنت جعان يا عمدة .. وسيدنا عمر .

الجمـــيع : رضى الله عنه .

ع الرحيم : ماله سيدنا عمر .

الصعلوك : قال الجعان يسرق ومفيش عليه ذنب .

ع الرحيم : حرامى .. وهتعمل لى فيها مفتى يابن الرفضى .. هـو الجعان لازم يسرق بطة .. لازم ياكل بـــط .

الصعلوك : يعـنى عـاوزنى أسرق صحن مش يا حضرة العمدة .. دا الجوع أحسن من أكله .

ع الرحيم : أســمعنى يـا أبن اللى ما تتسماش .. أشمعنى ســرقت بطة الغلبانة الشقيانة ؟!. ما هى زيك فى الغلب .. ليه ما سرقتش بطه حد مقتدر ؟.

الصعلوك : خفت منهم ؟!.

ع الرحيم : أم السعد ؟!.

المـــرأة : خدامتك يا جناب العمدة .

ع الرحيم : تيجى الصبح والنهار طالع .. تنقى البطة اللى تعجـبك من الدوار بتاعى وتاخديها مع طلعة الشمس تكونى موجودة يا أم السعد .

المـــرأة : ربـنا يعمـر بيـتك يا عمدة ويبارك لك فى المحروس بدر ويعلى مراتبه كمان .. ويدينى العمر لما أشوفه وزير .

- يـــرن التلـــيفون المحمول .. الخفير حامل المحمول .. يقدم التليفون للعمدة .

- العمدة .. يفتح الجهاز .

العمـــــدة : آلـــــــو !.

قطـــع

مشهد : (٦٢) **ليل / خارجى**

حمام المكتب

- الحمام فى مكتب المحاماه .
- مها تجلس فوق السلطانية وهى مغلقة .
- وفى نفس الوقت تتحدث فى المحمول .

مهـــــا : حاج عبد الرحيم يا نوسانى .. أبنك بدر ماشى فـــى سكة اللى يروح ما يرجعش .. أبنك بدر ماشى فى سكة اللى يروح ما يرجعش !.

- تـــنهض واقفة ، ترفع ثيابها تضغط على السـيفون ..يحــدث هديراً .. تقرب التليفون لينقل الصوت .. صوت هدير الماء .

قطـــع



مشهد : (٦٣) ليل / خارجى

دوار العمدة

- مـــا زال المجلس منعقداً .. إلا أن العمدة يمسك بالتليفون فى حالة تمبلة وحيرة .

رجـــــل : فيه إيه يا جناب العمدة ؟!.

ع الرحيم : لا .. أبداً .. مفيش !.

خفـــــير : الواد الحرامى الحكم عليه أيه يا جناب العمدة .

ع الرحيم : علــيه نضـــافة الجـــامع لمدة شهر .. خلاص المجلس أنفض .. ومفيش إستئناف .

قطـــع



مشهد : (٦٤) **نهار / خارجى**

القريـــــــة

- هـــذا المشهد شديد الأهمية حيث أنه سوف يتـيح لــنا وللمشــاهد جغرافية هذه القرية ومكانهــا وموقعها على شاطىء النهر الذى سيكون له دوراً مهماً فى الأحداث القادمة .
- مـــن الأفضـــل أن يتم التصوير من أعلى بواســطة طائرة .. حيث نرى القرية بكاملها من أعلى وأسطح المنازل ونرى موقعها على النهر والطريق الممتد على الجانب الآخر من النهر .
- ثـــم دوار العمدة والذى يتمتع بموقع فريد ومتمــيز .. حيــث يقع على شاطىء النهر مباشـــرة .. الباب الرئيسى للدوار والمضيفة التى تدار منها شئون القرية يقع على الشارع الرئيسى داخل القرية وهناك باب خلفى يطل علـــى الـــنهار مباشرة ويفضى إليه .. (كما نقول بالبلدى منه للمايه طوالى) .
- نرصد حركة القرية فى الصباح مع بداية سطوع الشمس .

قطـــع



مشهد : (٦٥) نهار / خارجى

خلف الدوار

- يجلس العمدة عكر المزاج وكأنه يحمل هماً يراقب الأوز والبط الذى يسبح فى الماء أمامه .

- ثم تخرج من الباب الزوجة الحاجة عنايات وهى تحمل كوباً من الشاى تقدمه للحاج عبد الرحيم .

عنايات : أتفضل يا حاج .

- وهو يأخذ الشاى .

ع الرحيم : كتر خيرك يا أم بدر .

- وهى تجلس إلى جواره .

عنايات : مش عوايدك .. أنت من بالليل ودمك معكر يا حاج .. فى إيه يا حاج ؟!.

ع الرحيم : والله يا أم بدر الموضوع يخصك زى ما يخصنى .. المحمول رن وجاب لى خبر مش حلو أبداً .

عنايات : بلاش توقع قلبى .. فضفض يا خويا .

ع الرحيم : أخبارية من مجهول .. أبنك بدر ماشى فى سكة اللى بروح ما يرجعش ؟!.

عنايات : يادى اليوم اللى زى قرون الخروب .. يكون الواد بيستعطى حاجة يا حاج !.

ع الرحيم : يجوز يا أم بدر .. ما هو البندر غول أعمى .. والبلد اللى هوه فيها هيه الغولة الكبيرة .

عنايات : يكون بسلامته لايف على واحدة ست كده والا كده يا حاج !.

ع الرحيم : يجوز .. ما هم النسوان هناك زى ما بنشوفيهم فى التليفزيون يا حاجة .. مهلبية .

عـــنايات : حاج .!.

ع الرحيم : لابد .. وحتماً من السفر الفجائى والتفتيش على ولدنا .. طلعى هدوم السفر من الدولاب .. أنى هاخدها صده رده أشوف أيه العبارة .

قطـــع



مشهد : (٦٦) **نهار / خارجى**

الطريق إلى القاهرة

- سـيارة بيجو طراز قديم ولكنها ما زالت محتفظة بقوتها ورونقها لأنها قليلة الأستعمال
- السيارة مزودة بستائر سوداء .
- هـناك سـائق وإلـى جواره خفير بزيه الرسمى لزوم حراسة الحاج عبد الرحيم .
- أما الحاج عبد الرحيم فأنه يجلس وحده فى المقعـد الخلفى وقد أرتدى العمامة بالأضافة إلى ملابس المقابلات الخاصة وقد أتخذ موقع الرجل مهم جداً .
- السيارة منطلقة على الطريق .

ع الرحيم : بسرعة شوية علشان نلحق نرجع قبل العتمة يا حودة .

السـائق : أمرك يا كبير !.

- وتكـون المفاجـاة أن تطلق هذه السيارة سارينة مشابهة تماماً للسارينة الخاصة بكبار المسئولين .
- مع أندفاع أكبر فى سرعة السيارة .

قطـع



مشهد : (٦٧) **نهار / خارجى**

شقة بـــــدر

- بـــدر يرتدى بيجاما مزركشة ناعمة طبعاً مـــن الهدايـــا .. وهو مسترخى فوق الكنبة الموجودة فى الصالة يقرأ فى أحدى المجلات
- يدق جرس الباب .
- بـــدر يـــنهض فى تكاسل تاركاً المجلة .. يذهـــب إلـــى الباب ويفتح برفق يذهل لرؤية الأب المفاجـــئة هذه .. بينما الأب لا يتعرف عليه لأول وهلة .

ع الرحيم : قلـــبى كان حاسس أنها سكة ستات ؟!. وكمان وحشـــين .. أنا أول مرة أشوف حرمة دكر .. أنت مين يا ست ؟!.

بـــــــدر : بابا ؟!.

- مندهشـــاً ومذعـــوراً .. ويدفعه دفعاً إلى الداخل .. ويغلق باب الشقة بقدمه .

ع الرحيم : بابا ؟. وله أنت قلبت .. مش ممكن تكون أنت أبنى بدر .. أيامك السودة أبتدت يا عبد الرحيم يا نوسانى .. ومستقبلك السياسى ضـاع .

بـــــــدر : بابـــا .. فيه إيه ؟!. حمد الله ع السلامة .. هو فيه إيه .. أنا مش عارفه ؟!.

- الأب يتأمل الأبن جيداً وتائهاً .

ع الرحيم : ســـكة اللى يروح ما يرجعش !. إيه اللى أنت لابسه ده يا ولدى .

بـــــــدر : دى .. دى مجرد بيجاما .. على الموضة .

ع الرحيم : وهيه الموضة الرجال تلبس من قماش الحريم دا أمك للى هيه أمك .. لو لبست الألوان دى أطلقهـــا .. وفين شنبك .. فين عنوان الرجولة .. فين علامة الجودة وختم الصلاحية .

بـــــــدر : شلته يا بابا .. ظروف خاصة خلتنى أشيله .

- فى خوف .

ع الرحيم : وشـلت أيه تانى ؟!. أوعى تكون فرطت فى أعز ما تملك ؟!.

بـــــدر : يـا بابـا .. مـش كده .. الحياة العصرية لها ظروف ومتطلبات .. والظروف .

- وهـو يجلس على الكنبة مهموماً .. يرفع يده فى وجهه .. يصمت الأبن .. عبد الرحيم يشعل سيجارة ويلفظ دخانها .

ع الرحيم : عاوز أعرف الظروف اللى قلبتك القلبة السودة دى ؟!.

بـــــدر : الحب !.

- ينهض واقفاً .

ع الرحيم : قولها تانى .. عاوز أسمعها منك تانى .

بـــــدر : الحب .

ع الرحيم : بتحب مين .. واحدة ست ؟!.

بـــــدر : أمال هحب راجل ؟!.

ع الرحيم : بالهيئة اللى أنت فيها دى تعملها .. خش ألبس هدمـة عدلة علشان أتكلم معاك .. عاوز أتكلم معـاك كلام راجل لراجل .. يجرى لو الغفير حميدة شافك وأنت بالهيئة دى ؟. غير هدومك وتعـالى نخـرج بـرة مش طايق أشوفك هنا حاسس إنى قاعد فى شقة عروسة .

قطـــع



مشهد : (٦٨) **نهار / خارجى**

أمام العمارة

– السيارة واقفة أمام العمارة .. الخفير حميدة بشواربه الطويلة وزيه الرسمي والبندقية وهو يقـــف أمام السيارة زنهار والسائق يقف فى نفـــس الوضع .. الأمر الذى يعد ملفتاً للنظر بالنسبة للمارة .

– خروج بدر والأب سوياً تجاه السيارة .

– الإجراءات .

– الركوب .

– وســـط دهشـــة المواطنين .. حتى تحرك السيارة وإطلاق السارينة .

قطـــع



مشهد : (٦٩) **نهار / خارجى**

أحد مطاعم الحسين

– بــدر وقــد أرتــدى جلباباً .. وأعد لوالده الشاى .. وجلس أمامه فى أحترام .

ع الرحيم : يعنى أنت بتحب ؟!.

بـــــدر : أيوه يا بابا !.

ع الرحيم : وهيه كمان بتحبك !.

بـــــدر : الموضــوع يعـنى .. مش سالك قوى .. هو واعــر شــوية .. وفــيه مشاكل .. أنا أصلى المحامى بتاعها .. عندها قضية صغيرة كده .. أنشاء اللـــه تكسبها .

ع الرحيم : قضية أيه بقى ؟!.

بـــــدر : قضــية خلــع .. لا مؤاخــذة طالبة الخلع من جوزها ؟!.

– صارخاً .

ع الرحيم : ســكة اللـــى يروح ما يرجعش .. بتحب ست متجوزة يا بن النوسانى !.

بـــــدر : ما أنى هخلعها !.

ع الرحيم : أتخلع لك ضلع ؟!. تتجوز عزبة كنت بأعلمك وأدخلــك كلــية الحقوق وعامل مساعى فوق الوصف علشان تحط رجلك فى أمور السياسة .. وأشــوفك نايب والا وزير .. وبعدين ألاقى السلوك الأعوج .. سكة اللى يروح ما يرجعش .. تتجوز عزبة !.

بـــــدر : يــا بابــا .. هــيه ما تعتبرش عزبة ؟!. دى

ع الرحيم : أتجــوزت لمدة ثلاث شهور لا غير .. وكانوا

بـــــدر : زى قلتهم .

ع الرحيم : قصدك تقول أنها أستعمال خفيف .

بـــــدر : عارف هيه طالبة الخلع ليه ؟. اللى أتجوزته دا طلع ما بيعرفش .

ع الرحيم : تلاقيه كان لابس بيجاما زى اللى أنت قابلتنى بيها ؟!. لهو أنت فاكر أنت .. مهما كنت يعنى .. هــتعرف تعمــل حاجــة وأنــك فى الهدوم الشفتشى دى ؟!.

بـــــدر : يـا بابـا .. إذا كـان علـى الهدوم اللى مش عاجباك نحرقها .. لكن .. رشا .

– مع الأستياء .

ع الرحيم : أيه ؟!. أيه ؟!.

بـــــدر : أسمها رشا ؟!.

ع الرحيم : أسم ده والا لبانة تتحط فى البق وتتمدغ .

بـــــدر : ركز معايا الله يرضى عليك .. رشا دى .. من أهم دعائم ٦ أكتوبر .

ع الرحيم : الحـرب ٦ أكـتوبر الحـرب .. أشتركت فى الحرب دى تبقى قد أمك فى السجن .

بـــــدر : مش الحرب يا بابا ؟!.

ع الرحيم : أمـال أيه قول لى .. بلاش توقع قلبى أكتر ما هو واقع .

بـــــدر : ٦ أكـتوبر المدينة .. مدينة النهضة .. عندها مصنع يعد من أكبر وأهم المصانع الموجودة .

ع الرحيم : تبقى مش من توبنا ؟!. عندها مصنع تبقى مش مـن توبـنا ؟!. خلـى بالك ده تانى عيب .. الأولانى عزبة .. والتانى عندها مصنع ؟!.

بـــــدر : والمصنع يعيبها فى إيه يابا ؟!.

ع الرحيم : ما أحناش قدها ؟!. أغنى منك ومن أبوك ومن بلدك كلها ؟. والست لما تبقى أغنى من جوزها تركب عليه .. تبقى هيه العفية وهو الضعيف .. وكان لازم تستعبر .

بـــــدر : أيه يابا ؟!.

ع الرحيم : تستعبر .

بـــــدر : يعنى أيه ؟!.

ع الرحيم : تسـتعبر .. يعـنى تتعظ .. لأنها حتماً ولابد هتشوف حد يخلعك ولو بعد حين .. أنت ماشى فى سكة اللى يروح ما يرجعش .

بـــــدر : أسمعنى يا بابا ؟!. الدنيا أتحركت شوية .. أنت مش عارف أن الدنيا بتلف .

ع الرحيم : أى نعم .

بـــــدر : لازم الواحد يلف معاها .. أى نعم أنت الكبير .. وأنت العمدة .. وأنت صاحب الهيبة والكلمة المسموعة .. بس على مين .. وبيه ؟!. على

– وهـو ينهض واقفاً ويدور محدثاً الوالد .. الذى ينظر إليه ويسمع فى إمعان .

شـوية نـاس غلابة وعلى نياتهم .. أنت لما تمشـى فى البلد الكل بيعمل لك ألف حساب .. لكـن لـو مشـيت فى أى شارع هنا ولا حد هـيحس بـيك .. واحد من الأرياف ماشى .. عندك ١٥ فدان أرض .. الفدان هناك تمنه كام .. خمس تلاف .. عشر تلاف .. عشرين ألف .. أرضك كلها ما تجبش فيلا على المريوطية .. علشـان كده لازم يذاكر العولمة ويحفظها صـم !.

ع الرحيم : تطلع إيه العولمة دى ؟!.

بـــدر : أنك تلعب لحساب مصالحك !.

ع الرحيم : بـس أحـنا أتعودنا نلعب لمصالحنا ومصالح غيرنا ؟!.

بـــدر : مـا يجـراش .. ومـا يضرش .. الثروة هيه ممكـن تعملك عضو مجلس شعب .. وزير .. نجم تليفزيونى .

ع الرحيم : وتلبسك بيجاما من قماش الحريم .

بـــدر : سيبك من دا كله يابا ؟!. البنت كويسة .. هيه صـحيح مـتدلعة شوية .. لكن كويسة .. وأنا حبتها ؟!.

ع الرحيم : وهيه حبتك .

بـــدر : الظاهر .

– عبد الرحيم وهو ينهض واقفاً .

ع الرحيم : لمـا القضـية بتاعتها تخلص .. نبقى نشوف القضية بتاعتك .

– ثم يتجه نحو الباب .. ثم يرتد من جديد .

هـات البـيجاما اللى كنت لابسها أصلها تليق على أختك أكتر !.

قطـــع



مشهد : (٧٠) **ليل / خارجى**

النادى الصحى

- مجموعة من المحامية كبار السن (المخضرمين) على كراسى التدليك .. وكل واحد يتولى أمر تدليكه أحد العاملية .
- سامح يتحدث إليهم جميعاً .

سامح : إذا المحكمة ما حكمتش لصالحنا .. عاوزكم تماطلوا .. يا رب القضية تفضل فى المحاكم عشرين سنه .. لازم أخليها زى أوقاف السلحدار باشا !.

أحدهم : أطمن .. أحنا موقفنا قوى جداً .

الثانى : يا سامح بيه مش هتتخلع .. أى والنبى كمان دوسة فى الحتة دى !.

- فى ركن أخر فتاة مع أخرى .

فتاه ١ : مين اللى مع سامح دول .

فتاه ٢ : دول المحامين بتوعه .. ما هى القضية بكره .. وهو جابهم علشان يسخنهم ؟!.

قطع



مشهد : (٧١) **ليل / خارجى**

فيلا رشـــــا

- الفيلا من الداخل .
- واضـــح إن أستعداد خاص لإستقبال زائر مهـــم .. زهـــور .. عربة مشروبات جاهزة خادمة فى زى رسمى + خاجم .
- أما رشا فإنها ترتدى فستان احمد محبوك على الجسد يبرز المفاتن .. وهو مغلق تماماً ما عدا فتحة مستديرة فى منطقة الصدر كأنها نافذة يطل منها صدر جميل ومقدمة نهدان .
- رشا ترد على المكالمة الواردة لها .

رشـــــا : أنـــا لا يهمـــنى خمـــس محامين .. ولا ست محامين .. ولا دستة بحالها .. أنا معايا محامى يفـــوت فى الحديد .. وبكرة هيفجر مفاجأة فى المحكمة هتكون حديث القرية والمدينة .. وكل وكـــالات الأنـــباء والجرايد الصفرا والجرايد الخضرا هتتكلم عليها .. بص يا شيرى .. لو عـــاوزه تجيبى شلتك وتيجى المحكمة علشان تتفرجى أنا ما عنديش مانع .. بس بدرى .. لا يـــا شـــيرى لا .. بدرى مش الساعة تلاته .. بـــدرى يعـــنى الساعة ٨,٣٠ الصبح .. آه .. والقاضـــى هـــيكون موجود .. دا مش قاضى واحد .. دول ثلاثة .

- جـــرس باب الفيلا .. يتحرك الخادم نحو الـــباب فى همة .. رشا تنهى المكالمة على عجل .

باى .. باى يا شيرى .. أحن ضيوفى وصلوا

- تنهى المكالمة .. تلقى بالتليفون على أقرب مقعد .
- يفـــتح باب الفيلا الرئيسى ويدخل بدر وقد تـــأنق بما يكفى ، يتقدم مذهولاً وكأن داخله



يهمس ويقول إيه دا كله .. ورغم حالة الإبهار التي سيطرت عليه إلا أنها أصبحت مضاعفة أكثر من مرة عندما شاهد رشا في هذا الفستان المثير .

- رشا مرحبة به .

رشـــا : أهلاً يا أستاذ بدر .

بـــدر : أهلاً بيكي يا ست الدار يا زينة النسا يا ملكة متوجة بالجمال والأنوثة وخفة الظل مع رقة الروح والأحاسيس .

- رشا وقد سرت كلمات بدر في جسدها كالمخدر .

رشـــا : الله .. حقيقي أنا كده يا أستاذ بدر .

بـــدر : وأكتر .

رشـــا : بس يعني .. أنا مش فاهمة يعني إيه ست الدار

- مشيراً إلى أنحاء الفيلا .

بـــدر : ست الدار تعني إنك صاحبة هذا القصر المنيف وصاحبة هذا العز والأبهة يا أبهة .

- وهي تدعوه للجلوس .

رشـــا : أتفضل يا أستاذ بدر .

- يجلس بدر على أريكة .. وتجلس هي أيضاً على نفس الأريكة إلى جواره .

- الخادمة الأنيقة وكأنها من خدم الأسرة المالكة تدفع بعربة المشروبات وعليها كل شيء .. بدر يتابع هذا القدوم بدهشة .. لأول مرة في حياته .

- العربة والخادمة تستقران أمامه .

تشرب إيه يا أستاذ بدر ؟!.

- وهو يتفقد الصدر الناهد والوجه الجميل .

بـــدر : الينسون في الظروف اللي زي دي مفيد جداً .

- بدهشة .

رشـــا : ينسون ؟!.

بـــدر : لو مفيش .. يبقى أي عصير فرش .

رشـــا : مش عاوز كاس ؟!.

بـــدر : أعوذ بالله .. أعوذ بالله .. كاس إيه يا رشا هانم .. كأن العربية النص نقل دي محملة بالخمور ؟!.

رشـــــا : يعنى ؟!.

بـــــدر : طوبى للفقراء والمساكين ؟. يا مدام أحنا عندنا قضـية بكـرة وعاوزيـن ربنا يسترها معانا وشـرب الخمـرة فى هذا المساء أحتمال يفسد علينا نهار بكره ..

– ثم يحدث الفتاه .

أنصـرفى يـا فتاة .. هاتى لنا أثنين شاى فى كوبيات .. دى جلسة عمل .

رشـــــا : لأ .. هو عشاء عمل ؟!.

– يهمس لنفسه .

بـــــدر : عشاء عمل .. وغداء عمل .. وإفطار عمل .. يا ترى المقادير مخبية لك إيه يا بدر يا نوسانى

– ثم يفيق على سؤالها .

رشـــــا : إيه رأيك فى الفستان بتاعى ؟!.

بـــــدر : غـالى الثمـن .. رائع .. مدهش .. ولكن لا يعيـبه سوى هذه الطاقة .. الشباك المفتوح فى الدور الثانى عندك .

– بالطبع يقصد منطقة الصدر الناهد .

رشـــــا : الموديل بتاعه كده .. وبعدين دا علشان الهوا .

بـــــدر : أيوه الهوا .. وآه من الهوا .

رشـــــا : أنت كمان ممكن يكون عندك هدوم فيها شبابيك

– بدهشـة شـديدة مـع إشارة سريعة إلى المنطقة السفلى من جسده .

بـــــدر : عندى أنا ؟. مش ممكن .. ومستحيل دانا دور أول يا مدام .. والدور الأول عندى ساكن فيه عفريت .. جن .. شيطان .. ما يصدق يلاقى شباك مفتوح ينط منه .

رشـــــا : مش فاهمة .

بـــــدر : أحسن حاجة اللى حضرتك مش فاهمة .

قطـع



مشهد : (٧٢) ليل / خارجى

غرفة الطعـــام

- المائدة وقد أعدت على أحسن ما يكون .
- أنواع من الطعام لم يألفها بدر النوساني .. ولذلك فهو يتأمل هذه الأنواع بدهشة .
- هى الأخرى تلاحظ هذه الدهشة ولا سيما أنه علق الفوطه على صورة بطريقة غريبة

رشـــا : فيه حاجة يا أستاذ بدر ؟!.

بـــدر : دانى اللى كنت فاكر نفسى فاهم كل حاجة فى الدنيا .. ومفيش حاجة فيتانى أى نعم .. وفوق كل ذى علم عليم .

رشـــا : قصدك على إيه يا أستاذ بدر .

بـــدر : الأكل ده .. وبالهيئة دى .. كأنه طلسم بالنسبة ليه يا مدام ؟. شاوريلى على اللحمة علشان أخد حته ؟!.

- رشا باسمة .

رشـــا : أنا عاملة ليك ثلاث أصناف لحمة بيفى ديمى كلانص .. بيكاتا بالمشروم .. فخدة ضانى بروفل سل .. بط بالبرتقال .

- الدهشة لديه تزداد كثيراً .. يخلع الفوطة .

بـــدر : سورى .. أيام سورى .. اللحمة اللى أنا أعرفها يا أما مسلوقة .. يا أما محمرة .. يا أما كباب وكفته .. خلاف كده تبقى أمور سياسية وشأن من شئون العولمة .. وبصراحة كده أنى ما حبش أكل حاجة مش عارفها .. بالأذن .. أنا أكل بيكاتا بالمشروم دانى يتقبض عليه من أى مخبر على طول .. أبقى مشتبه فيه ؟!.

– ثم يترك المائدة .

رشـــــا : أستاذ .. مش معقول كده .. علشان خاطرى .

بــــــدر : علشـــان خاطـــرى أنـــى .. الأول تجيبى ليه الكـــتالوج بتاع الأكل ده .. مش الكتالوج وبس .. والضمان بتاعه وبعد كده أقول لك أعزمينى تـــانى .. ياللـــه نتفق هنعمل إيه فى المحكمة بكرة .

قطــع



مشهد : (٧٣) ليل / خارجى

الهـــول

- أحد الصالونات .
- تقــف أمامه رشا فى هذا الفستان المدهش .. وهو يتأملها مفكراً .

رشـــــا : أسـتاذ بدر .. عاوزه أعرف حضرتك بتبص على إيه .. وبتفكر فى إيه ؟!.

بـــــدر : هتلبسى إيه فى المحكمة بكرة .. مش عاوزين نستفز السادة القضاة الأفاضل .. المحكمة هى بيت الوقار .. عندك ملس ؟!.

رشـــــا : إيه ؟!.

بـــــدر : ملــس .. مــا تعرفيش الملس .. عندك مصنع هــدوم ومـــا تعرفيش الملس .. دا أنت تعمليه وتصـــدريه أوروبـــا .. يبقى موضة هناك .. المهـــم .. عاوزى زى محتشم .. فاهمة يعنى إيه محتشم !. وعلشان أوفر عليكى الحيرة .. تخيلى نفسك رايحة عزا .. فهمتى .

رشـــــا : فهمــت يا أستاذ .؟. عاوزه أسأل حضرتك .. هو القاضى هيسألنى ؟!.

بـــــدر : اللـــى هيسألك !. دا مش هوه وبس والمحامين بتوع جوزك اللى ما يتسماش .

رشـــــا : طبعاً القاضى هيسألنى .. عاوزه تتخلعى ليه ؟

بـــــدر : دا سؤال لابد منه ؟!.

رشـــــا : على طول أقول أنه ما بيعرفش !.

بـــــدر : وحدى الله .. وحدى الله ؟!. لغة المحاكم مش كده ؟. أنت بكل وقار .. بكل كسوف .. وشك لــلأرض .. وشك أحمر من حمرة الخجل .. تقولى العبارة اللى هقولك عليها .

رشـــــا : إيه هى العبارة يا أستاذ ؟!.

بـــــدر : أخاف ألا أقيم حدود الله ..

- يكررها مرة أخرى . أخـــاف ألا أقـــيم حدود الله .. المحكمة بتفهم المراد ؟. قوليها قدامى كده .

- تنطقها بدلال وأنوثة . رشـــا : أخاف ألا أقيم حدود الله ؟!.

بـــدر : مش كده .. بأقولك وقار .. خشوع .

رشـــا : أخاف ألا أقيم حدود الله .

بـــدر : ثانـــياً .. دائماً تحدث مفاجأت غير متوقعة من الخصـــم .. والمحامى الفطن لازم يكون جاهز .. عمرك شفتى خناقة غربان .. كاك .. كاك .. كـــاك .. أحـــنا كده يا معشر المحامين .. علشان كده عاوز عينك تفضل فى عينى على طـــول .. عـــاوزك تفهمينى بالنظرة .. بهزة الرمش .. عاوزك تقرينى كويس ؟!. بس خلى بالك .. أنا القراية بتاعتى صعبة ؟!.

- وهى تقترب منه .. وهو يقترب منها . رشـــا : تأكد يا أستاذ أنى أقدر أفهمك من غير ما يتهز لك رمش .

بـــدر : أتمـــنى .. أى هـــوب .. علشـــان نطلـــع من المحكمة منتصرين .. جبتى لى كتالوج اللحمة علشان أعرضه على حد من أهل الأختصاص

- ضحكة مشتركة .

قطـــع



مشهد : (٧٤) **نهار / خارجى**

المحكمــــــة

- منصة محكمة .
- المنصة خالية لم يحضر السادة القضاة بعد
- أمـــا قاعـــة المحكمة فهى مزدحمة بنماذج غير مألوفة من الجمهور .
- فـــى الجهـــة اليمنى تجلس رشا إلى جوار محاميها بدر النوسانى وزميلته مها بالإضافة إلى شلتها القوية من الشابات والشبان .
- والجهـــة اليســـرى يجلـــس سامح الزوج المطلـــوب خلعـــه مع فريق المحامين والذين ســـبق لـــنا التعرف عليهم بالأمس .. وأيضاً الزوجة الجديدة .
- كـــل فريق ينظر إلى الآخر نظرات نارية .. إلا أن بـــدر النوسانى يبدو قلقاً من رؤيته للخصوم .. يميل نحو زميلته مها ويهمس .

بــــــدر : أنا مش مطمن .. فيه ملعوب بيحصل ؟!.

مهـــــا : أنا كمان قلقانة ؟!.

بــــــدر : كل دول محامين ؟. وأيه فطاحل .. هيه قضية فساد وتجسس .. وبعدين مين الولية اللى قاعدة جنب جوزك دى يا مدام رشا ؟!.

رشــــا : دى موظفة عنده !.

بــــــدر : سكرتيرة يعنى ؟!.

رشــــا : موظفة وخلاص .

- وكأنهـــا الـــبومة التى سوف تأتى بالخبر السيىء .

مهـــــا : مش موظفة وبس .. بنت مراته .

- مذعوراً .

بــــــدر : أنت عندك معلومات ومكتمة عليها ؟!.

مهـــا : أحنا موقفنا بقى صعب جداً .. والخطة الهجومية بتاعتنا أنهارت تماماً .. بقى كلها ثغرات وخروم كأنها قطعة من الجبن السويسرى .

– بدر وقد سيطر عليه الغضب والتوتر ينفجر فيها .

بـــدر : جبن سويرسى .. إيه أنتى الغراب مش لما تعرفى الجبنة القريش الأول تبقى تتكلمى عن السويسرى .. موقفنا صعب ليه ؟!.

مهـــا : زى ما قلت .. الست دى مراته .. أتجوزها مخصوص علشان تشهد أنه قوة ٦٤ حصان .

بـــدر : ٦٤ حصان .. ليه .. بلدوزر .. جرار زراعى

– ثم يلتفت إلى رشا التى بدت هى الأخرى قلقة .

رشـــا : أنا بقيت خايفة خالص .

بـــدر : يا مدام .. موقفنا حديد زى ما هوه !.

– فجأة يخرج الحاجب ويصيح بأعلى صوته "محكمة" .. الكل يقف .. يدخل السادة أعضاء المحكمة .. الرئيس يجلس فى الوسط كما هو مألوف .. عندما يجلس القضاة يجلس الجمهور .

الحاجـب : محكمة .

– المنصة .

– رئيس المحكمة يتفحص القاعة بنظرة سريعة ويشمشم بأنفه عدة مرات كأنه يحس أن هناك رائحة غريبة فى قاعة المحكمة ثم ينادى على الحاجب بالإشارة .

– الحاجب يسرع تجاه الرئيس .

الحاجـب : أفندم سيادة الريس !.

المستشار : القاعة ريحتها حلوة النهاردة ليه ؟!.

الحاجـب : يا سعادة الرئيس .. دى ريحة الموجودين فى القاعة .

– يتفقد القاعة مرة أخرى .. ثم يهز رأسه .

المستشار : نادى على القضية الأولى .

– الحاب ينادى بالطريقة المعهودة .

الحاجـب : رشا كريم الوردانى ضد سامح سامى حسان .

- تتقدم رشا مع بدر للمثول أمام الهيئة وأيضاً مها .

- وأيضاً يتقدم سامح مع كوكبة المحامين .. وأيضاً الزوجة الجديدة .

- القاضى ينظر إلى فريق سامح ويجد أنه أكثر من اللازم .

المستشار : أنتوا كتير قوى كده ليه ؟!.

محام : أحنا حضور مع المدعى عليه يا سيادة الريس

المستشار : كام واحد يعنى أنتوا .

محام : أحنا سته ؟!.

المستشار : ستة محامين فى قضية خلع ليه ؟. هيه قضية أمن دولة .. واحد بس يترافع نيابة عن زملائه .. المحكمة ما عندهش وقت .

محام : اللى تشوفه يا سعادة الريس .

- ينظر القاضى إلى رشا .

المستشار : أنت رشا !.

- فى مسكنة وأستعطاف .

رشا : خدامة سعادتك يا سيادة البريس .

المستشار : طالبة الخلع ليه ؟!.

رشا : أخاف ألا أقيم حدود الله يا سيادة الرئيس !.

- ويدور الهمس فى القاعة بين أفراد كل شلة .. القاضى يدق بالمطرقة محذراً .

المستشار : مفهوم .. مفهوم .. سكوت فى القاعة .. وإلا كله هيطلع بره .

- ثم يتجه ببصره نحو الفريق الأخر بحثا عن الزوج بالطبع ظن أنه أحد المحامين المتهالكين .

المستشار : فين الزوج .. سامح سامى .

- هنا يتقدم سامح خطوة إلى الأمام .

سامح : أنا يا فخامة الرئيس .

- عندما يرى رئيس المحكمة هذا الرجل العملاق ذو العضلات يرتاب فى الأمر وتبدو على وجهه ملامح الحيرة .

المستشار : لا حول ولا قوة إلا بالله .. أنت سامح جوزها

- منفعلاً .

سامح : أيوه يا سيادة الرئيس .. وبعدين المدام دى ما بتقولش الحقيقة يا سيادة الرئيس .. أنا زى الفل .. وعندى شهود .. وعندى إثبات .

المستشار : من فضلك أهدى شوية .. أحنا لسه فى الأول لا حول ولا قوة إلا بالله !.

- ثم ينظر إليه .

- القاضى ينظر إلى رشا .

إيه رأيك يا مدام ؟!.

- فى رقة شديدة .

رشـــا : أنــا قلت كل اللى عندى يا سيادة الرئيس بعد كده أتكسف .

- يتدخل بدر .

بـــدر : سـيادة الرئـيس موكلتى لديها من العفاف ما يجعلهــا تمتنع عن الكلام فى هذا الشأن .. لقد قالت القول الفصل .

- يتقدم محامى سامح .

المحامى : سيادة الرئيس معنا زوجة المدعى عليه الثانية .. ولهــا رأى آخر .. وقول آخر وهى امرأة شــأنها شأن كل النساء وأنا أطلب من المحكمة سماع شهادتها .

- القاضى ينظر إليها .

المستشار : أنت مراته !.

- رشا فى الجانب الآخر تلكز بدر وتهمس .

رشـــا : قول للمحكمة الموقرة أنه أتجوز عليه من غير ما أعرف .. ودى مش أصول .

- يلكزها هو الآخر .

بـــدر : أسكتى .

- والتى هى فتاة النادى الصحى .

الـــزوجة : أنا يا سعادة البيه مراته !.

المستشار : قولى والله العظيم أقول الحق .

الـــزوجة : والله العظيم أقول الحق .

المستشار : أتكلمى .. عاوزة تقولى إيه ؟!.

الـــزوجة : يا أفندى جوزى الأستاذ سامح مايه .. مايه .. زى الفل .. بصريح العبارة كده ٦٤ حصان .

المستشار : يعنى إيه ٦٤ حصان ؟!.

الـــزوجة : يعنى ٦٤ حصان !.

المستشار : ولــزومهم إيــه الــ ٦٤ حصان .. ما حصان واحد كفاية .

- هنا ينطلق بدر كالصاروخ فى إندفاع .

بـــدر : أرجــو إثبات هذه الشهادة فى محضر الجلسة وتحديداً ٦٤ حصان .

- ينظر إلى سكرتير الجلسة .

المستشار : أثبت له اللى هو عاوزه .. دى قضية عجيبة

بـــدر : سيدى الرئيس .. أرجو من عدالة المحكمة أن تفتح صدرها لى حتى أبين لها حقيقة الأمر .

المستشار : أتفضل يا أستاذ .

– ويبدأ فى المرافعة .

بـــدر : السادة الزملاء الحاضرين مع الخصم مع شهادة زوجة الخصم الثانية جميعهم أقروا بالحقيقة .. الحقيقة المنشودة التى كنا بصدد كشفها أمام عدالتكم ؟. إن موكلتى عندما طلبت الخلع من السيد سامح معللة السبب بأنها خاف حدود الله .. والمعنى واضح .. وهى تقصده وتصر عليه ؟. والسبب لا عن ضعف هذا الرجل أو عجزه فنحن لم نقل هذا أبداً .. حاشى لله .. أن نرمى الناس بالباطل .. هذه الزوجة الضعيفة .. الرقيقة .. الناعمة .. لم تشكك فى قدرات زوجها أبداً .. ولكنها تشكوا من القوة المفرطة .. من الخشونة فى التعامل .. من القسوة فى الفعل ورد الفعل .. هذا العملاق .. هذا الهرقل .. هذا العتى .. هل الحياة تتوافق مع هذه العصفورة الوديعة الحالمة .. هذه اليمامة المسالمة .. كيف تتزوج يمامة من طائر الرخ .. إنظروا إليها .. وإنظروا إليه .. بالله عليكم هل تستقيم الأمور .. هل يكون هناك توافق .. هل تكون هناك عدالة .. من هنا يا سيادة الرئيس كانت موكلتى صادقة ومحقة فى قولها أنها تخاف ألا تقيم حدود الله .. هذا الأستاذ سامح أعطاه الله وفرة فى كل شيء .. ولكن هذه الوفرة لا تستطيع هذه الضعيفة تحملها .. أما السيد سامح فله منا كل تقدير وإحترام .. ولكننا يا سيدى الرئيس لا نستطيع تحمل ما هو فوق طاقتنا .

– الكاميرا تتابع وجوه الحاضرين فى القاعة

– ملامح سامح مبسوطة ويبدو فخوراً بنفسه

– أيضاً مها العاشقة المهملة تدرك أن بدر نجح فى المناورة .

– السعادة على وجه رشا .

بـــــــدر : ولا يمكــن ســيدى الرئــيس أن يختلط الزيت بالمـــاء .. لا يمكن أن يختلط الزيت بالماء .. أكرر .. لا يمكن أن يختلط الزيت بالماء .

المستشار : خلاص يا أستاذ .. المحكمة أتنورت .. عندكم أى كلام تانى .

– ثم ينظر إلى الفريق الآخر .

محـــــام : لا يا سيادة الرئيس .

المستشار : تحجــز القضــية للحكــم فى جلسة ٣/١٦ .. القضية اللى بعدها ؟!.

قطــع



مشهد : (٧٥) **نهار / خارجى**

نهر النيل

<u>أمام نادي التجديف</u> :

– قــارب ســريع ينطلق بأقصى سرعة فى عرض النيل .

– خلفه متزحلقة على الماء .

– نقــترب مــنها أنها رشا تمارس الرياضة المفضــلة لديهــا .. وطــبعاً يــراعى السيد المخرج الملابس .

– كما نحرص على أن ماء النهر يغمرها .

<u>قطــع</u>



مشهد : (٧٦) **نهار / خارجى**

المصنع

مكتب رشا :

- رشا فى الطرقة متجهة نحو مكتبها .
- ميشـــل الـــذى بجوارهـــا وهما فى إتجاه المكتب .

ميشـــــل : أتأخرتى ليه يا مدام النهاردة .

رشـــــا : من زمان ما عملتش الرياضة بتاعتى .. كنت هانساها .. فيه حاجة مهمة حصلت .

ميشـــــل : كله عادى يا مدام !.

- على فتحة الباب ودخولها .

قطـــع



مشهد : (٧٧) **ليل / خارجى**

مكتب عسكر

– المحــامى الكبير يتصفح الجريدة المسائية عنوان فى صفحة الحوادث .
(المحكمــة تخلــع رشا الوردانى من زوجها سامح سامى) .. وهناك صورة لبدر النوسانى بإعتباره المحامى الذى تولى القضية .
– المحــامى الكبــير يرفع الجريدة من على عينيه سعيداً مبرنشقاً .. ويدق جرس .
– تدخل السكرتيرة .

السكرتيرة : أفندم !.

عســــكر : بدر النوسانى وصل .

السكرتيرة : من بدرى يا أفندم ؟!.

عســــكر : دا كسـب قضـية رشــا الوردانى .. أسمه مكتوب فى الجرنال وكمان صورة .. عاوزه علشان أبارك له .

السكرتيرة : والأنســة مها .. ما هية كمان كانت معاه فى القضية .

عســــكر : وهيه كمان .. والا أقول لك أبقى هاتى تورتة كبــيرة من أى محل قريب .. لازم نعمل لهم مفاجأة .!.

– ثم يدق جرس التليفون .. يرفع السماعة .
– ثم تنشرح أساريره .

عســــكر : آلو ..

رشــا هانم ؟!. لسه عارف بالخبر دلوقت .. ومــن الجــرايد .. لأنــى لسه داخل مكتبى دلوقــت حــالاً .. ألف مبروك يا هانم .. دا الولــد بدر النوسانى دا طلع ولد بصحيح ..

أوامرك يا ست هانم .. طبعاً .. طبعاً .. كل المكتب .. كل المكتب .. برضة تحت أمرك .. نقفـل المكتب ونجى عندك .. مع السلامة .. مع السلامة ..

مع تكرار التهنئة .

- يضع السماعة .. ويحدث السكرتيرة .

مفـيش داعى للتورتة !. المسألة كبرت قوى وأحنا ما بقيناش قدها .

قطــع



مشهد : (٧٨) ليل / خارجى

فيلا رشا

- هناك زينات معلقة وكأن المكان به فرح .. وهـناك ضـيوف فى حالة وصول وهم فى سـيارات فاخرة وملابس حسب آخر موضة .. أنهم الفريق الخاص برشا .. وأيضاً هناك رجال الأمن الخاص .. وأيضاً نسمع أصداء موسيقى غربية تأتى من الداخل .

قطــع

مشهد : (٧٩) **ليل / خارجى**

داخل الفيلا

- داخل الفيلا هناك حفل صاخب فعلاً .
- غالبية الضيوف من أصدقاء رشا شباب وفتيات الطبقة الراقية وهناك فرقة موسيقية تعزف الألحان الغربية .. والرقص وللسيد المخرج حرية إختيار نوعية الموسيقى والأغانى إذا أراد ويمكن له الأستعانة بمطرب من هذا النوع .
- المهم أن يكون هناك جو حافل بالبهجة والبذخ عن عمد .. ليس البهجة فقط ولكن البهجة والإثارة .
- رشا فى فستان أبيض هذه المرة وكأنها عروس مع ملاحظة أن هذا الفستان بعيد كل البعد عن موديلات فساتين الأفراح .. فستان يكشف المفاتن .
- الغرباء .. أو التعساء فى هذا الحفل هم أفراد الفريق الخاص بمكتب الأستاذ عسكر .. حيث أنهم يرتدون ملابس تقليدية وغلبانة جداً بالنسبة لهذا الكرنفال الصاخب أما بدر فإنه يبدو أحسن حالاً ولو قليلاً بفضل الرعاية التى أولته إياها السيدة رشا .
- المحامى الكبير عسكر يتوسط أفراد مكتبه ويقدم لهم وصاياه .

عسكر : مالكم يا ولاد .. واقفين متكتفين كده ليه ؟. اللى نفسه فى حاجة يعملها .. المناسبات اللى زى دى بتحصل مرة واحدة فى العمر لأمثالكم اللى عاوز ياكل .. ياكل .. واللى عاوز يشرب يشرب .. واللى عاوز يرقص .. يرقص .. واللى عاوز يبص .. يبص .. ياللـه .. أنفتحوا .. أنفتحوا .

- وهو يحمل كأسه فى يده فى حالة نشوة .. الجميع ينظر إليه بدهشة .

- يبدأ فى الشرب حيث يختلطون بالآخرين
- رشا ترفع يدها .
- وتأخذ الميكروفون من المطرب .

رشـــا : حبايبى .. شلتى الجميلة .. عاوزة أقدم لكم مفاجأة كبيرة قوى .. هوه إنسان .. بس مش أى إنسان .. دا إنسان تانى خالص .. إنسان له تأثير وله جاذبية .. المحامى اللى أنا عاملة الحفلة دى على شرفه .. الأستاذ بدر النوسانى

- وتقدم بدر للجميع .. حيث يرسم إبتسامة على الوجه .. الكل يصفق له .

رشـــا : مفيش قضية ممكن تفلت منه .. أى واحدة منكم عاوزه تتخلع تروح له وهى مطمنة .. والله .. خلعنى من غير ما أحس .

- تصفيق مرة أخرى .
- يأخذ الميكروفون .

بـــدر : أشكر حضراتكم جميعاً .. وأنوه أننى ما كنت لأكسب هذه القضية المعقدة لولا تعليمات وتوجيهات السيد الرئيس .. أقصد رئيسى المحامى الكبير الأستاذ فؤاد عسكر .. تحية كبيرة للأستاذ عسكر .

- وتعزف الموسيقى السلام .
- يستطرد بدر .

بـــدر : (مستطرداً) والمعاونةالصادقة والجادة الأصيلة من زملائى فى المكتب وخاصة المساندة من الزميلة مها .. هيه فين مها ؟!.

- ويبحث بنظراته عنها ولكنه لا يجدها ضمن فريق المكتب .. بالطبع أفراد المكتب يصفقون .
- بالطبع هناك حوار جانبى بين الضيوف .

امـرأة ١ : أقلع هدومى كلها وأمشى فى الشارع عريانة إن ما كانت رشا حبت المحامى الفلاح ده ؟!.

امـرأة ٢ : أخلع نفسى من جوزى اللى لسه ما كملش أسبوع إن ما كانت هتتجوزه .

قطـع



مشهد : (٨٠) **ليل / خارجى**

البـــــــار

– الــبار الموجــود بالفيلا .. أو البار المعد خصيصاً لهذا الحفل .. حيث تجلس مها أمام البارمان تتأمل زجاجات الخمر بكل أنواعها وأشكالها .

مهـــــا : القزازة دى فيها إيه ؟!.

– بالطبع الحركة لا تهدأ .. الجرسونات فى حركة ذهاب وإياب .

البارمان : وسكى يا مدام !.

مهـــــا : والقزازة اللى جنبها دى فيها إيه ؟!.

البارمان : وسكى برضة بس نوع تانى .

مهـــــا : والقزازة المتطرفة هناك دى فيها إيه ؟.

البارمان : كونياك !.

مهـــــا : يطلع إيه الكونياك ده يفرق إيه عن اللى قبله .

البارمان : الطعم مختلف .. والتأثير مختلف .

مهـــــا : أنهو الأشد ؟!.

البارمان : الكونياك طبعاً يا مدام .

مهـــــا : آنسة لــو سمحت .. والقزازة اللى فى الركن دى ؟!.

البارمان : دى فودكا ؟!.

مهـــــا : بتعمل إيه دى كمان ؟!.

البارمان : دا مشروب روسى .

مهـــــا : والقزازة المستخبية دى تطلع إيه ؟!.

البارمان : دى جن !.

مهـــــا : شيطان يعنى .. طيب أسمع .. ممكن تعمل لى خلطــة واحدة من الأنواع دى كلها .. وتحطها فى كاس كبير قوى .. وتسميه كاس العذاب ؟

البارمان : لا يا آنسة .. دا مش ممكن يكون كاس العذاب .. دا يـــدل على أنك صاحبة مزاج !. بس دا يعنى هيحتاج منى شوية وقت !.

– فـــى نهاية المشهد .. أو قرب نهايته نسمع موسيقى زوربا اليونانى وقد بدأت .

مهـــــا : خـــد راحـــتك .. أصلك مش عارف .. أصل الموضـــوع .. أيـــن النوســـانى ضاع منى .. أتوصى بكاس العذاب وبلاش تتأخر عليه .

– وهى تغادر المكان تجاه مكان الرقص .

قطـــع

مشهد : (٨١) **ليل / خارجى**

حلبة الرقص

– الفرقة الموسيقية تعزف لحن زوربا .

– الغريب فى الأمر أن الراقص هو "بدر النوسانى" حيث الكل ملتف حوله والإعجاب به ظاهر .

امـــــرأة : عندها حق تحبه .

عســـــكر : أنا أول من توقع إن الولد هيكون له مستقبل .. ما شاء الله .. ما شاء الله !.

– أمـا مهـا فإنها تتابع ما يجرى أمامها فى غـيظ وصدرها يعلو ويهبط .. ممكن بخدعة نلاحظ صعود وهبوط الصدر .

–ثـم يـأتى إلـيها أحد الجرسونات وربما الـبارمان شخصياً حاملاً كأس العذاب الذى طلبته .

الجرسون : أتفضلى يا هانم !.

– كـأس كبـير من كئوس البيرة به الخلطة العجيبة التى طلبتها .

– تأخذ الكأس مع إبتسامة .

مهـــــا : متشكرة !.

– ثـم تبدأ الشرب .. كأنها تشرب كأساً من العصـير أو المـاء .. تجرعه دفعة واحدة ودون إنقطـاع بعد أن تنهى الكأس تماماً .. تظل صامدة تفتح عينيها على الآخر .

قطــع



مشهد : (٨٢) **ليل / خارجى**

شـــــــارع

- ســـيارة إسعاف منطلقة بأقصى سرعة وهى
تطلق السارينة وجميع أنواع التحذير مضاءة .

قطــع



مشهد : (٨٣) **نهار / خارجى**

القريـــــــة

– الحقول .

– حضرة العمدة الحاج عبد الرحمن النوسانى وقد فرد شمسية يحملها له غفير من الخفراء وهـو يشـرف على مجموعة من الفلاحين يعملون فى أرضه .

ع الرحيم : علـى ف كرة أنى مبسوط منكم قوى يا رجالة .. الشغل واخد حقه وزيادة .

فــــلاح : الله يكرمك يا حضرة العمدة .. زى ما بتكرمنا

ع الرحيم : غداكم النهاردة فتة ولحمة .

فــــلاح : يجعلـه عامـر على طول .. وتعيش لغاية ما تشوف سى بدر باشا وزير .

ع الرحيم : قـول يـا رب .. علشـان ربنا بيسمع دعوة الغلابة .

فلاحيـــن : يارب تشوف سى بدر وزير يا حضرة العمدة

– ثـم نقطـع على خفير فوق دراجة يندفع بأقصى سرعة لديه وهو يلهث من الإجهاد .

– عـندما يقـترب مـن مكان العمدة يترك الدراجة لتستقر على الأرض .. ويتجه جرياً نحو العمدة .

الخفـــير : حضرة العمدة .. حضرة العمدة .

ع الرحيم : عاوز إيه يا وله !.

الغفـــير : الباشا وصل يا حضرة العمدة ؟!.

ع الرحيم : باشا مين يا وله ؟!.

الغفـــير : هـوه أنت عندنا كام باشا يا حضرة العمدة .. الباشا بتاعنا .. بدر باشا ؟!.

– وقـد أدرك أن هناك أمر ما على قدر من الأهمية .

ع الرحيم : خير .. اللهم أجعله خير .

قطـــع



مشهد : (٨٤) **نهار / خارجى**

الـــــــدوار

- الشــرفة الريفية التى تطل على الشاطىء مباشــرة والــتى يفضـــى إليها الباب الخلفى للدوار .. وهذا المشهد لابد من تصويره فى هذا المكان لأهمية درامية سوف ندركها من خــلال الأحــداث المتلاحقة .. وخاصة إن المكان له دور أساسى فى الحدث .
- إجــتماع مغلــق علـــى الثلاثة الكبار .. والــثلاثة الكبار هم العمدة الحاج عبد الرحيم والحاجة عنايات وبطلنا الأستاذ بدر .
- طـــبعاً الأمر فى حالة دهشة وهى تلاحظ التغيير الذى طرأ على أبنها العزيز الغالى .
- بينما يبدو الحاج عبد الرحيم محايداً لا هو فى حالة فرح .. ولا هو فى حالة غضب .. ولكـــن يمكن القول بأنه يحس بحالة من عدم الإرتياح .
- نبدأ برص حالة الصمت التى تسيطر على الثلاثة .. إلى أن ينطق العمدة .

ع الرحيم : أيــوه يــا حاجــة عــنايات ؟!. أنــت فهمتى الموضوع اللى أبنك المتر بيتكلم بخصوصه ؟

عـــنايات : أيــوه يا حاج .. ما أنت سبق وقلت لى .. بعد ما زرته فى مصر .

ع الرحيم : اللـــى جد علينا أنه خلعها .. وبقت فاضية ؟. مالك .. عمالة تبحلقى فيه وكأنه مش أبنك .

عـــنايات : هـــوه شنبك كان دايقك فى حاجة علشان تحلقه يا أبنى .

بـــــدر : يا ماما .. الشنب مش مشكلة .. تربيه تانى .. هيه تربية الشنبات شغلانة .. أنت إيه رأيك

عـــنايات : قلبى مقبوض .. كان نفسى أجوزك بنت بنوت .. وأسمع ضرب النار .

بــــــدر : يا أمه .. الزمن أتغير .

ع الرحيم : الزمـــن يتغـــير زى مـــا هو عايز .. بس فيه حاجـــات ثابتة زى الجبال يا نوسانى يا صغير .. اللـــى أسمها رشا دى هتركبك زى المطية وتهـــز رجليها ؟!. أنى قلت لك الكلام ده قبل كده .. وهقوله تانى قدام إمك !.

– فى ثورة وغضب .

بــــــدر : لـــيه ؟. أنـــت مخلف دهول .. الراجل اللى ما يقدرش يحكم حرمه يغطس فى المايه دى وما يطلعش تانى أشرف له ؟!.

ع الرحيم : عارف أنى بقول لك الكلام ده ليه ؟!.

بــــــدر : قول يابا وأنا سامعك !.

ع الرحيم : كفايـــة أنهـــا أغـــنى منك .. هيه الست تركب راجلها أمتى ؟!.

– حالة صمت .. تبدو الحيرة مع ملامح بدر .. يتعلثم .

بــــــدر : يابـــا بلاش السؤال ده ؟!. بالعربى كده خارج المقرر ؟!.

عاوز أقول أنها .. أصيلة قوى .. وعندها وفاء .. وعارفة يعنى إيه راجل .. أصيلة ومتربية .. وفلوسها تحت رجليها مش فوق راسها .

عـــنايات : عاوزة أقول حاجة يا أبو الوزير .

ع الرحيم : قولى يا أم الوزير .

عـــنايات : يعـــنى إذا كان عندها مصنع .. ما أحنا حدانا أطيان وفدانين .. وإذا كان عندها فيلا ما أحنا عـــندنا دوار وعلى شط المايه ؟. وبعدين أحنا عـــندنا عزوة .. أنت عمدة أباً عن جد .. ولك هيبة .. والحكومة حطاك جوه عينيها .. مهما كانت لا يمكن تكون أحسن منا .. ومهما عليت لا يمكن تعلى علينا .

بــــــدر : صح الكلام يا حاجة عنايات .

– يصـــمت العمدة قليلاً ومفكراً .. ثم ينطق بكلمة وحادة .

ع الرحيم : نجرب !.



– مذعوراً .

بـــــــدر : نجرب إيه ؟!.

ع الرحيم : هيه دلوقت مش فى حكم خطيبتك .

بـــــــدر : هوه كده .

ع الرحيم : أعــزمها عندنا هنا ؟!. قول لها أهلى عاوزين يشفوكى .. تيجى تشوفنا على حالنا .. والله إذا فضلت ثابتة على مبدأها أهلاً وسهلاً .. غيرت رأيها .. يبقى الحكم فى إيدك يا قاضى .

عــنايات : أبــوك كلامه صح .. ما هى لازم تعرف أنت مين وأبن مين ؟!.

ع الرحيم : وخلى بالك .. مش زيارة خاطفة .. مش زيارة رحــتك جيتك .. لازم تبات حدانا تلات ليالى علــى الأقل .. لازم تجرب قرص الناموس يا نوسانى ؟!. قولك !.

– م . ك لوجـــه بدر النوسانى .. أنه عاجز أمام حكمة الأب العجوز .

بـــــــدر : مفيش كلام بعد كلامك يابا ؟!.

ع الرحيم : ولــك عليه إذا وافقت .. هخلى بلدنا قطعة من بــاريس اللى بيقولوا عليها .. عارف الخديوى إسـماعيل عمـل إيـه لما عزم الأمبراطورة أوجينى .. أبوك هيعمل لك أكتر منه .. ومش بعيد أبنى لك أوبرا فى الجرن الكبير .

قطــع



مشهد : (٨٥) **نهار / خارجى**

الطريق إلى القاهرة

- سيارة بدر النوسانى فى طريق العودة إلى القاهرة .
- بدر يتولى القيادة شارداً مفكراً وهو يستمع إلى أحدى الأغانى العاطفية .

قطـــع



مشهد : (٨٦) **ليل / خارجى**

مكتب المحامين

– تجلـس مهـا على مكتبها تفحص أحدى ملفات القضايا .

– بـدر يجلـس أمامها هو الآخر وعن عمد يـتجاهل وجودهـا وإن كان يختلس بعض النظرات .

– فجأة تغلق الملف فى عصبية وتنفخ .

مهـــا : أستاذ بدر !.

– دون أن ينظر .

بـــدر : نعم !.

مهـــا : كل الزملاء زارونى فى المستشفى إلا أنت .. ليه عاوزه أعرف ؟!.

بـــدر : ما حدش قالك أشربى خمرة .. حاجة أنت مش قدهـا تعمليها ليه ؟. وبعدين أنت عملت حاجة غلط .

مهـــا : أنا كنت عاوزه أنتحر .

بـــدر : الأنـتحار مش بشرب الخمرة .. الإنتحار إنك تولعى فى نفسك .. تطلعى فوق العمارة وتحفى نفسـك .. تمشـى علـى كوبرى قصر النيل وترمى نفسك فى المايه .. تستنى مترو الأنفاق يشـيلك .. تركبى قطر الصعيد درجة تالته .. مش تشربى خمرة .

مهـــا : أنت مش طايقنى ليه ؟!.

بـــدر : أحنا بينا علاقة عمل قوية .

– رنين المحمول الموجود أمامه على المكتب .. يرفع ويرد .. وتظهر الفرحة على ملامحه

آلو .. رشروش .

– وهى تغادر الحجرة فى إحتجاج ظاهر .

– أمام هذا السيل الذى يخرج منها فى حرقة ومرارة تسيطر عليه الدهشة .. يهمل رشا .. وينظر إلى مها .

مهـــــا : دلعك ماسخ يابن النوساني .!. أشوف فيك يوم .. أشـوفك محبوس فى قفص جنايات محكمة بـــاب الخلـــق .. أزورك فى سجن أبو زعبل وأنت مسجون فى زنزانة فى ميت مسجون .

بـــــدر : أستنى عندك .. خطوة واحدة .. وهضرب فى المليان عدل .

– مستديرة إليها فى غل .

مهـــــا : عاوز إيه يابن النوسانى .

بـــــدر : الغـل .. والسم الزعاف اللى جوه منك ناحيتى سببه إيه ؟. سببه إيه عاوز أعرف ؟!.

مهـــــا : بحبك يا أهطل !.

بـــــدر : الأهطـل هـو اللى يحبك !. لازم تعرفى أنك قضية خسرانة بالنسبة لى !.

– ثم يهتم برشا من جديد .

أيوه يا رشروش يا حبيبى .. لا .. دى واحدة كـده .. مهيـيش فى الحسبان خالص .. أنت تأمـرى أمر .. وعزة الله مشتاق .. الود ودى أشـوفك أمبارح بدل النهاردة .. والنهاردة قبل بكرة .. عشا .. غدا .. فطار .. بس بشرط أنا اللى أدفع .. خلاص أنت بقيتى فى عهدة راجل .. هـتفوتى تاخديـنى من تحت المكتب .. دا كتير عليه !.

قطـــع



مشهد : (٨٧) **ليل / خارجى**

أمام العمارة

- أمام العمارة التى بها مكتب المحاماه .
- سيارة رشا الحمراء الأنيقة الغالية تقف انتظاراً لقدوم بدر النوسانى .
- رشا تسمع موسيقى .
- طبعاً لا تسلم من نظرات العابرين .
- ولكن المفاجأة الغير متوقعة هى قدوم مها من خلف السيارة ومعها ضابط مرور شاب والحديث أثناء السير .

مهـا : شوف يا حضرة الظابط .. القانون قانون .. وأنا محامية وحافظة قانون المرور صم .. العربية دى واقفة فى الممنوع .. واقفة صف تانى .. سايبينها ليه عاوزه أعرف .. لو دى سيارة مواطن عادى أو مش غالية قوى كده مش كان زمانكم جرينها بالونش .. فين الونش عاوزه أعرف .

- وهى تتوقف خلف السيارة مباشرة .

الضابط : يا أستاذة القانون على الجميع .. لا فرق بين سيارة حمراء وأخرى زرقاء .

- وهى تدق على حقيبة السيارة .

مهـا : يعنى العربية الحمراء دى مخالة ولا مش مخالفة !.

الضابط : مخالفة ؟!.

- وهى تستدير متراجعة حتى لا تراها رشا

مهـا : وساكت ليه ؟!.

- وهو يتجه نحو رشا الجالسة أمام عجلة القيادة .

الضابط : الرخص لو تكرمتى يا مدام .

رشـا : رخص إيه ؟!.

– يكـــون بدر خارجاً من باب العمارة يسرع جداً .

بـــــدر : المخالفـــة دى عندى يا سيادة النقيب .. الهانم أصـــلها كانت فى إنتظارى .. ويا دوب بقالها دقـــيقة واحدة .. والموتور داير وما وقفش !. سماح النوبة .

الضـــابط : علشان خاطرك يا أستاذ بدر .

بـــــدر : الله أنت تعرفنى !.

الضـــابط : شـــفت صورتك فى الجرنال .. مش أنت اللى خلعت رشا الوردانى .

بـــــدر : ما هى اللى قدامك دى رشا الوردانى شخصياً .. حد برضة ياخد رشا الودانى مخالفة .. دى تبقى مخالفة لقانون المرور .

الضـــابط : بالسلامة يا أستاذ بدر .

– بـــدر يـــدور حول السيارة .. ويفتح الباب ويركـــب إلـــى جـــوار رشا .. ورشا تنطلق بالسيارة .

– وهـــنا تخرج مها من مخبئها وهى تصرخ بـــأعلى صوتها وهى تودع السيارة بنظرات غاضبة .

مهـــــا : ملعـــون أبـــو الفقر اللى يخلى الأميرة غفيرة وملعون أبو الغنى اللى يخلى البوصة عروسة

– الكل ينظر إليها بدهشة .

– تصرخ فيهم .

مهـــــا : مـــالكم تطأطأتم عليه كتكأكم على ذى جنة .. أفرنقحوا !.

قطـــع



مشهد : (٨٨) ليل / خارجى

مطعم أكثر من راقى

- مطعم عشرة نجوم وليس خمسة .
- مائدة يجلس عليها بدر + رشا .
- المتر الأنيق كأنه لورد أنجليزى يشعل الشمعة الموضوعة فى مصباح جميل .
- آخر يقدم لهما قائمة الطعام .
- بدر فى شىء من الإحتجاج الرقيق .

بدر : لزومها إيه العجلة ؟. شوية كده على ماناخد راحتنا فى القاعدة .. نلقط نفسنا على الأقل .

- إبتسامة من رشا وإعتذار رقيق من المتر .

المتر : أحنا فى خدمتك يا أفندم !.

- بدر يغمز له .

بدر : خمسة كده .. عندنا شوية كلام عاوزين نقولهم على معدة فاضية .

- منصرفاً .

المتر : يا أفندم تحت أمرك !.

- رشا فى رقة شديدة وكأنها تغازله .

رشا : قول يا بدر عاوز إيه ؟!.

بدر : أنا حبيتك .

رشا : حبى ليك أكتر .

بدر : حبك وحبى .. بس أنا عندى مشكلة .

رشا : مفيش حاجة فى الدنيا تقدر تمنع جوازى منك .. لا مشكلة .. ولا حتى مصيبة .

بدر : ربنا يحوش عنا المصايب .

رشا : قول هيه إيه المشكلة ؟.

بدر : أنتى عارفة يعنى .. أنتى من أصول ريفية .

رشا : وعارفة إن باباك عمدة .. وله شنة ورنة !.

بدر : مش دى المشكلة .. المشكلة تكمن فى إن لنا عادات وتقاليد صعبة جداً .. واللى يتخلى عنها يتهم بالخيانة العظمى .

رشا : أنا أحب العادات والتقاليد قوى .

بدر : جد ؟!.

رشـــــا : حقيقى ؟!.

بــــدر : أهى العادات والتقاليد دى طالتك .

رشـــــا : مش فاهمة ؟!.

بــــدر : أفهمـك .. العروسـة لو كانت من نفس البلد تـتجوز طوالـى مفيش أى مشكلة .. إنما لو كانـت مـن بـره البلد .. وغريبة عنها زى سـعادتك كـده .. أهل العريس يشترطوا أنهم يشوفوها .

رشـــــا : حقهم ؟!.

بــــدر : يعـنى همـه مزودينها شوية .. من شروطهم المجحفة إنها تعيش معاهم تلات تيام بلاياليها

رشـــــا : وأسبوع بحاله فيها إيه ؟. دى لما تتجوز هتبقى واحده منهم ؟!.

بــــدر : الله أكـبر .. الله أكـبر .. بـس يعنى أنت لا مؤاخذة عندك فكرة عن الأرياف .

- فرحاً لأول وهلة ولكنه يتدارك .

رشـــــا : طبعاً شفتها فى السينما والتليفزيون .

بــــدر : مـا هو دا اللى أنا عامل حسابه ؟. اللى أنتى بتشـوفيه فـى السـيما دا أسمه شغل سيما .. نسـوان الفلاحين بيطلعوا على الشاشة حاطين مكـياج .. لكن فى الواقع بيلموا جله من ورا البهايم ؟!. يا رشروشة الواقع حاجة .. والسيما حاجة .. خايف لا ما تقدريش تستحملى تلات ساعات .. مش تلات تيام ؟!.

رشـــــا : قول لى يا بدر .. هو الريف دا عبارة عن إيه

بــــدر : سؤال فى محله .. سؤال منطقى .. عبارة عن بيوت وغيطان .

رشـــــا : زرع أخضر جميل ؟!.

بــــدر : إذا كـان علـى الـزرع الأخضر الجميل فده موجود بوفرة .

رشـــــا : والبيوت مش فيها كهربا .

بـــــدر : أيوه .. الكهربا موجودة .

رشـــا : وعندكم بحر ؟!.

بـــــدر : بحر مالح لأ ؟. بلدنا بعيدن عن البحر الأحرم والأبـيض .. تقـع بلدنا على أحد روافد النيل العظـيم ويقع منزلنا العامر على شاطىء هذا الـرافد مباشرة .. منه للمايه حوالى .. تقعدى كده والمايه بتجرى قدامك موجه ورا موجة .

رشـــا : أنـا عارفـة النـيل كويس .. أسبوعيًا بأعمل أسكيتنج .. ممكن أعمل أسكيتنج عندكم .

بـــــدر : يعـنى .. أنى مش عارف الإسكيتنج ده إيه .. لكن أدلم بتعمليه هنا ممكن تعمليه هناك !.

رشـــا : هـايل يـا حبيبى .. أنا متأكدة أن الأيام اللى هقضيها مع أهلك هتكون من أسعد أيام حياتى .. هـتكون أيام لا تنسى .. يا حبيبى أنا معاك حاسـة إن حياتى هيكون لها شكل تانى وطعم تـانى .. دى مغامـرة مجنونة وأنا نفسى فيها قوى !.

– الفـرحة تسيطر تماماً على ملامح بدر .. يتلفت حوله بحثاً عن المتر .

بـــــدر : فين الجرسون .. المطعم ده الخدمة فيه بطيئة زيادة عن اللزوم .. حد يعبرنا يا خلق .

–يـأتى إلـيه المـتر يسـعى مهرولاً ومعه جرسون إضافى .

المـــتر : يـا أفـندم حضرتك اللى طلبت منا الإنتظار بأمـارة مـا قلت عندك كلام عاوز تقوله على معدة فاضية .

بـــــدر : دلوقـت عـندى كـلام عاوز أقوله على معدة مليانة .. أعمل إيه ؟!.

قطـع



مشهد : (٨٩) **نهار / خارجى**

القريـــــــــة

- الحقل .
- العمـــدة الحاج عبد الرحيم وهو يتابع أحد الأعمـــال الحقلـــية وإلى جواره يقف الخفير حامل الشمسية والمحول لأنهم فى مكان ظليل فـــإن الشمسية مغلقة والعمدة يستعملها كعصا يتكأ عليها .
- مـــن الأفضل أن يكون المشهد إلى جوار ساقية تقليدية تدور .

فـــــلاح : يا حضرة العمدة ربنا يزيدك من كرمه وفضله هات لنا مكنةماية باللى بتدور بالسولار .

ع الرحيم : أخرس خالص يا وله وأتكلم أزاى مع المحافظ ع البيئة .. العادم بتاع الهبابة هيخنق الزرع

فـــــلاح : أنت تعرف أكتر يابا العمدة .

- يرن المحمول .
- الخفير يقدم الجهاز للعمدة على الفور .
- العمدة يأخذ التليفون ويرد .

ع الرحيم : آلو .. أيوه يا بدر ؟!.

قطـــع



مشهد : (٩٠) **نهار / خارجى**

أمام أحدى المحاكم

– أو داخـل المحكمـة فى أحد الأورقة أو الطـرقات حيـث حركة الناس من محامين وباعة .. وكتاب محكمة .. ونساء ورجال .

– بـدر وهو يرتدى الروب وفى يده أوراق قضية يتحدث فى المحمول .

بـدر : أيوه يا حاج .. أبشرك خبر .. الموضوع اللى أتكلمنا فيه .. أيوه .. موافقة تقعد شهر .. وأتنين وتلاته .. مش تلات تيام بس .. أمتى .. الأسبوع الجاى .. أربع وخميس وجمعة هنكون عندكم .. أشمعنى الأربع علشان عندها يوم التلات دفيلية .. دفيليه .

– نلاحظ أن مها ترصده من ركن وهى أيضاً ترتدى الروب .

قطـع



مشهد : (٩١) نهار / خارجى

الحقـــــــل

– العمدة وهو ينهى المكالمة .

ع الرحيم : يطلع إيه الدفيلية يا بدر ؟. أيوه .. أبوه !. كله خير بإذن الله .. أبوك هيشرفك يا بدر .. سلام .. وخلى بالك من نفسك !.

– يغلـــق الجهاز .. ويظل مفكراً لحظة .. ثم يصرخ فى الخفير .

ع الرحيم : غفير بسطاوى .

بسطاوى : خدام جنابك يابا العمدة .

ع الرحيم : تعرف الدفليه يا وله !.

بسطاوى : أمـــال يا حضرة العمدة .. دا حيوان فى جنينة الحيوان .. أخو سيد قشطة !.

ع الرحيم : أجـتماع أمنى موسع .. بلغ شيخ الغفر يجمع الغفر كلهم .. ويستدعى المشايخ وكبارات البلد

بسطاوى : أمتى يا حضرة العمدة .

ع الرحيم : دلوقـت حـــالاً يــا ولـه .. أنى أعلنت حالة الطوارىء !.

قطـــع



مشهد : (٩٢) **نهار / خارجى**

الــــــــدوار

- الإدارة .

- أو المقــر الرسمى للعمدة والذى يدير منه شئون القرية .

- شيخ الخفراء وكل خفراء القرية بالملابس الريفــية العادية الجلاليب والطواق حيث تم إستدعاؤهم من أعمالهم .

- العمدة وهو ينظر إليهم فى شىء من عدم الإرتياح .

ع الرحيم : بالذمـــة دى أشكال تتحسب على الحكومة أنفار .. أسمع يا شيخ الخفر .. أسمعونى كلكلوا .

- عبد الحفيظ شيخ الخفراء .

ع الحفيظ : أوامرك يا كبير !.

ع الرحيم : البلد هتزورها شخصية كبيرة قوى .. شخصية مهمة قوى .

الخفــــير : جناب المحافظ .

ع الرحيم : أهــم !. أهم وأنفع .. وسكوت لغاية ما أخلص كلامى يا بقر .

ع الحفيظ : الأوامــر اللــى هتقول عليها يا حضرة العمدة حاتتنفذ بالحرف الواحد .

ع الرحيم : الهــدوم المــيرى بتاعة الغفر تتغسل وتتكوى علشان يلبسوها يوم الزيارة ؟!.

ع الحفيظ : عاوزيت تمن الصابون والمكواة

- العمدة ثائراً .

ع الرحيم : بلاش تماحيك يا عبد الحفيظ .. وبطل جشع . عمايلك السودة كلها أنى عارفها .. قسماً عظماً أقدمك للمدعى الأشتراكى .

غفــــير : بلاش تزعل حضرة العمدة يا شيخ الغفر .

ع الرحيم : تمرن المواشى دول أزاى يعملوا تشريفة .

ع الحفيظ : أمرك يا عمدة .

ع الرحيم : مـــش عاوز ولا كوم سباخ فى البلد .. السباخ كله فى ظرف يوم وليلة يكون فى الغيطان .

ع الحفيظ : أمرك نافذ يا كبير .

ع الرحيم : مش عاوز ولا دبانة فى البلد .

ع الحفيظ : صـــعب .. دى صعبة قوى يا كبير .. دا أحنا حتى لو خرجنا الدبان بقنبلة ذرية مش هيخلص

ع الرحيم : أســـتفيدوا بـــتجربة الصين الشعبية .. شوفوا الصين قضت على الدبان أزاى وأعملوا زيها .. خلصونى عندى أجتماع على مستوى عالى

قطـــع



مشهد : (٩٣) **ليل / خارجى**

داخل المضيفة

- المضيفة الكبيرة .
- حيث يجتمع العمدة بالأعيان والأكابر وزعماء العائلات .. يشربون الشاى والقهوة .. العمدة يرقب الجميع .

واحــد : مين اللى هيزور البلد يا عمدة ؟!.
واحــد : ما هى باينة .. وزير ؟.
ع الرحيم : أهم .
واحــد : رئيس الوزرا .
ع الرحيم : أهم .
واحــد : يبقى .

- مقاطعاً فى سرعة .

ع الرحيم : لغاية كده وكفاية .. مش عاوزين لخبطة فى الكلام ؟!. أحنا آخرنا رئيس الوزرا ..

- يصمت قليلاً .. ثم يبدأ الحديث فى روية .

الضيف اللى جاى مش حكومة .. ولا له دعوة بالحكومة .. هوه حكومة لوحده .. وحكومة شديدة وعفية .. الضيف اللى جاى واحدة ست

- همهمات مختلفة من الجميع .

الجميع : ست .. واحدة ست !.
ع الرحيم : ومش حكومة .. من نساء الأعمال .. هيه خطيبة بدر أبنى ؟!.
الجميع : بارك الله فيه ؟. بارك الله فيه !.
ع الرحيم : أسألونى عن أى حاجة غامضة عليكم علشان أوضحها .

- شيخ البلد .

ش البلد : يعنى يا عمدة أزاى خطيبة أبنك تبقى أهم من المحافظ والوزير ورئيس الوزرا كمان ؟.
ع الرحيم : أنى كنت مستنى السؤال ده ؟. شوف يا حاج .. يا حاج .. يا حاج .. أنت أسمك إيه ؟. هـ .. أسمك إيه ؟!.
واحــد : دا شيخ البلد الحاج أبو ريشة .

ع الرحيم : شوف يا حاج أبو ريشة .. أنى لما أقول كلمة ماحبش حد يراجعنى فيها .. لما أقول أنها أهم تــبقى أهــم .. خطيبة أبنى ست غنية .. ربنا إداهــا مــن غير حساب .. صاحبة مصانع لا حصر لها ولا عدد .. وأنى بعد الإطلاع على إتفاقــية الجات وإتفاقية التجارة الحرة .. قلت الخــير لازم يعــم .. ناوى أطلب منها إنشاء مصنع فى البلد يلم العاطلين والشاردين وأبناء السبيل ونتحول من بلد زراعى إلى بلد صناعى ينافس أوروبا وأمريكا واليابان وبالمرة تايوان

– تصــفيق حاد من أعضاء المجلس كله فى حــرارة شــديدة .. أكتر من ذلك الكل يهجم على العمدة بغرض تقبيله .

واحــــد : مخك كبير يا عمدة .

ع الرحيم : خطيبة أبنى .. والا المحافظ والوزير ورئيس الوزرا .

واحــــد : دول ما شفناش منهم حاجة عدلة .

الكــــل : لأه !.

ع الرحيم : تعرفوا رئيس الوزرا إسمه إيه ؟!.

الكــــل : لأه .!.

ع الرحيم : تبقى خطيبة سى بدر أهم .. مش كده وألا إيه يا رجالة !.

– الكل يؤيد ذلك .

الكــــل : تمام يا عمدة !.

قطــع



مشهد : (٩٤) **نهار / خارجى**

فوتومونتـــــاج

أ – الجرن :

– شـيخ الخفـراء عـبد الحفيظ وهو يتولى تدريـب الخفـراء على المشى فى خطوات منتظمة وسلام سلاح .. أمام سلاح .. وذلك فى الجرن الكبير بالقرية .

قطــع

ب – الطريق على الشاطىء :

– حوالـى عشـرين حماراً محملة بالسباخ تسير كل منها خلف الآخر فى طابور وخلفها عدد من الصبية .

قطــع

ج – شوارع القرية :

– النساء بالمقشات الريفية وهن يقمن بعملية الكنس والرش .

د – داخل الدوار :

– الأم الحاجـة عنايات داخل أحدى الغرف وهـى تشـرف علـى تبديل ملاءات سرير نحاسى من الطراز القديم (أبو داير) .

– وهناك فتاة تقوم بتلميع مرآة دولاب كالحة .. يمكن أن نرى النهر من نافذة هذه الغرفة

قطــع

هـ– شوارع القرية مرة ثانية

– مجموعة من الشبان يطاردون زبابة شاردة بالعصى والفئوس .

قطــع

مشهد : (٩٥) **ليل / خارجى**

مكان عرض الأزياء

- يبدأ تتابع العارضات وهن يستعرضن أنواع الفساتين المختلفة .	
- هناك وصف تفصيلى لكل فستان بواسطة مذيع والذى يعلن أن كل هذه الموديلات من تصميم رشا الوردانى التى أصبحت عالمية .	(حوار هذا الجزء والتعليق يكتب بعد الإستعانة بخبير أو خبيرة فى هذا الشأن) .
- بدر ضمن الحضور يشاهد مبهوراً ومبهوراً أكثر برشا التى تحظى بالعناية وترحيب الآخرين وإعجابهم .	
- ولكن الأمر لا يخلو من النميمة النسائية .	**امرأة ١ :** مجنونة ؟!. رشا دى مجنونة فن .. ومجنونة رجالة ؟!.
	امرأة ٢ : أنا سمعت أنها خلعت جوزها .
	أمرأة ٣ : بعد تلات شهور جواز ؟.
	امراة ١ : شايفين الشاب اللى قاعد هناك ده ؟!.
- الثلاثة ينظرن إليه .	**امرأة ٢ :** دا اللى خلعها .
	امرأة : أوعى تقولى أنه هو كمان اللى هيلبسها ؟!.
- وتتعالى الضحكات النسائية بدرجة ملفتة للنظر .	

قطــع



مشهد : (٩٦) **نهار / خارجى**

فيلا رشـــــا

- ســـيارة بدر المتواضعة وهى تأتى برفق حيث تتوقف أمام الفيلا .. وينزل منها .
- رجـــال الأمـــن الخاص يرحبون به .. الرجل أصـــبح مـــن أهل البيت .. يدخل مبتسماً .. وإن كانت نظرات رجلى الأمن ليست بريئة تماماً .

قطـــع

مشهد : (٩٧) **نهار / خارجى**

داخل الفيلا

- حجـرة الـنوم الخاصة برشا .. أنها تعد حقيـبة السـفر بمساعدة خادمة وقد أرتدت شورت + تى شورت بدون أكمام .
- حقيبة سفر مفتوحة .

رشـــا : حطيتى قمصان نوم .

الخادمـــة : أيوه يا مدام .

رشـــا : بيجامات .

الخادمـــة : أيوه يا مدام .

رشـــا : فوط .

الخادمـــة : أيوه يامدام .

رشـــا : بنطلونات كفاية .

الخادمـــة : أيوه يا مدام .

رشـــا : مايوهات .

- تتوقف الخادمة عن تستيف الحقيبة وتنظر إليها مندهشة .

الخادمـــة : هوه حضرتك مسافرة فين يا مدام ؟!.

رشـــا : بلاد الفلاحين ؟!.

الخادمـــة : بـلاد الفلاحيـن لا عندهم بحر .. ولا بيلبسوا مايوهات ؟!.

رشـــا : أنـتى جاهلة ؟!. بلاد الفلاحين اللى أنا رايحة أزورهـا فيها بحر وكهربا .. ومايه حلوه .. مش مالحة .. نيل يعنى !.

الخادمـــة : يعنى أحط مايوهات .

رشـــا : تلاته كفاية .

- خادمة أخرى تدخل معلنة قدوم بدر .

الخادمـــة : الأستاذ بدر وصل يا مدام .

رشــــــا : وأنا كمان جاهزة .

– تـتابع الخادمة الأولى وهى تفتح الأدراج وتخــرج المايوهــات المطلوبة وتضعها فى الحقيـبة .. نلاحظ أن كل مايوه من قطعتين (بكين) وألوان مختلفة .

– وضــع المايوهات داخل الحقيبة + عملية الغلق .

– ثم ترفع الخادمة رأسها .

الخادمـــة : تمام يا مدام ؟!.

قطــع



مشهد : (٩٨) **نهار / خارجى**

أمام الفيلا

– حيث تتوقف سيارة بدر .. تقف مسكينة وهزيلة .. وتستقبل الكاميرا قدوم الخادمة وهى تحمل حقيبة السفر الكبيرة بصعوبة .. ويتقدمها بدر حيث يفتح حقيبة السيارة .

بدر : هاتى الشنطى دى هنا ؟!.

الخادمة : يا سعادة البيه .. الشنطة أكبر من شنطة العربية ؟!.

– الخادمة تنزل الحقيبة وتبدو غير مقتنعة .

الخادمة : أيدك معايا نحطها على الشبكة اللى فوق سقف العربية !.

بدر : الأول يا بيه .. هيه مدام رشا هتركب العربية العفشة دى !.

بدر : دى عربية عفشه يا عفشة .. دانى لسه عامل لها عمرة موتور مكلفانى شيىء وشويات .

– ثم ترصد الكاميرا قدوم رشا وخلفها الخادمة الثانية تحمل توابع الحقيبة الكبيرة من حقائب صغيرة .

– بمجرد أن يراها بدر وهى على هذا الحال حتى يصيبه الذعر والإرتباك يهمس لنفسه .

هيه دى هدوم السفر ؟!.

رشا : أيوه يا حبيبى .. عاوزنى ألبس إيه فى الحر الفظيع ده ؟!.

بدر : أيوه الدنيا حر صحيح !. بس ممكن الواحد يستحمله وهوه لابس هدومه !.

– فى إستنكار .

رشـــــا : وهيه دى مش هدوم يابدر ؟!.

– فى إستسلام .

بـــــدر : هدوم .. ومعترف بيها دولياً كمان .

– وهى تدق على صاج السيارة .

الخادمـــة : يـا مـدام .. عـندنا مشكلة أكبر .. حضرتك هتركب المحروسة ست أبوها دى .

رشـــــا : مين قال كده ؟!.

بـــــدر : أنا اللى قلت .. أمال يعنى هأجر ليموزين وأنا عندى عربية .

رشـــــا : وتأجـر ليموزين ليه يا حبيبى .. تاخد عربية مريحة فى السفر من بتوعى .. هو أحنا إيه .. مش واحد .

قطــع



مشهد : (٩٩) **نهار / خارجى**

الطريـــــــق

- ســـيارة 4 x 4 جديدة وغالية الثمن تنطلق على الطريق .
- بدر يتولى القيادة ورشا تجلس إلى جواره .. وشـــرائط الموســـيقى الأجنبية والأغانى الأجنبية هى الرفيق الثالث لهما فى الرحلة .
- نلاحـــظ يد رشا وهى ترفع درجة البرودة فى جهاز تكييف السيارة .

قطـــع



مشهد : (١٠٠) نهار / خارجى

القريـــــة

– أمام الدوار .

– أرضية الشارع الممتد أمام الدوار مفروشة بالحصير لمسافة طويلة قد تصل إلى مائتى متر .

– وأمـــام باب المضيفة .. يجلس العمدة مع الأعـــيان والأكابـــر وهم فى أبهى الملابس إنتظاراً لقدوم بدر ورشا .

– أيضـــاً جمـــيع خفـــراء القـــرية فى الزى الرسمى وقوفاً وهم يحملون السلاح أستعداداً للتشريفة

– العمدة ينظر إلى ساعته .. ثم يرن جرس المحمول .

– الخفـــير الخـــاص بـــالمحمول يقدم للعمدة التليفون .

ع الرحيم : أيوه .. بدر .. داخلين على البلد .. نص كيلو .. أهلاً وسهلاً .

– ينتهى من التليفون .

خلاص .. وصلوا يا بالسلامة .. خمس دقايق ويكونوا هنا ؟!.

قطـــع



مشهد : (١٠١) **نهار / خارجى**

داخل الدوار

- حيث النسوة .
- الكل فى حالة إنشغال وإرتباك .
- الحاجة عنايات تزبح البط والأوز بمعاونة نساء أخريات .
- وهـناك الفـرن الرئيسى والكبير مستقلاً لإعـداد الخـبز الطازج والفطير .. وهناك دخان متصاعد .
- وهناك أكوام من الحطب .. وكل ما يلزم فى مثل هذه الأمور .. ملابس النساء ملخطة بالدقيق .. وآثار ما يعد من طعام .

عـــنايات : أعملـــوا لنفسكم همة شوية يا بنات .. الضيفة وصلت وتلاقيها جاية جعانة .

امـــــرأة : أيوه يا حاجة .. رجرجة العربيات تجوع اللى عمره ما بيجوع .

- ثم نسمع صوت كلاكس سيارة .

عـــنايات : وصلوا !.

قطـــع



مشهد : (١٠٢) **نهار / خارجى**

أمام الدوار

– السيارة وهى تسير فوق الحصير تنساب رويداً .. رويداً .-الخفراء وضع الإنتباه والسلاح على أكتافهم .

– والعمدة على رأس الأعيان لأستقبال الأبن والخطيبة .

– تتوقف السيارة مباشرة أمام الباب الرئيسى للمضيفة .

– ينزل بدر أولاً .. وتظل رشا داخل السيارة مبهورة ومسرورة بهذا المشهد غير المألوف بالنسبة لها .

– بدر يصالح الوالد .. ويصافح الرجال الذين وقفوا فى طابور .. والأبن يقدمهم له .

ع الرحيم : دول أهل بلدك وكلهم عمامك وخوالك .. نزل الهانم خطبتك علشان أعيان البلد يرحبوا بيها .. علشان تعرف العزوة اللى أنت فيها وما تستهترش بيك .. خليك متحضر .. المرأة دى زى الرجل تمام .. فيه مساواه .

– ثم يهمس له .

– يظهر التردد على ملامح بدر .

بدر : يعنى يا بابا .. ممكن الحكاية دى تحصل فى وقت تانى .. أصلها تعبانة شوية من السفر .

– فى إحتجاج .

ع الرحيم : دا بروتكول يا بدر ؟. عاوزنى أخالف البروتكول يا بدر .. نزلها تسلم لا الرجالة يفكروا أنها متكبرة عليهم .

– يقف بدر حائراً مبهوتاً تائهاً ولكن عقله يهديه إلى فكرة .

بدر : أدينى العباية بتاعتك يا بابا ؟.

ع الرحيم : تعمل بيها إيه العباية ؟.

بدر : هاتها وبس .

ع الرحيم : وادى العباية .

- وهو يخلع العباءة ويناولها له .

- بـدر يأخذ العباءة ويدور بها تجاه النافذة التى تجلس بجوارها .

بـدر : خدى يا حبيبتى البسى دى .. علشان أكبر البلد عاوزين .

رشـا : إيه دى ؟.

بـدر : عباية ؟.

رشـا : ماركتها إيه ؟.

- وهو يدفع لها بالعباءة عبر النافذة .

بـدر : كريستان ديور .. بيكاديللى أستريت .. أى حاجة ألبسى .. دى عادات وتقاليد .

- وهى تجلس فى مكانها تضع العباءة حول جسدها .. ويعطيها الوقت الكافى لذلك .. ثم يفتح لها الباب تنزل .

بـدر : أبشمى .

- ترسم إبتسامة .

رشـا : بعد الإبتسامة أعمل إيه ؟.

بـدر : حسب البروتكول .. أنا هقدم لك الأعيان وأنت تسلمى بس .. ويجوز لك إنك تقولى أهلاً وسهلاً .

- وهو يتجه بها نحو طابور المستقبلين .

- يصلان إلى أول رجل فى الطابور يلاحظ أنها ملخومة فى إرتداء العباءة .

- الخفـراء كـتفاً سلاح .. وعيونهم مركزة عليها .

بـدر : الحاج على عطوة خمس فدادين وتلات بقرات وجاموسة .. وعنده من الخراف سبعة والأولاد تلاته .. كلهم أمناء شرطة أمن البلد فى إيديهم

- كـل رجـل تسلم عليه دائماً يقول شرفتى ونورتى .

رشـا : أهلاً وسهلاً .

- رشا تسلم .

بـدر : الشيخ عباس فتح الباب ٧ فدادين + وابور طحين + دكان بقالة .

- الرجل الثانى .

رشـا : أهلاً وسهلاً .

بـدر : الحاج سهم الله عواد ، عشر فدادين ومزرعة دواجن ومتجوز أربعة .

رشـــــا : أهلاً وسهلاً .

- وأثـناء الـربكة الـتى حلت بها .. تسقط العـباءة منها على الأرض وتظهر بالشورت الساخن والتى شيرت العارى .

- علىالفور تسقط البنادق من يد الخفراء .

خفـــير : صلاة النبى أحسن .

- عبد الرحيم صارخاً .

ع الرحيم : كتم الأنفاس يا بقر .

- بدر يسرع برفع العباءة من على الأرض وطرحها فوق جسدها من جديد فى سرعة .

بـــدر : الحـاج مرسى عبد أبو العزايم ١٥ فدان كلهم حدائـق موالح ويعتبر من أكبر المصدرين فى البلد .

رشـــــا : الحر .. الحر .. الحر .. البتاعة دى لا يمكن تكون كريستيان ديور .

ع الرحيم : كريسـتيان ديـور مين يا هانم .. دى تفصيل الحاج خميس الزنارى أحسن ترزى عربى فى المحافظة كلها .

رشـــــا : الحر مش طايقة نفسى .. هتخنق .

- ثـم يعتذر للذين لم يتم السلام عليهم يشير إليهم .

ع الرحيم : نكـتفى بهذا القدر .. نكمل بعدين .. أنتوا مننا وعلينـا .. وبعدين الهانم هتزوركم فى بيوتكم لما تعزموها عندكم .. بدر .

بـــدر : أيوه يا بابا .

ع الرحيم : خد جماعتك وضمها على الجماعة اللى جوه .

- بدر يمسك بذراع رشا ويتجه صوب باب الـدوار المنزلى علىعجل .. هناك محاولة أخرى تسقط فيها العباءة .. ولكنه يتمكن من لمها بسرعة .

قطــع



مشهد : (١٠٣) **نهار / خارجى**

الدوار من الداخل

- صحن الدوار .
- الحطب + ريش الطيور التى ذبحت + أوانى العجين + الأفران التى تعمل والنار المستقلة والصهد مع الدخان المتصاعد .
- أمرأة تطلق زغرودة عند دخول رشا وبدر .. والنسوة ينظران إليها فى إندهاش .
- الأم الحاجة عنايات تندفع إليها .

عنايات : أهلاً يا حبة عينى .. ملبس المحروسة عباية أبوك ليه .. هيه هدومها أتقطعت والا وقععليها حاجة ؟. دى حتى تقيلة ومالهاش لازمة فى الحر .. فكى عن نفسك فكى !.

- الحاجة تنزع عنها العباءة .
- رشا تأخذ أنفاسها .

رشا : مرسيه .. مرسيه .. تكييف .. عاوزه تكييف

- سهم الله ينزل على النسوة واحدة تلطم خديها فى صمت .
- وقد أصابها فزع لرؤيتها بهذا الشكل .

عنايات : هات للمحروسة اللى هيه عاوزاه .. علشان كده الحاج لبسك العباية بتاعته ؟. أنت جاية طول السكة وأنت سلبوتة كده ..

بدر : يا أمه مش وقته .. وديها المقعد البحرى .. علشان تلقط نفسها .

عنايات : حاضر يا أبنى .. روح أنت أقعد مع الرجالة .. تعالى معايا يا بنت الناس ؟. أسترها يا كريم .



- وتسير بها نحو أول الدرج .. حيث تصعد بها إلى الدور الثانى .. والنسوة الأخريات فى حالة ذهول وبلاهة .

- الام تصعد عدة درجات .. ثم تستدير فجأة إلى النسوة .

عـــنايات : كل واحدة فيكم تشوف شغلها من غير ولا كلمة ولا كلمـــة .. هاو أر يو .. أنى مقدرة الوضع وعارفـــة الســـبب .. الحالة الأقتصادية بتخلى الناس تاكل نص طقة علشان يوفروا .. وناس تانية تلبس نص هدومها .. مش كده .

- ثم تبتسم إبتسامة لرشا .

يادى الخيبة .

- ثم تهمس لنفسها .

قطـــع

مشهد : (١٠٤) **نهار / خارجى**

المضيفـــــة

– يجلــس بــدر إلى جوار والدة العمدة الذى يحس بكل الفخر والإبتهاج .

– الأكابر يتوجهون بالأسئلة إلى بدر بإعتباره المحتفي به هو والخطيبة .

واحــــد : بــدر باشــا ؟. أحنا سمعنا أن الحزب إختارك عضو بارز فيه ؟.

بــــدر : فعلاً يا حاج عوض .

ع الرحيم : ما هو الحزب أول خطوة فى سكة الوزارة .

واحــــد : ربـنـا يقـرب البعيد .. وتنول المراد من رب العباد .

واحــــد : يا ريت يا بد باشا الوزارة تلحقك بدرى وأنت صــغير علشان لما تقعد فيها خمسة وعشرين والا تلاتيه سنه ما تبقاش طولت .

رجــــل : بعد كده يبقى رئيس وزارة .

واحــــد : مـا هـو أنـى قصدى كده .. يعنى بعد سن الثلاثيـن وزيـر يبقى سنه مناسب أنه رئيس وزراء .

ع الرحيم : أدعوا له دعوة حلوة .

– الجميع معاً .

الجمــيع : ربنا يعلى مراتبه .

ع الرحيم : ومخداته كمان علشان راسه برضة تبقى عالية

– كـل هـذا والكاميرا على وجه بدر الذى أصــابه الذهول .. ما يحدث لم يكن متوقعاً أبداً بالنسبة له .

الجمــيع : ربنا يعلى مراتبه ومخداته .

ع الرحيم : بدر بن عبد الرحيم النوسانى .

الجمــيع : بدر بن عبد الرحيم النوسانى .

ع الرحيم : أبننا لابار واللى رافع راسنا ومشرفنا .. قولوا أمين .

الجمــيع : أمين .

قطـــع



مشهد : (١٠٥) **نهار / خارجى**

حجرة النوم

– هـى غـرفة من الدور الثانى فى الدوار وتطـل على النهر من خلال النافذة .. وفيها السـرير النحاسـى كما شاهدناه من قبل فى مشهد الفوتومونتاج .

– الأم الحاجـة عـنايات تبدو فى حيرة من أمـرها أمام الموقف الذى لم تكن تتوقعه أبداً بالنسـبة لخطيـبة الأبـن الـتى هى زوجة المستقبل .. والتى تبدو أمامها متزمرة وغير سعيدة بهذه الحياة الخشنة جداً بالنسبة لها .. تهوى على نفسها بمروحة نسائية .

رشـــا : لو سمحتى يا تانت .. مفيش تكييف ؟.

عـــنايات : أيه يا بنتى ؟.

رشـــا : تكييف .. أيركندشن ؟.

عـــنايات : سـامحيحنى أصـلى سـبت المدرسة وأنا فى خمسة إبتدائى .. وكان نفسى أتعلم الإنجليزية بالراديو بس الراديو بتاعى خرب !.

– فى عصبية .

رشـــا : جهاز تكييف .. اللى بيطلع هوا ساقع .

عـــنايات : أيـوه طراوة .. عندك حق .. الجو حدانا حلو .. بـس اللى مخلى الدنيا حر إن الفرن شغال من صباحية ربنا .

رشـــا : أوكى يا تانت .. فيه تكييف والا مفيش .

عـــنايات : فيه تكييف ربانى .. طراوة إنما إيه مفيش بعد كـده .. هوا يرد الروح بيفوت ع الماية الأول يترطب وبعدين يخش من الشباك .

– وهـى تـتجه صـوب النافذة الجرداء بلا ستارة .. نافذة خشبية .

- تفتح النافذة التى تطل على النهر مباشرة .
- رشا تلقى نظرة سريعة بعد تقترب خطوة أو أثنين من النافذة .
- مــن وجهة نظرها شكل المياه بديع وهى تنساب فى رقة .

رشـــــا : يعنى مفيش تكييف .

عـــنايات : نعمــل بــيه إيه ونعمة ربنا موفرة علينا تمن التكيــيف وتمــن الكهربا .. أنتى بس غيرى الهدمة اللى عليكى وتعالى خدى دش .. آه .. مــا أحنا عندنا دش .. أى والله عندنا دش .. وتعــالى هــيكون الهوا دخل من الشباك ولف ودار جوه الأوضة وخلاها نسيم .

رشـــــا : مرسيه يا تانت .

عـــنايات : أسيبك علشان تغيرى براحتك .. بالإذن .

- تخــرج فــى حياة .. عندما تستدير وجه عــنايات يتبدل تماماً .. تبدو المرأة فى محنة حقيقية .
- تخرج وتغلق الباب خلفها .
- تــبقى رشا وحيدة فى الحجرة .. تتحرك حتى تقف خلف النافذة وتنظر إلى الماء وهى تلطف بالمروحة ولكنها تتأمل المياه جيداً .

قطــع



مشهد : (١٠٦) **نهار / خارجى**

صحن الدوار

- أمرأة أمام الفن تخرج رغيفاً طازجاً وهى تبتسم لزميلتها فى سخرية .

- عنايات وهى تعد عجين الفطير .

المـــــرأة : يعنى أنى لبست زيها كده ورحت أبيع بط والا وزه فى السوق .. أبيع البط بكام ؟.

المرأة ٢ : والناس تشترى منك بطة ليه ؟. ما أنتى هتبقى الوزه ذات نفسها .

- كل النسوة يضحكن فى صوت نسائى فيه أنوثة وخلاعة .

- الحاجــة وهـــى تضرب العجين بقوة فى غضب .

عـــنايات : وبعدين يا صبيحة .. وبعدين يا فاطمة .. دى ضيفة .. ولازم نستحملها .. سلو بلدها كده .. هنعمل إيه فى سلو بلدها .

- ثـم نلاحظ قدوم رشا وهى تهبط السلم فى خطــوات وئيدة وقد أرتدت ما يشبه الروب بحيث يغطى جسدها كله من أعلى إلى أسفل .. وعلى رأسها غطاء رأس وفوطة ملونة .. تبدو فى غاية الحشمة والوقار .. عندما تراها الحاجة عنايات تنبه الأخريات بطريقتها حيث ترفع صوتها .

عـــنايات : أهـــلاً وسهلاً يا أميرة الأمرا وست الستات ؟. أيوه تعالى أتفرجى على البنات وهمه بيخبزوا

رشـــــا : تانت .. أخرج للبحر أزاى ؟.

عـــنايات : أول الفـــرن مـــا يبطل هتحسى بالطراوة على أصلها .. بت يا سليمة .. قومى يا بت أفتحى لها باب الدوار الجوانى خلى الهوا يلفحها .

الفـــــتاه : حاضــر يـــا حاجة .. يا أهلاً يا ست هانم .. أتفضلى معايا .

- تـــتجه الفتاة نحو الباب الخلفى ومعها رشا التى تتعجل الهروب من الحر .

قطـــع



مشهد : (١٠٧) **نهار / خارجى**

خلف الدوار

– حيث الشرفة الخاصة بأهل الدوار .. وحيث كان يجلس العمدة من قبل عند بحث موضوع هذه الزيارة .
– تخرج الفتاه الريفية ومعها رشا .. هناك كنبة ومقاعد .. الفتاه تحدثها .

الفتــــاه : أجيب لـك شاى والا كازوزة ساقعة .. أحنا مسقعين لك كازوزه مخصوص .

– إلا أن رشا تنظر إلى الماء فى صمت .
– موجات الماء وهى تنساب أمامها .
– هناك سرب من البط يسبح قرب الشاطىء
– ما زالت رشا تنظر إلى الماء نظرة عاشق إلى معشوق .

الفتــــاه : كازوزه يا ست هانم .

– فجأة رشا تنزع الفوط من فوق رأسها تحت الفوطة بونيه لحماية الشعر من الماء .
– تضع الفوطة على الكرسى .
– ثم تخلع الروب .
– أنها ترتدى مايوه بكينى من قطعتين وهى واقفة فى غاية الإثارة .
– تظل واقفة لحظة تتأمل الماء .
– الفتاه الريفية تنطلق مسرعة إلى الداخل وكأن هناك ثعبان لدغها .

قطـــع



مشهد : (١٠٨) نهار / خارجى

صحن الدوار

- الفتاه الريفية تدخل لاهثة .. تريد الحديث ولكنها لاهثة .. لاهثة .

الفـــــتاه : حا .. حا .. حاجة .. عنا .. عنايا .. عنايا .

- ثم تسقط مغشياً عليها .

- تنهض الحاجة فى فزع وذعر .

الحاجـــة : حــد مــنكم ورايا .. لتكون الغندورة أتزحلقت ووقعت فى المايه .. تبقى مصيبة .

- الكـل يـتجه صــوب الخارج من الباب الخلفــى .

قطــع



مشهد : (١٠٩) **نهار / خارجى**

داخل الماء

- رشا فى وسط النهر تماماً تسبح بكل حرية وإرتياح .
- وهناك على الشاطىء ثلاث فلاحين شبان يشـاهدون ذلـك وعـيونهم تكاد تخرج من محاجرها .
- أحدهـم يضع يده على فمه ويطلق صفيراً مستمراً .. أنهم على الشاطىء المقابل .
- الثانى يصرخ ملهوفاً .

الفـــلاح : سمكة دى والا حرمة .

الـــثانى : سمكة إيه يا بن العبيطة .. فيه سمكة لها جوز رجلين مهلبية وصدر بغاشة .

- تكـون الحاجـة قـد وصلت .. أولاً تجد المكان خالياً .
- ثم تلقى نظرة سريعة على الماء بمجرد أن تراها أن تلطم وجهها ثلاث مرات .

عـــنايات : القيامة قامت .

قطــع



مشهد : (١١٠) **نهار / خارجى**

المضيفة

– حيث بدر مع الأب مع الأعيان .
– بدر وهو يتحدث .

بــــــدر : الــبعد السياســى ، غير البعد الفلسفى .. غير البعد الميتافزيقى .

الأعـــيان : أيوه .. آه .

بــــــدر : والبعد الإجتماعى غير البعد الإقتصادى وعليه فإن النظرة الموضوعية للأمور يجب أن تكون حسب البعد الميتافزيقى .

الأعـــيان : أيوه .. آه .

– ثـم تقتحم المكان الحاجة عنايات برأسها عارية مذعورة .

عــــنايات : القيامة قامت يا حاج .. القيامة قامت يا بدر يا بن النوسانى .

– الكل يقف مذعوراً .

ع الرحيم : القــيامه قامت يا رجالة .. الحاجة تدخل علينا براسها عريانة تبقى القيامة قامت ؟.

بــــــدر : حصل إيه يا أما ؟.

عــــنايات : أنى مش أمك .. كله ضاع يا حاج عبد الرحيم

– فى عصبية .

بــــــدر : فيه إيه عاوز أعرف .

قطــع



مشهد : (١١١) **نهار / خارجى**

الشاطىء المقابل

– جموع من الفلاحين رجالاً ونساءاً وفوق ظهور الحمير والجمال .. والكل يشاهد .. وأكثر من ذلك .. هناك من الصبية من جاذف وخلع ملابسه وقذف نفسه فى المياه .

– والشاطىء الثانى والذى به الدوار أيضاً محتل وبنسبة أكبر من النسوة .

– رشا ما زالت تسبح فى المياه .

– ثم العمدة والرجال والخفراء وبدر .. ومع النظرة الأولى .. يبدو حجم الكارثة التى حلت بالعمدة .

واحد : خطيبتك دى يا بدر بيه ؟!.

واحد : والله حلوه دى زى البياضة .

خفير : الحمد لله .. كل حاجة كان نفسى فيها شفتها !. ربنا يبارك فيك يا بدر بيه ؟!.

– بدر يصرخ بأعلى صوته .

بدر : أطلعى يا رشا .. أطلعى يا رشا .

ع الرحيم : تطلع أزاى ؟. على الطلاق من أمك ما هى طالعة من المايه .. تطلع أزاى قدام الخلق دول .. خليها فى المايه تسترها ؟!.

– ينظر إلى الخفراء وزاعقاً فيهم .

بدر : أنتوا واقفين ساكتين يا غفير أنت وهوه .. إصرفوا الناس دول ؟!.

ش الخفراء : نصرفهم إزاى بس يا سعادة الباشا .

خفير : أصلنا لو صرفنا اللى هنا مش هنعرف نصرف اللى هناك .

– بلا جدية .

خفير ٢ : باللـه يا أخينا أنت وهوه .. باللـه يا واد أنت وهوه !.

– فلاح فى بجاحة شديدة .

واحد : جرى إيه .. أحنا واقفين فى ملك الحكومة .

ع الرحـــيم : اللهــم أنـــى لا أسألك رد القضاء .. ولكنى أســألك اللطــف فيه ؟!. أسمع يا غفير أنت وهوه .. أضربوا بالنار .. مش عاوز تجمهر .. أحنا فى حالة طوارىء ممتدة ودا تجمهر غير قانونى .

فــــــلاح : جرى إيه يا عمدة .. ما تسيبنا نتفرج شوية ؟

- نتابع بدر وهو ينسحب جرياً من المكان .

- العمــدة فـــى قمة الغضب يصدر أوامره بإطلاق الرصاص .

العمـــــدة : أضرب يا غفير أنت وهوه .

- الخفـــراء يطلقون الأعيرة النارية .. ولكن بلا فائدة .. الناس لا تهتم .

قطــع



مشهد : (١١٢) **نهار / خارجى**

الشارع أمام الدوار

- الشارع خالى تماماً .
- الدواجن تسعي فوق الحصير .
- يأتى بدر من بعيد لاهثاً .
- ينزع أحدى الحصر من الأرض ويلفها فى سـرعة وعجـل .. ويحملهـا عائداً بنفس السرعة والتوتر .

قطـع



مشهد : (١١٣) **نهار / خارجى**

الشاطـــــــىء

- الـــناس أكثر كثافة .. والنسوة فوق أسطح المنازل القريبة من الماء والنهر به أكثر من عشرين فتى يسبحون بالقرب من رشا .

- ثـــم يهجـــم بدر حاملاً الحصيرة الملفوفة ويقـــذف بنفســـه فى الماء بملابسه فقط يخلع الحذاء حتى لا يعوقه فى السباحة .

- يسبح حاملاً الحصير تجاه رشا .

- عـــندما يصل إليها يلفها بالحصيرة ويسبح عائداً بها .

- عـــندما يقـــترب من الشاطىء .. وقبل أن يصـــعد بها إلى داخل الدوار .. يحملها وهى ملفوفة داخل الحصيرة .. ويدخل بها .. وهو يحدث نفسه .

بـــــدر : كلـــه ضـــاع .. الماضـــى .. والحاضـــر .. والمستقبل .

قطـــع



مشهد : (١١٤) **نهار / خارجى**

أمام الدوار

- بينما يكون الأب عائداً مع الأعيان إلى المضيفة .. وهو يعانى المهانة والإذلال
- يكون بدر خارجاً من باب الدوار حاملاً رشا ملفوفة هذه المرة فى العباءة لا يظهر سوى الوجه والرأس وجزء من منطقة الرقبة
- يندفع كالسهم ويلقى بها على المقعد الخلفى لاهثاً .. ثم يتجه بسرعة نحو الباب الأمامى وصوب عجلة القيادة حيث يدير السيارة قاصداً الفرار .. ولكن أمام السيارة هناك جمع غفير من البشر رجالاً ونساءاً وصبية وأطفالاً يحول دون تقدم السيارة إلى الأمام .
- ينظر خلفه منطلقاً بالسيارة إلى الخلف .
- تكون رشا قد تحررت قليلاً من العباءة وتبدو خائفة وعصبية .

رشا : هوه حصل إيه ؟!.

- أثناء القيادة يكون الوجه أمام الوجه وهو متوتر للغاية .

بدر : أنت بتسألينى .. مش عارفة حصل إيه ؟!. فيه قنبلة أنفجرت في البلد .

رشا : أنا ما سمعتش أى فرقعة !.

- بالطبع السيارة تكاد تكون محاصرة والناس تندفع أمامها وخلفها .

بدر : أنا كمان كنت عاوزة فرقعة .. مش ممكن تكونى هبلة أو عبيطة .. ولا يمكن تكونى مستهترة .. أنا اللى حسيتها غلط .. مش أنت .

- فجأة يلقى بجزع شجرة فى وسط الشارع بحيث يغلق الطريق تماماً .
- فرملة طويلة تحول دون التقدم إلى الخلف
- ويكون الوضع حجز الشجرة بشكل حاجزاً



- وأمامه حاجز من البشر الغاضب الساخر
- الحيرة على ملامح بدر .
- فجـأة تــأتى امــرأة فى ملابس ريفية .. ملابـس ريفــية ملونة وعلى رأسها المنديل المزيــن بالخرز ولكنها تخفى وجهها بطرحة سوداء .
- هــذه المــرأة وفى جراءة تتسلق السيارة وتقف فوق سطحها .
- تكشــف وجههــا .. تنزع الطرحة تماماً وتســقطها علــى كتفــيها .. وتخاطب هذه الجموع النافرة .. أنها مها المحامية .

مهـــــا : فــيه إيه ؟. جرى لكم إيه ؟. عمركم ما شفتم واحــدة ست لابسة مايوه .. الست غلطت فى العــنوان .. كانت فاكرة بلدكم شرم الشيخ .. ضــعيفة فى الجغرافيا .. فين أخلاق القرية .. فين شهامة أهل الريف .. وبعدين معاكم يا أهل القــرية .. مــا أنتوا بتعوموا ملط .. ولا حد بيقول لكم تلت التلاته كام .. أختشوا !..

- بداية يطل بدر من نافذة السيارة إلى أعلى ولكــنه لا يــرى شيئاً .. ولكن لأن الصوت ليس غريباً عنه .

- بدر ينزل من السيارة ويطل عليها مذهولاً
- الأب وقد بدأ يسترد كيانه المسلوب .

رجـــــل : أنت مين يا ست ؟!.

مهـــــا : جرى إيه يا عمدة .. مش عارفنى يا حاج عبد الرحيم .. أنى خطيبة بدر مش كده والا إيه يا بدر ؟!.

- بكل حماس .

بـــــدر : أيوه .. خطيبتى .. خطيبتى يابا !.

ع الرحيم : أمال اللى كانت فى المايه تطلع مين ؟!.

بـــــدر : دى سايحة أجنبية .. من بلاد برة !.

- فى لهجة ماكرة .

مهـــــا : أيــوه ســايحة وكانت جاية مصر ترفع على جوزها قضية خلع والأستاذ بدر أعظم محامى .. أبن بلدكم بقى محامى دولى ؟!.

- بدر خطيباً .
- بدر متوسلاً .

بـــــدر : أعملى معروف .. طلعينى من هنا !.

- مهـا تـتوجه إلى الناس من جديد .. بعد نظرة ذات معنى منها إليه .

مهـــــا : عيـب يـا أهل الشهامة والكرامة والعزة لما تتفرجوا على واحدة ست من بلاد بره .. مش فاهمة طبعنا ولا سلو بلدنا .. أنصرفوا .. ستر الله عوراتكم .

- يبدأ الجمع فى الإنسحاب .

- الفرحة على ملامح العمدة .

- مها باسمة منتصرة تقفز من فوق السيارة لتكون إلى جوار بدر .

مهـــــا : أنجوا بها وبنفسك قبل أن يفتك القوم بكما !..

- يتباعد أهل القرية .. وينفض التجمهر من حول السيارة .

- بـــدر ينطلق بالسيارة وسط زحام أيضاً .. ولكنه يتمكن من الخروج .

- إنطلاقه مسرعة بالسيارة .

قطـــع



مشهد : (١١٥) **نهار / خارجى**

الطريـــــق

– خارج القرية بمسافة معقولة .

– الطريق يكاد يكون خالياً تماماً حيث تواجد الجميع فى القرية .

– نتابع السيارة وهى منطلقة على الطريق ثم تهدئ من سرعتها وتتوقف تماماً .

– داخل السيارة .

– بـدر وقـد أستند برأسه لمدة لحظة فوق عجلـة القيادة .. ثم يرفع رأسه مستديراً إلى رشا التى تجلس فى المقعد الخلفى .

بـــدر : أحـنا الأتنيـن حسبناها غلط ؟!. أستعجلنا .. فاكـرة المرافعة بتاعتى فى المحكمة .. كنت عمـال أزعق وأقول .. لا يختلط الزيت بالماء .. لا يختلط الزيت بالماء .

– وهى تنظر إليه فى حزن .

رشـــا : ما هى دى حقيقة !.

بـــدر : أزاى ما خدناش بالنا منها ؟!.

رشـــا : علشـان فكرنا بعنينا !. والهوى غلبنا .. كانت نزوة ليك وليه ؟!.

بـــدر : بـس أنـت إنسانة رقيقة جداً .. ونقية جداً .. وعبيطة جداً ..

– ثم يضحك .

حد ينزل النيل بمايوه بكينى !.

– وهى تشاركه الضحك .

رشـــا : الحر .. الحر كان صعب قوى !.

بـــدر : وأنـا كل شوية أقول لك التقاليد .. التقاليد .. وأقول زمانها فهمت !.

رشــــا : لا يختلط الزيت بالماء .

- يحتضــن كــل منهما الآخر ويكون ظهر المقعد حاجزاً بينهما .

- ثم خارج السيارة .

- حيــث الســيارة فــى لقطة عامة ونسمع حوارهما معاً .

لا يمكن أنساك !.

بـــدر : ولا أنا .

رشــــا : لازم نفضل أصحاب !.

بـــدر : ولا يختلط الزيت بالماء .

- ثم ضحكة مشتركة يشوبها الحزن .

- خــروج بــدر من السيارة .. وكذلك رشا الــتى تأخذ مكانها أمام عجلة القيادة .. تنظر إلى بدر .

رشــــا : نتقابل لما نرجع مصر !.

- ثم تنطلق بالسيارة .

- يظل بدر متابعاً السيارة وهى تتباعد حتى تختفى تماماً أو تصبح نقطة بعيدة .

- م . ك للوجه المشحون بالشجن .

- ثــم يســتدير عائداً سيراً على الأقدام فى طريقه إلى القرية .

قطــع



مشهد : (١١٦) **نهار / خارجى**

الدوار

– داخل الدوار .

– صحن الدوار حيث ما زالت الإستعدادات والتجهيزات مستمرة .. الطعام على النار والفرن يعمل .. هناك فلاحة أمام الفرن تقوم بعملية الخبيز دون أن نتبين من تكون .

– يدخل بدر ساهماً شبه شارد ويبدأ فى صعود السلم صامتاً .

– الأم التى ترمقه بنظرة سعيدة فرحة .

عنايات : جرى إيه يا بدر يا أبنى .. مش تسلم وأنت داخل !.

بدر : أنا فى إيه ولا إيه يا أمه !.

– الفتاة التى أمام الفرن بعد أن تسحب رغيفاً من الفرن .. تستدير فى دلال وأنوثة وفخورة بنفسها .. أنها مها .

مها : خليه على راحته يا حاجة ؟!. حمله كان تقيل .. ما صدق خلص منه !.

– يتوقف على السلم ناظراً إليها مشدوهاً .. تبادله النظرة .

بدر : أنت فاكرة المرافعة بتاعتى فى المحكمة لما قلت لا يختلط الزيت بالماء .

– ينظر إليها نظرة خاطفة .. ويواصل صعوده .. هامساً .

مها : أحنا الأتنين ماء يا إبن النوسانى .. أجيب لك رغيف سخن .

بدر : مايه نار ولازم أشربها .. هاتى مأذون البلد يا أمه !.

– أحدى الفلاحات تطلق زغرودة .

تم بحمد الله

وحيد حامد

٢٠٠٢/٣/٢٥